



حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

دورية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية

الفرمانات السلطانية

(دراسة في نظم الفرمانات الهمايونية ورسومها)

د. فيصل عبدالله الكندري

قسم التاريخ - جامعة الكويت

١٤٢١ - ١٤٢٢ هـ
٢٠٠٠ - ٢٠٠١ م

الرسالة ١٥١
الحولية الحادية والعشرون

مجلس النشر العلمي

جامعة الكويت

تأسس سنة ١٩٨٦

مجلة كلية الآداب والتربية (١٩٧٩-١٩٧٤)، مجلة العلوم الاجتماعية ١٩٧٣، مجلة الكويت للعلوم والهندسة ١٩٧٤، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٥، لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦، مجلة الحقوق ١٩٧٧، حوليات كلية الآداب ١٩٨٠، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ١٩٨١، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ١٩٨٣، المجلة التربوية ١٩٨٣، مجلة الأسس والتطبيقات الطبية ١٩٨٨، المجلة العربية للعلوم الإدارية ١٩٩١

ثمن الرسالة

الكويت ٥٠٠ فلس - البحرين دينار واحد - قطر ١٠ ريالات -
الإمارات ١٠ دراهم - السعودية ١٠ ريالات - عمان ريال واحد -
اليمن ١٠ ريالات - مصر ٣ جنيهات - لبنان ٣٠٠٠ ليرة -
الأردن ٧٥٠ فلساً - سوريا ٥٠ ليرة - السودان جنيه واحد - ليبيا
ديناران - الجزائر ١٠ دنانير - تونس دينار واحد - المغرب ١٥ درهماً

الاشتراك السنوي لعدد (١٢) رسالة

سنة			سنوات الاشتراك
الدول الأجنبية	الدول العربية	الكويت	نوع الاشتراك
22 دولاراً	6 دنانير	4 دنانير	أفراد
90 دولاراً	22 ديناراً	22 ديناراً	مؤسسات
سنتين			سنوات الاشتراك
الدول الأجنبية	الدول العربية	الكويت	نوع الاشتراك
37 دولاراً	10 دنانير	7 دنانير	أفراد
150 دولار	37 ديناراً	37 ديناراً	مؤسسات
3 سنوات			سنوات الاشتراك
الدول الأجنبية	الدول العربية	الكويت	نوع الاشتراك
52 دولاراً	14 ديناراً	10 دنانير	أفراد
210 دولارات	52 ديناراً	52 ديناراً	مؤسسات
4 سنوات			سنوات الاشتراك
الدول الأجنبية	الدول العربية	الكويت	نوع الاشتراك
67 دولاراً	18 ديناراً	13 ديناراً	أفراد
270 دولاراً	67 ديناراً	67 ديناراً	مؤسسات

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى توجه إلى
رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - ص. ب. : ١٧٣٧٠
الخالدية - الكويت : 72454 ت : ٤٨١٠٣١٩ فاكس ٤٨١٠٣١٩

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyāt Kulliyat al-ādāb

E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw

حواشي الآداب والعلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

دورية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى
بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام
الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية

الحوالية الحادية والعشرون
الرسالة الحادية والخمسون بعد المئة
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

هيئة التحرير

د. عبدالله العمر

رئيس التحرير

أ.د. محمد رجب النجار

أ.د. مصطفى تركي

أ.م.د. فاطمة العبدالرزاق

د. منيرة التمار

الباحثة: خلود الطبطبائي

الهيئة الاستشارية

أ.د. حسن حنفي

أ.د. غانم هنا

أ.د. لطيفية عاشور

أ.د. محمد الجراش

أ.د. محمود عودة

قواعد النشر في

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

- ١- حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية دورية علمية محكمة تنشر مجموعة من الرسائل في الموضوعات التي تدخل في مجالات اختصاص الأقسام العلمية بكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية.
- ٢- تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية باللغتين العربية والإنجليزية ويراعى ألا يتجاوز عدد صفحات أي بحث ١٣٠ صفحة ولا يقل عن ٤٠ صفحة.
- ٣- تقدم البحوث مطبوعة على الآلة الكاتبة على مسافتين من ثلاث نسخ على ورق مقاس ٢٩×٢١ سم (A4) وعلى وجه واحد فقط وترقم جميع الصفحات بما في ذلك الجداول والصور التوضيحية، وينبغي مراعاة التصحيح الدقيق للطباعة على الآلة الكاتبة في النسخ جميعها.
- ٤- يرفق الباحث ملخصاً باللغتين العربية والإنجليزية في حدود ٢٠٠ «مائتي» كلمة تنصدر البحث.
- ٥- ترسم الخرائط والأشكال والرسوم بالحبر الصيني على ورق «شفاف» حتى تكون صالحة للطباعة. أما الصور الفوتوغرافية فيراعى أن تكون مطبوعة على ورق لماع، وإذا كانت ملونة فلا بد من تقديم الشريحة الأصلية.
- ٦- يراعى وضع خطوط متعرجة تحت العناوين الجانبية، وكذلك الألفاظ والعبارات التي يراد طبعها ببنط ثقيل.
- ٧- تكتب في قائمة المصادر كل التفاصيل المتعلقة بكل مصنف من حيث اسم المؤلف كاملاً مبتدأ بالكنية أو الاسم الأخير، وعنوان المصنف تحت خط متعرج وذكر الأجزاء أو المجلدات واسم المحقق أو المترجم ورقم الطبعة، ومكان النشر ثم اسم المطبعة أو دار النشر، ثم سنة النشر ويتبع في قائمة المصادر النظام الآتي: الطبري، أو جعفر محمد بن جرير.
- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، مصر، دار المعارف، د.ت.
- جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق محمد محمود شاكر، ط٢، دار المعارف بمصر. د.ت.

- الشايب، أحمد، تاريخ النقائض في الشعر العربي، ط ٣، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦.

- تثبت الهوامش على النحو التالي:

يذكر لقب المؤلف ثم الجزء ثم رقم الصفحة، وإذا كان للمؤلف أكثر من مصنف في البحث فيذكر لقب المؤلف ثم عنوان المصنف، ثم يليه الجزء، ثم رقم الصفحة، ويتبع في الحواشي النظام الآتي:

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٩١.

- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ٢، ص ١٢٠.

- الشايب، ص ٤٠.

٩- توضع أرقام التوثيق بين قوسين وترتب متسلسلة حتى نهاية البحث، فإذا انتهت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى عند الرقم (٦) يبدأ التوثيق في الصفحة الثانية بالرقم (٧) وهكذا.

١٠- أصول البحوث التي تصل للحوليات لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر.

١١- لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها، كما لا يجوز نشر البحوث في مجلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها في الحوليات إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس تحرير الحوليات.

١٢- عند طباعة البحث المقبول للنشر على المؤلف أن يقوم بمراجعة تجربة الطبعة الأخيرة بمطابقتها على الأصل، مع مراعاة عدم إجراء أي تغييرات فيها تختلف عما ورد في الأصل، سواء بالإضافة أو الحذف.

١٣- تمنح إدارة الحوليات لمؤلف كل بحث منشور ثلاثين نسخة مجانية من بحثه.

١٤- ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى:

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية

رمز بريدي: 72454

الكويت

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-adab

<http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AFA/>

E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw

الفرمانات السلطانية

(دراسة في نظم الفرمانات الهمايونية ورسومها)

د. فيصل عبد الله الكندري

قسم التاريخ - جامعة الكويت

المؤلف :

د. فيصل عبدالله أحمد الكندري

– أستاذ مساعد بقسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة الكويت.

الإنتاج العلمي :

– «رسالة السلطان القانوني إلى حاكم البحرين»، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٧٧، جامعة الكويت، إبريل ١٩٩٥ م.

– «مظلمة أهالي حلب إلى الصدر الأعظم في عهد السلطان سليمان القانوني»، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ١١، عدد ١، جامعة الإمارات العربية المتحدة، أكتوبر ١٩٩٥ م.

– «جان بردي الغزالي وموقفه من العثمانيين»، مجلة المؤرخ المصري، كلية الآداب جامعة القاهرة، العدد السابع عشر، يوليو ١٩٩٦ م.

– «الملاح والجغرافي يبري ريس»، دراسات جغرافية، الجمعية الكويتية الجغرافية، العدد ٢٣٤، نوفمبر ١٩٩٩ م.

المحتوى

١١	 الملخص
١٣	 القسم الأول
١٣	 وثائق الأرشيف العثماني
٢٠	 دفاتر المهمة (مهمة دفترلري)
٢٦	 القسم الثاني
٢٦	 تعريف الفرمان
٢٦	 عناصر الفرمان أو أجزاءه
٢٦	 ١- التمهيد
٢٧	 ٢- الطغراء
٣٧	 ٣- الألقاب السلطانية
٤٠	 ٤- التوجيه
٤٠	 أ- المراسلات الخارجية
٤١	 ب- المراسلات الداخلية
٤٤	 ج- أرباب المناصب العلمية والدينية
٤٦	 ٥- الدعاء
٤٧	 ٦- الإبلاغ أو الإعلام
٤٨	 ٧- الحكم أو الأمر
٥٠	 ٨- التنبيه والتأكيد
٥١	 ٩- التاريخ
٥٢	 ١٠- المكان
٥٤	 الديوان الهمايوني
٥٧	 مراسيم أخرى

٥٧	١- برات
٥٩	٢- نامه همايون
٥٩	٣- خط همايون
٦٠	٤- اراده سنیه
٦١	- القسم الثالث
٦١	إرسال الفرمان
٦٢	الفرق بين الفرمانات الأصلية وصورها الموجودة في دفاتر المهمة
٦٨	الملاحق
٦٨	فرمان
٦٩	الترجمة
٧٠	برات وترجمتها
٧٢	وثيقة من دفاتر المهمة
٧٣	الترجمة
٨٨	قائمة المصادر والمراجع
٨٨	أولاً : المصادر
٨٨	ثانياً : المراجع

الملخص

تتعلق هذه الورقة بأسس وطريقة كتابة الوثائق العثمانية، وبسبب غزارة الوثائق والسجلات والدفاتر ذات الصلة بتاريخ الدولة العثمانية فإنها تنتشر بين عدة أرشيفات ودور محفوظات في عدد من دول العالم، ونخص منها بالذكر هنا أرشيف رئاسة الوزراء باستانبول الذي يعتبر من أغنى أرشيفات العالم، ويليه أرشيف قصر الطوب قابي.

إن كلمة فرمان تعني الحكم أو الأمر الصادر عن السلطان العثماني إلى أي شخص داخل حدود الدولة العثمانية، وحتى يحمل المرسوم أو الحكم مصطلح فرمان لا بد أن تتوافر فيه العناصر التالية:

- ١- التمهيد: وهو ذكر أسماء الله تبارك وتعالى: هو أو هو المعز أو هو المغني.
- ٢- الطغراء: وهو الختم السلطاني الذي يوضع في أعلى فرمان، وهو عبارة عن توقيع السلطان ويحمل اسمه، لذا فهو يختلف من سلطان إلى آخر.
- ٣- الألقاب السلطانية: ذكر ألقاب السلطان ونعوته، وهي كثيرة ومتنوعة.
- ٤- التوجيه: ذكر ألقاب الشخص المرسل إليه، وهناك تعبيرات مختلفة لكل صاحب منصب.
- ٥- الدعاء بعد ذكر ألقاب الشخص المرسل إليه الحكم أو المرسوم يكتب اسمه، ويعقبه ذكر دعاء معين يختلف من شخص إلى آخر مثل: دام علوه أو دام عزه أو زيدت قدرته.
- ٦- الإبلاغ أو الإعلام: وفي هذه الفقرة ذكر موجز لرسالة وردت إلى السلطات فيها عرض أو طلب أو التماس... الخ، وهي أهم فقرات الوثيقة، لأنها السبب الذي أدى إلى تحرير فرمان.
- ٧- الحكم أو الأمر: ويكتب هنا رأي السلطان في الموضوع الوارد أو المعروض عليه، وهو كثيراً ما يبدأ بكلمة بيوردمكه: لقد أمرنا بأن، ويوضح قرار السلطان بصورة مختصرة.
- ٨- التنبيه أو التأكيد: وفيه تأكيد للمرسل إليه بأهمية الموضوع وضرورة تنفيذ ما ورد في الحكم، وتحذيره من التخاؤل في تنفيذه أو تأخيره.

- ٩- التاريخ: ذكر تاريخ صدور الحكم، ويبدأ بعبارة: حرر في أو كتب في أوائل محرم ٩٦١هـ.
- ١٠- المكان: تحديد مكان صدور فرمان، كأن يكتب: بمقام القسطنطينية أو أدرنه أو مصر المحروسة.
- وعند الانتهاء من إعداد وكتابة المرسوم يعطى إلى أحد الجنود (چاووش) الموجودين في الديوان السلطاني ليحمله إلى وجهته.
- كما يصدر السلطان مراسيم أخرى تحمل أسماء مختلفة مثل:
- ١- برات: وهو كتاب التعيين، كأن يعين السلطان شخصاً ما في أحد المناصب الشاغرة.
- ٢- نامه همايون: وهو الكتب الصادرة عن السلطان إلى ملوك المسلمين ورؤسائهم وغيرهم من أرباب الدول.
- ٣- خط همايون: وهو الأوامر التي يكتبها السلطان بخط يده.
- ٤- إرادته سنیه: وهو الأمر الذي يبلغه السلطان للصدر أعظم.
- وفي آخر الورقة تم استعراض أهم الفروقات بين فرمانات الأصلية وصورها الموجودة في دفاتر المهمة والبالغ عددها ٢٦٣ دفترًا.
- وما هذه الورقة إلا محاولة متواضعة لخدمة المكتبة العربية، التي لا تزال تفتقر إلى الدراسات المتعلقة بنظم إعداد وكتابة فرمانات الهمايونية أو الرسائل السلطانية، وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعلم الوثائق أو علم الدبلوماسية؛ وهو العلم الذي يبين الأسس والقواعد التي يمكن بها التمييز بين الوثائق الصحيحة والمزيفة. وهذه الورقة لا تتناول الوثائق من حيث المضمون وإنما من حيث الشكل فقط، وتوضح الإجراءات المتبعة لإعداد وكتابة فرمانات السلطانية والعناصر الأساسية التي لا بد من توافرها في كل فرمان يصدر عن السلطان العثماني، ولا علاقة لها بالنواحي التاريخية أو السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، ولن تتعرض لتحليل الوثائق المرفقة لأن هذا بعيد عن مجالها.
- وقد زودت الدراسة ببعض الوسائل التوضيحية وصور لفرمانات ومراسيم سلطانية أخرى لتثبيت المعلومة في ذهن القارئ.

القسم الأول

وثائق الأرشفة العثمانية (١)

تُعد المواد الأرشيفية من المواد الأولية، وذات أهمية قصوى لكل عمل تاريخي، إذ إنها تعطي أي عمل ميزة خاصة، ولا سيما إذا كانت هذه المواد تطرح على بساط البحث للمرة الأولى. وبالنسبة إلى التاريخ العثماني فإن مواد الأرشيفية تُعتبر غنية وجديدة، إذ اهتم العثمانيون بتوثيق معظم الأمور التي تهم دولتهم. وتمتاز السلطنة العثمانية من غيرها من الدول الإسلامية بكثرة وثائقها وغزارة المعلومات المتوافرة من خلال الوثائق والسجلات والدفاتر، وقد خلف لنا العثمانيون الملايين من الوثائق التي تناولت أمور أقاليم دولتهم المترامية الأطراف. ومعظم هذه الوثائق لم تتناولها أيدي الباحثين بعد، إلا أن السنوات الأخيرة شهدت اهتماما عالميا بوثائق الدولة العثمانية، وتوالى الدعوات بضرورة فتح الأرشفة العثمانية أمام الباحثين. وكان أن استجابت دولة تركيا لهذه النداءات، وأولت الأرشفة العثمانية كل الرعاية والعناية سواء كانت صيانة وترميمًا أو

١ - كنا قد تطرقنا لمثل هذا الموضوع باختصار شديد فيما يتعلق بنظم كتابة دفاتر المهمة في رسالة الدكتوراه التي سلمت لجامعة مانشستر تحت العنوان التالي:

F-Al Kanderi, The Ottomans and the Gulf in the Mid-Sixteenth Century, Ph.D. Thesis, (University of Manchester, 1992) pp 20-28

ولكن نظرا لأهمية الموضوع فقد رأينا أن نتولى نشره باللغة العربية، خدمة للقارئ والباحث العربي، وذلك بإضافة معلومات جديدة حصلنا عليها بعد الانتهاء من الرسالة، وأن نتوسع في هذا الموضوع قدر المستطاع، وأن نعطي القدر الكافي من الأضواء ليخرج بصورة مرضية، ونقدم نماذج من الوثائق العثمانية الموجودة سواء كانت فرمانات أصلية أو صوراً عنها موجودة في دفاتر المهمة. ونخص بالذكر هنا مهمه دفتري ٣، الذي قضينا أكثر من عامين في دراسة وثائقه، مع الإشارة إلى أن ما يقال عن دفتر ٣ ينطبق على بقية الدفاتر، فمثلا هناك أمثلة كثيرة في بقية الدفاتر، تشابه الموجودة في الدفتر ٣، يستطيع الباحث أن يستشهد بها. وأود أن ألفت نظر القارئ إلى أن كلمات تركية كثيرة تم استخدامها في هذا البحث، وقد استخدمناها في البحث لأنها مصطلحات عثمانية، ونرى بأنه لا بد للباحث المتخصص بالتاريخ العثماني من معرفتها، وإذا كان لها مرادف في اللغة العربية ذكرناه في موضعها، وإذا لم نعثر على مرادف لها كتبت كما هي.

تصنيفاً وفهرسة، هذا إضافة إلى تسهيل الإجراءات، وتوفير المناخ المناسب للباحثين من أجل البحث والاطلاع.

ويمكن أن تقسم وثائق التاريخ العثماني إلى فترتين، الأولى هي فترة القرنين السادس عشر والسابع عشر، حيث تأخذ الوثائق العثمانية في الانتظام مع منتصف القرن السادس عشر، أما فيما يتعلق بالفترة ما قبل ذلك فإن الوثائق قليلة ونادرة. أما الفترة الثانية فهي تتعلق بالقرنين الثامن عشر والتاسع عشر حتى سقوط الدولة في منتصف العقد الثالث من القرن العشرين. ومن حيث الخط المستخدم في الوثائق العثمانية، فإن الفترة الأولى تُعد الأصعب حيث استخدم العثمانيون الخط الديواني وخط السياقة أو (سياقت خطي) في كتاباتهم عن الأقاليم المختلفة، بينما استخدموا خطي النسخ والرقعة في الفترة الثانية. ولعل ذلك يفسر عزوف الباحثين عن التخصص في الفترة الأولى، حيث إن الخطوط تحتاج إلى جهود إضافية لفك رموزها، ومعرفة أسرارها، لذا فإن أكثر الباحثين فضلوا التخصص في الفترة الثانية لسهولة الخط ووفرة الوثائق.

لقد خضعت البلاد العربية للحكم العثماني مدة أربعة قرون تحت الحكم العثماني، إلا أننا إذا نظرنا إلى الكتب العربية التي تناولت التاريخ العثماني نجدها ضئيلة جداً، كما نلاحظ بأن التاريخ العثماني لم يأخذ حصة كافية من اهتمامات المؤرخين العرب، أسوة بباقي فترات التاريخ الإسلامي، وذلك ناتج عن عدة أسباب أهمها: أولاً: عدم الإلمام باللغة العثمانية القديمة أو التركية الحديثة. وثانياً: الجفاء الذي طبع العلاقات العربية العثمانية منذ مطلع القرن العشرين، حيث أثرت الظروف السياسية كثيراً في العلاقات العربية التركية، لذا فإن الكتابات العربية عن التاريخ العثماني قليلة إذا قارنا الفترة الزمنية بالمساحة الجغرافية للوطن العربي، وهي بذلك لا تشفي غليل الباحث عن الحقيقة.

وهناك العديد من دور البحوث أو الأرشيفات المهمة للتاريخ العثماني في تركيا، ومن أهم هذه الأرشيفات وأكبرها أرشيف رئاسة الوزراء الموجود في

مدينة استانبول :

Başbakanlık Devlet Arşivleri, Genel Müdürlüğü (BDA) ويحتوي

هذا الأرشيف على وثائق كثيرة يربو عددها على المائة مليون، وهي ذات صلة بتاريخ الدولة العثمانية التي حكمت رقعة جغرافية واسعة شملت ثلاث قارات لفترة تجاوزت ستمائة سنة، وانضوى تحتها العديد من الشعوب والأقليات، وهي بذلك تعد المصدر الأول لتاريخ تلك الشعوب، اعتباراً من القرن السادس عشر وما يليه. إلا أن كمية محدودة تتعلق بالفترة ما قبل القرن السادس عشر قد نجت، وهي موجودة في هذا الأرشيف، إذ إن القسم الأكبر من الوثائق يرجع إلى ما بعد تلك الفترة.

وبدأ اهتمام العثمانيين بالأرشفة مع بدايات ظهور الدولة. وغالبية الوثائق تتعلق بفترة ما بعد فتح القسطنطينية عام ٨٥٧هـ/١٤٥٣م، إلا أن كمية هذه الفترة لا تزال ضئيلة جداً وتعود لفترات متقطعة وتستمر حتى النصف الثاني من القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي عندما تأخذ في الانتظام وبطريقة متسلسلة تاريخياً حتى أواخر أيام الدولة العثمانية.

إن المواد الأرشيفية كانت موضوعة في الديوان الهمايوني (ديوان همايون)، إلا أنه بعد حريق عام ١٧٥٤م نقلت إلى مخزن بالقرب من سجن مهترخان، كما عانت هذه المواد حرائق عديدة في السنوات: ١٧٥٥، ١٨٠٩، ١٨٢٦، ١٨٣٩، ١٨٧٨، ١٩١١، ١٩٢٦^(٢). أما تنظيم السجلات العثمانية على النمط الحديث فيرجع الفضل فيه إلى الصدر أعظم (رئيس الوزراء) المصلح رشيد باشا الذي شيد بناء جديداً للوثائق العثمانية في مقر الصدارة العظمى في عام ١٢٦٢هـ/١٨٤٦م، ونقل إليه مجموعة من الوثائق العثمانية سواء كانت محفوظة على شكل حزم، أو في صناديق، وأطلق على ذلك المكتب اسم: خزينة أوراق (أي خزينة الأوراق). وكان المكتب يتكون من نوعين من الوثائق: وثائق الديوان السلطاني (ديوان همايون)

J. Reyhman & A. Zajackowski, Handbook of Ottoman - Turkish Diplomacy, tr. by A. - ٢ Ehrenkreutz, (Mouton, 1968 Paris), p 26.

ووثائق مقر الصدر الأعظم (باب عالي أو باشا قايي سي).

وفي عام ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م تم إنشاء الجمعية العثمانية التاريخية (عثمانلي تاريخ أنجمه سي)، فبدأ الاهتمام بالأرشيف العثماني من حيث التصنيف والدراسة، وتم نشر العديد من الوثائق الشخصية، ثم توقف العمل بسبب الحرب العالمية الأولى (٣).

إن توسع الدولة العثمانية في بلاد الأناضول جعلها تكتسب الكثير من النظم والقوانين التي كانت سائدة في الإمارات المختلفة التي ظهرت في آسيا الصغرى، كما أنها ورثت كثيرا من النظم البيزنطية، بمعنى أن علم الدبلوماسية أو دراسة الوثائق لقي في عهد الدولة العثمانية نفس الرعاية والاهتمام الذي كان يلقاه في عهد دولة السلاجقة (٤) والإيلخانية (٥) وغيرهما من الإمارات التركية الأخرى (٦).

نشر كثير من الباحثين دراسات مهمة حول الوثائق العثمانية، منها ما نُشر عام ١٩٠٩م بعد إعلان المشروطة الثانية، ومنها ما نُشر بعد تأسيس جمعية التاريخ

٣ - نصر الله مبشر الطرازي، الدبلوماسية: علم دراسة الوثائق ونقدها (القاهرة، ١٩٨٦) ص ٢٢-٢٣.

٤ - تمكن سليمان بن قتلمش من بسط نفوذه على مدينة ازنك Iznik عام ٤٧٠هـ/ ١٠٦٤م، وتمكن هو ومن بعده ابنه قلع أرسلان ومن جاء بعدهما من تأسيس دولة سلاجقة الروم في بلاد الأناضول، واتخذوا من مدينة قونية عاصمة لهم، وسقطت دولتهم عام ٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م. لمزيد من المعلومات انظر: كليفورد بوزورث، الأسر الحاكمة في الإسلام، ترجمة حسين اللبودي، ط ١ (الكويت، ١٩٩٤) ص ١٨٥-١٨٧.

٥ - قاد هولاكو الجيوش المغولية عام ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م وقضى على الإسماعيليين في شمالي فارس، وسحق جيوش الخلافة العباسية، ودخل بغداد عام ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، وتوجه إلى بلاد الشام. ومنى المغول بهزيمة نكراء في موقعة عين جالوت عام ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م على يد القوات المملوكية. وصار هولاكو نائبا للخان الأكبر في حكم أنحاء فارس والعراق والقوقاز والأناضول، واتخذ لنفسه لقب إيلخان، أي خادم الخان الأكبر أو تابعه، والمقصود به خان الصين. وحافظ أحفاد هولاكو على حدود الدولة. وفي عام ٦٩٣هـ/ ١٢٩٤م اعتنق غازان خان وأتباعه الديانة الإسلامية، وشهدت بلاد فارس في عهد الدولة رخاء وازدهارا، وصارت تبريز وفرغانة مراكز كبيرة للعلم والمعرفة. ولمزيد من المعلومات انظر: كليفورد بوزورث، المرجع السابق، ص ٢٠٩-٢١١.

٦ - Tayyib Gokbilgin, Osmanli Paleografya, s 14.

العثمانية عام ١٩١٤م. وقد أشرفت هذه الجمعية على إصدار مجلة عرفت باسم (تاريخي عثماني أنجمني مجموعة سي Tarihi Osmani Encümeni Mecmuasi (TOEM). ونشرت هذه المجلة العديد من المقالات التي تتعلق بتاريخ الدولة العثمانية، ونذكر مثلاً مقالة لعبد الرحمن شرف وموسى كاظم. ومن أهم الباحثين الذين عملوا بالأرشفة العثمانية الباحث الهنغاري فكته L. Fekete، وقد قسم الوثائق العثمانية إلى قسمين مدنية ودينية:

أولاً: المدنية:

- ١ - الوثائق الصادرة عن السلطان: وهي تشمل: الفرمان، والبرات، وعهد نامه، وصلح نامه، والرسائل الهمايونية (نامه همايون)، والأوامر، والأحكام. وهذه سنتناولها في الفصل القادم.
- ٢ - الوثائق الصادرة عن كبار المسؤولين والديوان الهمايوني (ديوان همايون) وهي كالتالي:
 - أ - التقارير المرفوعة إلى السلطان.
 - ب - رسائل الصدر أعظم وكبار المسؤولين في الدولة.
 - ج - رسائل القادة العسكريين وتقارير أغوات الجند والإنكشارية.
 - د - مكاتبات بكلر بكلي beylerbey (وهو أمير الأمراء).
 - هـ - أوامر بكلر بكلي (أمير الأمراء).
 - و - وثائق صادرة عن صغار المسؤولين مثل: أحكام الإعدام، وإنشاء الطرق، وغيرها من السندات.
 - ز - رسائل عادية.
- ٣ - السجلات والدفاتر المستخدمة في الدوائر الرسمية.
- ٤ - رسائل: عرض حال، والتقارير والإخبار.
- ٥ - المكاتبات.

٦ - مكاتبات خانات القرم ورسائلها.

ثانياً: الدينية:

١ - السجلات الشرعية.

٢ - الأوامر والإعلام الصادرة عن القضاء.

٣ - الوقفيات (وقفنامه لر).

٤ - الفتاوى الصادرة (٧).

ومن أولى اللجان التي عملت بالتصنيف لجنة برئاسة علي أميري Ali Amiri^(٨) في الفترة ما بين ١٣٣٦-١٣٣٩هـ / ١٩١٨-١٩٢١م. وقد قامت اللجنة بترتيب ١٨٠٧٠٠ وثيقة ترتيباً زمنياً وفقاً لعهد كل سلطان ابتداء من السلطان عثمان الأول إلى السلطان عبد المجيد^(٩).

وفي عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢١م قامت لجنة أخرى برئاسة ابن الأمين Ibn-ül Emin^(١٠) محمود كمال إينال بتصنيف ٤٧١٤٥ وثيقة تعود إلى الفترة من القرن الخامس عشر حتى التاسع عشر الميلادي، وقد قسمت الوثائق إلى ٢٣ مجموعة

٧ - 8-9. Mübahat S. Kütükoglu, Osmanli Belgelerinin,

٨ - علي أميري: مؤرخ وعالم في الفهارس، ولد في ديار بكر عام ١٨٥٧م وعمل في نظارة المالية ٣٠ عاماً، ثم نقل مفتشاً للمالية في اليمن إلا أنه قدم استقالته ليتفرغ للكتب، توفي في عام ١٩٢٤م وأهديت مجموعة كتبه لمكتبة ملت بمنطقة الفاح. انظر: نجاتي أقطاش وعصمت بينارق، الأرشيف العثماني، ترجمة د. صالح سعداوي (عمان، ١٩٨٦) ص ٨٧ هامش ١.

٩ - A. Cetin, Basbakanlik Arsivi Kilavuzu, (Istanbul, 1969), s 7.

١٠ - ابن الأمين (١٢٨٧-١٣٧٧هـ / ١٨٧٠-١٩٥٧م): والده هو محمد أمين باشا، عمل ابن الأمين في بداية حياته في دائرة الصدر الأعظم، وكلف بعد تنازل عبد الحميد الثاني بتصنيف «أوراق يلدز». وفي عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م عين مديراً لمتحف الآثار التركية الإسلامية واستمر في وظيفته حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥، ووهب مكتبته التي تضم نوادر الكتب لمكتبة جامعة إستانبول. انظر: نجاتي أقطاش وعصمت بينارق، الأرشيف العثماني، ص ٨٩ هامش ١.

بحسب الموضوع، وكل قسم يتبع في داخله ترتيباً زمنياً^(١١).

وفي عهد الجمهورية ألحق المكتب بمكتب رئيس الوزراء (باشباكان باشوكيل) ثم استبدل الاسم القديم خزينة أوراق بالاسم الحديث: باشوكالت أرشيفي. وجاءت لجنة الثالثة برئاسة المعلم جودت Cevdet^(١٢) وعملت في الفترة ما بين ١٣٥١-١٣٥٦ هـ/١٩٣٧-١٩٣٢ م، وقامت بتصنيف ٢٢٥٥٠٦ وثائق تندرج تحت ستة عشر موضوعاً، وهناك فهرس يتكون من أربعة وثلاثين مجلداً^(١٣).

وفيما يتعلق بموضوع الفرمانات فإن هذا الأرشفة يحتوي على مجموعة مهمة من الفرمانات، تعرف باسم الفرمانات المذهبة Müzehhep Fermanlar، وهي تضم ٦٦٣ وثيقة، ما بين فرمان وبرات، وتشمل الفترة من ٩٧٠-١٢٧٥ هـ/١٥٦٢-١٨٥٨ م. وعند وضعها ضمن هذا التصنيف روعيت الخصائص الفنية وأسلوب الزخرفة الذي كتبت به. وطول بعضها يصل إلى متر أو أكثر، لذا لا يسمح للباحثين بالاطلاع عليها^(١٤). وقد أصدر الأرشفة مؤخراً كتاباً خاصاً يحتوي على نماذج من بعض الفرمانات والبراءات Beratlar، وفيه وصف للوثيقة الأصلية، وقد طبع طباعة فاخرة^(١٥).

ومن المجموعات ذات الأهمية تلك المعروفة باسم الرسائل الهمايونية (نامهء

١١ - A. Cetin, Başbakanlik Arsivi Kilavuzu, s 9.

١٢ - جودت (١٣٠٠-١٣٥٤ هـ/١٨٨٣-١٩٣٥ م): عمل في بداية حياته بالتدريس، أجاد عدة لغات هي: العربية والفارسية والفرنسية والإنجليزية والروسية والألمانية واللاتينية، وفي عام ١٣٥١ هـ/١٩٣٢ م عين رئيساً لهيئة تصنيف الأرشفة العثمانية، وقدم خدمات جليلة، وتوفي شاباً. انظر: نجاتي أقطاش وعصمت بينارق، الأرشفة العثمانية، ص ٩١ هامش ١.

١٣ - A. Cetin, Başbakanlik Arsivi Kilavuzu, s 10.

١٤ - عند وجودي في الأرشفة في الفترة ما بين أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٦ م حاولت مراراً الاطلاع على هذا التصنيف ولكنني لم أوفق.

A. Cetin, Başbakanlik Arsivi Kilavuzu, s 42.

١٥ - Başbakanlik Devlet Arşivleri, Genel Müdürlüğü (BDA), Osmanlı Fermanları (Ankara, - ١٥ 1994).

همايون (Name-i Hümayun)، وهي عبارة عن الرسائل المرسلة من قبل السلاطين العثمانيين إلى الحكام المسلمين وغير المسلمين والمسيحيين، وإلى شريف مكة، وخان القرم، وولاة الأقاليم والبغدان، وخانات الكرج وغيرهم من التابعين للدولة، إضافة إلى الردود القادمة منهم. كما سجلت في هذه الدفاتر صور طبق الأصل عن بعض الرسائل الهمايونية التي كتبها السلطان إلى الصدر الأعظم والمتعلقة بأمور الدولة المهمة، وتوجد أيضاً صور بعض المعاهدات والاتفاقات، إلا أنها تبدأ بتاريخ ١١١١هـ/١٦٩٩م^(١٦).

دفاتر المهمة (مهمه دفترلي)

ومن أهم المجموعات الموجودة في الأرشيف المذكور هي دفاتر المهمة (مهمه دفترلي)، وهي «دفاتر الأمور المهمة». والدفتر هو مواد أو أوراق جُمعت معاً على هيئة مجلد، ودفاتر المهمة هي أحد الدفاتر التي كانت تابعة للديوان الهمايوني (ديوان همايون)^(١٧) Divan-i Hümayün.

وتحتوي دفاتر المهمة على أهم المعلومات عن الولايات في العصور المختلفة، كما تحتوي على صور من الأوامر (فرمان)^(١٨) Ferman الصادرة عن الحكومة المركزية، رداً على تقارير وعرائض سُلمت لها، وهي موجهة إلى رسميين في

١٦ - نجاتي أقطاش وعصمت بينارق، الأرشيف العثماني، ص ١٤٦.

١٧ - وهو الديوان الذي كان يجتمع السلطان فيه مع وزرائه لمناقشة أمور الإمبراطورية. ويمكننا أن نطلق عليه بالعربية الديوان الهمايوني أو السلطاني. أما بالنسبة إلى بقية الدفاتر التابعة لهذا الديوان فهناك ٣٦ دفترًا آخر. ولمزيد من المعلومات عنها انظر:

A. Cetin, Basbakanlik Arsivi Kilavuzu, s 49-77

١٨ - وهي كلمة فارسية الأصل بمعنى أمر أو حكم، ولمزيد من المعلومات انظر:

I. H. Uzuncarsili, "Ferman", Islam Ansiklopedisi. vol. 4, pp 571-572.

الولايات المختلفة في أرجاء الإمبراطورية الشاسعة^(١٩). ويوجد حالياً ٢٦٣ مجلداً منها، وهي تغطي فترة تمتد أكثر من ٣٠٠ سنة، اعتباراً من منتصف القرن السادس عشر حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، إلا أنها لا تخلو من بعض الفراغات التاريخية^(٢٠)، ولا توجد فهارس بمحتويات كل الوثائق، إلا أن هناك مختصرات للمستين مجلداً الأولى.

وأقدم دفتر من دفاتر المهمة موجود الآن في مكتبة متحف الطوبى قايي سراي
. Topkapi Sarayı Müzesi Kütüphanesi (TSMK)

وقد احتفظ به تحت اسم غوشلر رقم ٨٨٨ (Koguşlar no. 888)^(٢١)، ويعود هذا المجلد إلى الفترة من محرم ٩٥٩هـ إلى محرم ٩٦٠هـ / من ديسمبر ١٥٥١م إلى ديسمبر ١٥٥٢م.

وهناك أعداد كثيرة مفقودة من مجلدات المهمة، وهذه ضاعت إما بسبب الحرائق أو أثناء الحروب. كما أن هناك أعداداً أخرى اختفت بسبب عدم إعادتها إلى

إن التعبير فرمان أو أمر أو حكم لا يُطلق إلا على الوثائق التي تصدر عن السلطان أو الوزير... الخ إلى تابع أو من هو أقل رتبة. انظر، J. Reychman & A. Zajackowski, Handbook of Ottoman - Turkish Diplomats, tr. by A. Ehrenkreutz, (Mouton, 1968 Paris), p 137.

U. Heyd, Ottoman Documents on Palestine, (Oxford, 1960), XV. 19 J. Mandaville, "The - ١٩ Ottoman Province of al-Hasā in the Sixteenth Century", Journal of the American Oriental Society, XC (1970), 489, n 7. S. Ozbaran, The Ottoman Turks and the Portuguese in the Persian Gulf (1534-1581), Ph.D. thesis, University of London, 1969, 15f.

٢٠ - على سبيل المثال فإن دفتر المهمة رقم ٣ يغطي الفترة من ٩٦٦هـ/١٥٥٨م وحتى ٩٦٨هـ - ١٥٦٠م، بينما دفتر المهمة رقم ٥ يعتني بشئون عام ٩٧٢هـ/١٥٦٤م [انظر:

A. Çetin, Başbakanlık Arşivi Kilavuzu (Istanbul, 1979) 49

إن الدفتر رقم ٤ يحمل في تصنيفه دفتر المهمة رقم ٤ إلا أنه في حقيقة الأمر ينتمي إلى مجموعة دفاتر الرؤوس. كما أن هناك بعض الأجزاء الضائعة مثل المجلد رقم ٢٠ الذي يغطي عام ٩٨٠هـ/١٥٧٢م (انظر: المرجع السابق، ص ٥٠).

٢١ - يحتوي المجلد على ٥٢٠ صفحة. (انظر: Heyd, Ottoman Documents, p 4 n. 1.

أماكنها الطبيعية في أرشيفات الدولة بعد وفاة أو عزل عدد من كبار رجال الدولة من مناصبهم، وذلك بسبب احتفاظ عدد من هذه الرجال بالوثائق في حوزتهم، فمكتبة كوبرلي Koprülü في استانبول مثلاً تحتفظ بمجلد من دفاتر المهمة يعود إلى أحداث سنة ١١٤٧ هـ / ١٧٣٤-٥ م (٢٢).

ولما كانت الفرمانات الأصلية قد ضاعت، فإن نسختها الموجودة في دفاتر المهمة، تعد في غاية الأهمية؛ لأنها تزود الباحث بمعلومات على غاية من الدقة عن مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية... الخ، كما أنها تقدم للباحث معلومات عن الحوادث التاريخية التي دارت رحاها في مختلف بقاع الدولة، هذا إضافة إلى علاقة العثمانيين بغيرهم من الأمم الأجنبية.

إن وثائق دفاتر المهمة رتبت ترتيباً زمنياً في كل دفتر، إلا أن هناك بعض الاستثناءات لهذه القاعدة، حيث إن المجلد السادس يغطي الفترة نفسها التي يغطيها المجلد الخامس (٢٣)، والأوامر الموجودة في الدفاتر رتبت أيضاً ترتيباً زمنياً بغض النظر عن الشخص المرسل إليه أو موضوع الأمر، ولذلك فإننا نجد أحكاماً موجهة إلى أغريبوز والبصرة والإحساء وبورصة موجودة في الصفحة نفسها (٢٤)، وفي المقابل فإننا نجد أيضاً أن هناك صفحات كثيرة تحمل أوامر عديدة أرسلت إلى شخصٍ محدد (٢٥).

ومن الأرشيفات المهمة لهذه الدراسة أرشيف قصر الطوب قابي Topkapi Sa-rayi Müzesi Arsivi (TSMA)، وتأتي أهميته من احتوائه على مجموعة كبيرة

٢٢ - أدت عائلة كوبرلي دوراً كبيراً في تاريخ الدولة العثمانية، وظهر العديد من أبنائها ممن شغلوا منصب الصدارة العظمى، وهذا المجلد مفهرس تحت اسم حاجي أحمد قسيمي Hacı Ahmed kismi, no 1 (See ibid, 5, no 1) 364.

٢٣ - Cetin, Kilavuzu, 49.

٢٤ - مهمه دفتری ٣، ص ١١٧.

٢٥ - مثلاً الصفحات من ٣٧٩-٣٨٢ من المرجع السابق تحتوي على تسعة أوامر أرسلت إلى أمير أمراء الإحساء.

من أصول الفرمانات التي تعود إلى عصور مختلفة، إلا أن المواد الأصلية التي تعود إلى ما قبل القرن السادس عشر الميلادي قليلة، وإن وجدت فإنها تكون في حالة يرثى لها. والفرمانات الأصلية لا يمكن تصويرها، وإنما هي للاطلاع الداخلي فقط. وهناك فهرس جيد للفرمانات أعده الأستاذ الدكتور إسماعيل حقي أوزون چارشلي Ismail Hakki Uzuncarsali، وقد رتب هذا الفهرس ترتيباً زمنياً. ويعود أول فرمان إلى عام ٧٤٩هـ/١٣٤٨م، وآخرها إلى عام ١٣٣٨هـ/١٩٢٠ (٢٦).

كما يحتوي الأرشف على مجموعة كبيرة من الأحكام Hükümler والبراءات Beratlar الصادرة عن العاصمة إلى مختلف الولايات داخل الدولة العثمانية. وقد أعد الأستاذ الدكتور إسماعيل حقي أوزون چارشلي فهرساً قيماً لها، ورتبها ترتيباً زمنياً (٢٧)، وهي للاطلاع الداخلي فقط.

وإضافة إلى ذلك فإن أرشف قصر الطوب قابي يحتوي على العديد من العرائض أو الشكاوى والرسائل الواردة إلى العاصمة، والمرسلة من قبل الولاة أو الآخرين حول قضايا مختلفة. وهذه المجموعات يمكن الاطلاع عليها والحصول على صور لها، إلا أن ما يعيب هذا الأرشف هو أن الفهارس طبعت بطريقة متواضعة، ولا تخلو من الأخطاء الإملائية والتصحيحات.

ومن الأرشفات المهمة لهذه الدراسة أرشف البندقية Venice في الجمهورية الإيطالية، حيث يُعد من الأرشفات المهمة التي تحتوي على مجموعة لا بأس بها من الوثائق العثمانية. ومعظم هذه الوثائق تتعلق بطبيعة العلاقة بين البلدين، ويعرف هذا الأرشف باسم:

أرشفيو دي ستاتو دي فننسيا Archivio di Stato di Venezia، وقام

Ismail Hakki Uzuncarsili, Topkapi Sarayı Müzesi Osmanlı Sarayı Arşivi Kata- ٢٦
loğu: Fermanlar (Ankara, 1985).

Ismail Hakki Uzuncarsili, Topkapi Sarayı Müzesi Osmanlı Sarayı Arşivi Kata- ٢٧
loğu: Hükümler - Beratlar (Ankara, 1988).

الأرشيف بإعداد فهارس عن الوثائق ذات العلاقة بالدولة العثمانية وهي:

١ - "Documenti Turchi" Dell' Archivio di Stato Di Venezia, 1994

ويحتوي هذا الفهرس على مجموعة كبيرة من الوثائق باللغتين العثمانية والإيطالية، وهي تعود إلى الفترة ما بين ٨٥٨-١٢٥٢هـ / ١٤٥٤-١٨٣٧م وهو مرتب ترتيباً زمنياً تصاعدياً، كما أرفق الكتالوج بفهارس الأعلام والأمكنة. ووثائق هذا الفهرس محفوظة في صناديق تعرف باسم بوستا Busta، وكل صندوق يحتوي على عشرات الوثائق.

٢ - أما الفهرس الثاني فيعرف باسم:

Archivio Del Consolato Veneto a Cipro (fine sec. xvii - inizio

xix) Venezia, 1993.

وهذا الفهرس عبارة عن وثائق ومراسلات قنصلية البندقية في قبرص، وهي باللغتين الإيطالية والعثمانية وتتناول الفترة ما بين عامي ١٧٤٥ و ١٧٩٧م، وهي مرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً.

أما المجموعة العثمانية فتبدأ مجموعاتها من صندوق ٢١-٢٨ وهي تعود إلى الفترة ما بين ١١٥٧ - ١١٧١هـ / ١٧٤٤ - ١٧٥٨م.

ويمكن الحصول على إذن للعمل بالأرشيف بسهولة، إلا أن ما يعيب هذا الأرشيف هو أن عدد الطلبات المسموح بها يومياً هو ثلاثة طلبات فقط، وهذا قد يؤخر الباحث في الحصول على ما يريد.

وما هذه الورقة إلا محاولة متواضعة لخدمة المكتبة العربية، التي لا تزال تفتقر إلى الدراسات المتعلقة بنظم إعداد وكتابة فرمانات الهمايونية أو الرسائل السلطانية، وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعلم الوثائق أو علم الدبلوماسية Diplomatika، وهو العلم الذي يبين القواعد التي يمكن بها التمييز بين الوثائق الصحيحة والمزيفة، ويهتم بدراسة الوثيقة من الناحية الشكلية. ونود أن نلفت نظر القارئ الكريم إلى أن هذه

الورقة لا تتناول الوثائق من حيث المضمون، وإنما من حيث الشكل فقط، وتوضح الإجراءات والقواعد المتبعة لإعداد وكتابة الفرمانات السلطانية والعناصر الأساسية التي لا بد من توافرها في كل فرمان يصدر عن السلطان العثماني .

وتنقسم هذه الورقة إلى قسمين: الأول وهو المقدمة ويتناول مصادر هذه الدراسة، وأماكن وجود الفرمانات العثمانية، وأهم الباحثين الذين عكفوا على دراسة وثائق أرشيف رئاسة الوزراء: باش باكانلك، Başbakanlık Devlet Arşivleri، Genel Müdürlüğü (BDA).

أما القسم الثاني فيتعلق بتعريف الفرمان وتبيان أهم أجزائه وعناصره وهي عشرة أجزاء. ثم تقدم الورقة معلومات عن الديوان الهمايوني أو الديوان السلطاني الذي يجتمع فيه السلطان مع أركان دولته للنظر في أمور الدولة، وهو الديوان الذي يشرف على إصدار المراسيم والفرمانات السلطانية وغيرها من الأوامر السلطانية.

وعند الانتهاء من إعداد الفرمان يعهد به إلى أحد الجاوشية (أو رسول) من الموجودين داخل الديوان الهمايوني، وتنحصر مهمتهم في نقل الفرمان أو المرسوم إلى الأشخاص المرسل إليهم. ومن الأمور الضرورية التي لم تغفلها الدراسة ذكر الفرق بين الفرمان الأصلي وصوره الموجودة في دفاتر المهمة والبالغ عددها ٢٦٣ دفترًا. وتتلخص هذه الفروق في سبعة فروق أساسية.

وقد زودت الدراسة ببعض الوسائل التوضيحية وصور لفرمانات ومراسيم سلطانية أخرى، والهدف منها تثبيت المعلومة في ذهن القارئ، ومنها ما وضع في ثنايا البحث، ومنها ما أرفق في الملاحق.

القسم الثاني

تعريف الفرمان

الفرمان: كلمة فارسية الأصل بمعنى: أمر أو حكم أو مرسوم^(٢٨)، وهو الحكم الصادر عن السلطان إلى أي شخص داخل حدود الدولة العثمانية، وذلك باعتباره رأس الدولة، وصاحب أرفع مقام فيها، أما إذا صدر عن صاحب منصب رفيع إلى من هو أقل منه فإنه لا يسمى فرماناً، وإنما يسمى بيورلدي buyuruldu، والذين يصدرون بيورلدي هم: الصدر أعظم، والوزراء، ودفتر دار، وقاضي عسكر، وقبودان پاشا، وأمير الأمراء، وغيرهم^(٢٩). أما التعبير الدقيق للفرمان المستخدم في الوثائق العثمانية في القرن السادس عشر وبدايات القرن السابع عشر فهو حكم، وجمعها أحكام أو حكمير، أو أمر وجمعها أوامر، أو فرمان وجمعها فرمانير، وفي أحيان كثيرة تتبعها ألقاب تشريفية مثل شريف أو همايون (يعني سلطاني) ولا يوجد بينهما أي فرق في المعنى. ومثال ذلك: حكم شريف^(٣٠) أو فرمان همايون.

عناصر الفرمان أو أجزأؤه

لكي يسمى الأمر فرماناً لا بد له من توفر بعض العناصر، وهي مقسمة على النحو التالي:

١ - يبدأ الفرمان عادة بما يسمى بالتمهيد temhid أو التمجيد temcid: (ويعرف باللاتينية بـ invocatio) وهو ذكر أسماء الله تبارك وتعالى. وهناك أشكال

٢٨ - شمس الدين سامي، قاموس عثمانى، ص ٩٩٢.

٢٩ - Ismail Hakki Uzuncasili, "Tugra ve Penceler ile Ferman ve Buyulduklara Dair", Belleten, - ٢٩ Cilt V, Sayı 17-18, Nisan 1941, s 116 & Mübahat S. Kütükoglu, Osmanlı Belgelerinin Dili (Diplomatik) (Istanbul, 1994), s 197.

٣٠ - مهمه دفتری ٣، ص ١٣٩، حكم رقم ١، وأيضاً ص ١٤٠، حكم رقم ٢-١، وأيضاً ص ٢٥٨، رقم ٢.

متعددة لذلك فقد تكتب كلمة «هو»^(٣١)، إشارة إلى الله تبارك وتعالى . وهي كثيرة الاستعمال، أو قد يضاف اسم آخر من أسماء الله الحسنى مثل: «هو المعز» أو «هو المغني»^(٣٢)، أو قد تضاف ألقاب متعددة لله عز وجل مثل: «هو الغني المغني المعين»^(٣٣)، وكذلك: «هو الله الواحد الفرد الصمد الغني المغني»^(٣٤)، وكذلك: «هو الله العزيز الغني المغني المعين تقديست أسماؤه»^(٣٥). وقد تستخدم عبارة: «بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين»^(٣٦). وكان التمهيد يكتب في العادة باللون الأسود، أما في الفترات اللاحقة فقد دخلت عدة ألوان في كتابته. ولإضافة نواح جمالية إلى التمهيد فإنه كان يكتب بخط أسود، وتكتب النقاط بلون مختلف كاللون الذهبي مثلا.

٢ - الطغراء **tugra**: وهي ختم السلطان الذي يوضع في وسط الفرمان أو المرسوم الصادر عن السلطان مهما اختلفت أسماؤه وأنواعه. نذكر منها على سبيل المثال: برات، منشور، حكم، مُلك نامه، وقف نامه (وقفية). كما تعرف الطغراء أحيانا أخرى باسم نيشان همايون: وهو من تأثيرات اللغة الفارسية، أو توقيع: وهو من اللغة العربية.

وأصل الكلمة «تغراي **Tugrag**» التي وردت في اللغة الأوغوزية **Oguzca**^(٣٧)، وهو لنوع من صقور الصيد، وهي علامة الملك وتوقيعه، ثم حُرِّفَت الكلمة لتصبح

٣١ - "Documenti Turchi" Dell' Archivio di Stato Di Venezia, 1994, Busta 2 no 161 Suha - Umur, Osmanli Padişah Tuğralari, (Istanbul, 1980), s 81.

٣٢ - المرجع السابق، ص ٨٦، ص ١٠٥. وانظر أيضا:

Aysegül Nadir, Osmanli Padişah Fermanlari, (Istanbul, 1987), s 28, 30, 32.

"Documenti Turchi", Busta 2 no 167; 188. - ٣٣

See: J. Reyhman, Ottoman Diplomats, p 140 f. 7. - ٣٤

BDA, Osmanli Fermanlari, s 6. - ٣٥

٣٦ - فريدون بك، منشآت السلاطين، ج ١، ص ٣٦٩.

٣٧ - أوغوز: إحدى كبرى القبائل التركية التي ظهرت في بلاد الأناضول وتنسب إلى جد الأتراك الأسطوري أوغز خان. انظر: محمد فؤاد كوبريلي، قيام الدولة العثمانية، ترجمة أحمد سعيد السلطان، ط ٢ (القاهرة، ١٩٩٣) ص

« طغرا Tuğra »^(٣٨). والطغراء لم تكن من اختراع العثمانيين وإنما اقتبسوها من سبقهم من الأمم الإسلامية التي سبقتهم إلى منطقة بلاد الأناضول من أمثال: دولة سلاجقة الروم، والإمارات المختلفة التي ظهرت إثر انهيار دولة سلاجقة الروم^(٣٩).

وظهرت الطغراء أول الأمر على المكاتبات الرسمية التي تصدر عن السلطان، ثم ظهرت في وقت لاحق على النقود والمسكوكات التي ضربها العثمانيون، وعلى الأعلام والطابع والسفن الحربية، وعلى المباني الرسمية والبوابات لتصبح رمزاً خاصاً بالدولة العثمانية.

وتشير الوثائق العثمانية إلى الطغراء بعدة أشكال وتراكيب معينة منها مثلاً: توقيع رفيع، وتوقيع همايون، نيشان شريف عاليشان سلطاني وطغراي سامي مكان خاقاني، نيشان همايون ومثال ميمون، وعلامة شريفه، وطغراي غره... الخ^(٤٠).

وقد احتفظ كل سلطان من السلاطين العثمانيين بطغراء خاصة به، تحمل اسمه. وهناك فروقات بين طغراء كل سلطان^(٤١). وفي اليوم الذي يجلس فيه السلطان على كرسي العرش، يقوم الخطاطون بتصميم طغراء له تحمل اسمه واسم أبيه، ويتم استعمالها دون تغيير^(٤٢) في الدوائر الرسمية حتى وفاته أو عزله^(٤٣).

وبعد تثبيت شكل الطغراء يقوم المختصون بصنع ثلاث أو أربع نسخ من ختم أو مهر mühür السلطان في شكله النهائي، الأول يسلم إلى السلطان لاستخداماته

٣٨ - Ismail H. Huzuncarsili, "Tuğra ve Penceler", s 101.

٣٩ - Suha Umur, Osmanli padisah Tuğralari, s 13.

٤٠ - Mehmet Zeki pakalin, Osmanli Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, cilt 3 (Istanbul, - ٤٠ 1983) s 525-526.

٤١ - انظر أمثلة على بعض الطغراء في J. Reyhman, Ottoman Diplomats, pp 141-144.

٤٢ - قام السلطان مصطفى الثالث بكتابة اسمه: « مصطفى خان بن أحمد »، ثم قام بتغيير ختمه في السنة الخامسة من توليه للسلطة واستخدم عبارة: « شاه مصطفى بن أحمد » Suha Umur, Osmanli Padisah Tuğralari, s 29.

٤٣ - انظر أمثلة على الطغراء في صور الفرمانات المرفقة بالدراسة ص ٦١-٦٥.

الشخصية وهذا يطلق عليه : خاتم شريف hatem-i serif، والثاني إلى الصدر الأعظم (وهو ثاني شخصية بعد السلطان من حيث التنظيم الإداري، وهو برتبة رئيس الوزراء اليوم)^(٤٤)، والثالث يعطى إلى خاص أوده باشي has odabasi (الشخص المسؤول عن أدوات السلطان الشخصية)، والرابع إلى حريم دائرة سي خزينة داري Harem dairesi hazine-dari (خازن دائرة الحرمك) . وختم السلطان الشخصي يصنع من الزمرد، أما البقية فتصنع من الذهب على شكل بيضاوي أو بزوايا، وبعضها تصنع على هيئة خاتم^(٤٥).

هناك تشابه بين الطغراء وما يعرف باسم پنجه pence، ويجب على المتخصص أن يعرف الفرق بينهما حيث إن الأول يخص السلطان، أما التوقيع الآخر فيوضع أسفل أو على جنب الكتاب الصادر عن شيخ زاده (أبناء السلاطين)، والصدر أعظم، والوزراء، وأمير الأمراء، وأمراء السناجق . ويوجد بالبنجه عبارة محددة مثل : « أعبد الله »، أو « كتبه أو حرره... » . والفرق الآخر أن پنجه تحتوي على بيضة واحدة، بينما يوجد بالطغراء بيضتان داخلية وخارجية^(٤٦).

أجزاء الطغراء

للطغراء أربعة أجزاء وهي مقسمة على النحو التالي :

١ - سره sere، كرسي kürsü (القاعدة أو الكرسي) : وهي الجزء السفلي من الطغراء، ويحتوي على متن الطغراء، أي اسم السلطان . وشكل المتن مربع بخطوات كثيرة ازداد جمالا مع مرور الأعوام، فكان كل سلطان يحاول إضافة شيء جديد

٤٤ - كثيراً ما كان الصدر أعظم يقلد هذا الخاتم دليلاً على تعيينه صدراً أعظم، وإذا استرجعه السلطان كان ذلك دليلاً على عزله .

٤٥ - Gokbilgin, Osmanli paleografya, s 50.

٤٦ - Ismail H. Uzuncarsili, "Tuğra ve Penceler", s 111. & Suha Umur, Osmanli Padişah Tuğralari, s 19 & J. Reychman Handbook of Ottoman Diplomats, p 143.

إليه حتى وصل إلى شكله النهائي .

٢ - بيضه لر (البيضتان) : وتشكلان الجزء الأيسر من الطغراء، وهما بيضة داخلية وخارجية . وفي العادة يشكل حرف النون من كلمتي بن وخان هاتين البيضتين، وأحياناً من حرف الدال . وعند إضافة كلمة « مظفر » يشكل حرف الراء إحداهما، وعند استحداث كلمة « دايما » توضع في وسط البيضة الداخلية .

٣ - توغ أو طوغ (الذيل)^(٤٧) : وهي الجزء العلوي من الطغراء، ولها ثلاث رايات (flama فلاما) أو أعمدة^(٤٨) . وهي امتداد للحرفين الألف واللام، وأحياناً كانت توضع لمجرد إتمام شكل الطغراء، ويوجد التواء من الطرف العلوي للأعمدة وهذه تسمى زُلف Züluf أو زُلفه zülfe .

٤ - قول Kol (الذراع) : وهو الجزء الأيمن من الطغراء، ويكون على هيئة خطين متوازيين، وهما امتداد للبيضتين، وتسمى أحياناً حنجره hancere (حُنْجَرة)^(٤٩) .

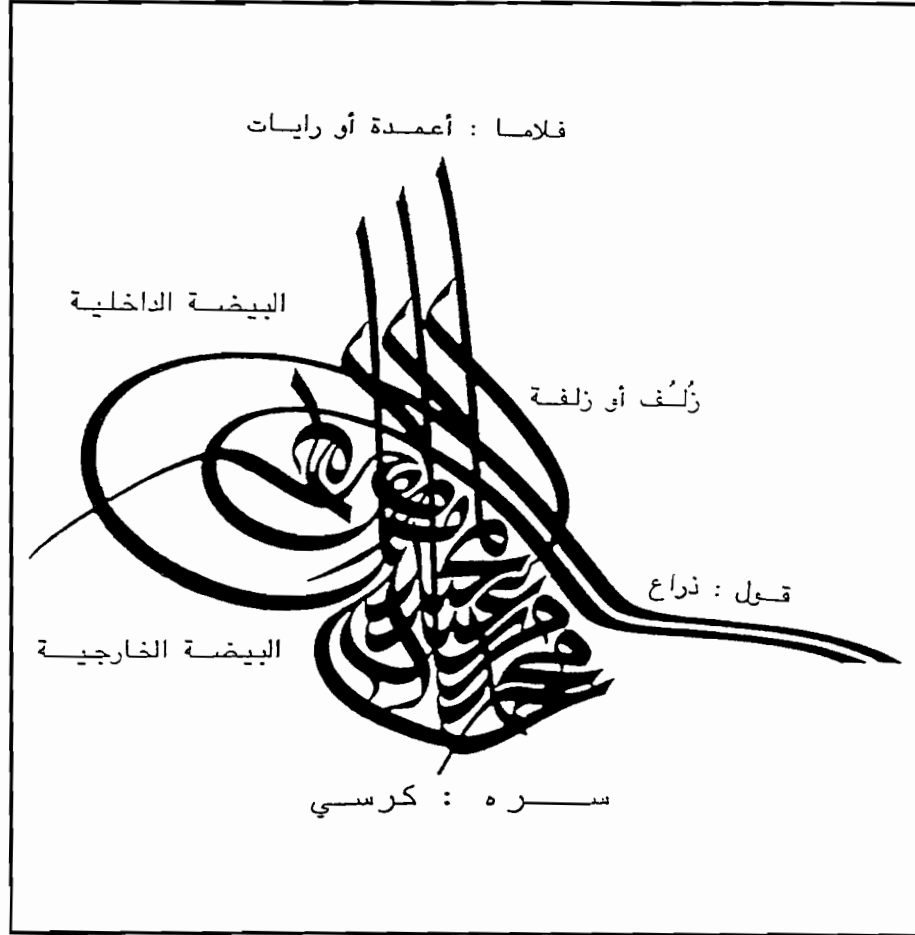
٤٧ - كانت شعوب أواسط آسيا تعتنز كثيراً بذيول الحصان (طوغ) لأنه يدل على الفروسية والقوة، لذا اتخذوه رمزاً للإمارة (خانلك) . وقد ورث العثمانيون هذا التقليد، فكان لكل منصب عدد معين من الذيول بحسب الرتبة العسكرية، فكان للسلطان سبعة ذيول، وللصدر أعظم خمسة، وللوزير ثلاثة، ولأمير الأمراء (بكليك) اثنان وللأمير (سنجاق بك) واحد .

Mehmet Zeki pakalin, osmanli Tarih Deyimleri ve Terimleri Sozlüğü, cilt 3 s 522-526.

٤٨ - ظهر هناك بعض الأشخاص ممن وضعوا في طغرائهم أكثر من ثلاثة أعمدة، فمثلاً الأمير سليمان بن بايزيد الأول وضع في طغرائه أربعة أعمدة، أما شيخ زاده (الأمير) علمشاه بن بايزيد الثاني فقد وضع خمسة أعمدة .

Suha Umur, Osmanli Padisah Tugralari, s 27, 139.

٤٩ Suha Umur, Osmanli padisah Tugralari, s 25-26 & Mübhahat S. Kütükoglu, Osmanli - ٤٩ Belgelerinin Dili (Diplomatik) (İstanbul, 1994), s 71-72.



أقسام الطغراء

رسم الطغراء

هناك عدة مسميات للشخص المسؤول عن رسم طغراء السلطان على الوثيقة، ففي العصور الأولى عُرف باسم نيشانجي (نسبة لكلمة نيشان الفارسية) أو توقيعي (العربية الأصل)، وفي القرن الثامن عشر الميلادي تغير الاسم إلى «طغراء كش» (tuğrakes^(٥٠)) أو «طغراء نويس» tuğranüvis^(٥١)، ثم جاء لقب «الخطاط» ليحتل مكانة الألقاب الأخرى. ويضع النيشانجي الطغراء في وسط الوثيقة من أعلى بشكل يتناسب مع حجم الوثيقة وطولها. ويقوم بعدها رئيس الكتاب بمراجعة الكتاب للتأكد من صحته، ثم تعرض على الصدر أعظم ليقوم مرة أخرى بمراجعة النص المكتوب، ويضع عبارة «صح» بخط يده على الوثيقة، ويعيدها مرة أخرى إلى النيشانجي، الذي يراجع الكتاب وينظر إلى الملاحظات إن وجدت، ثم يرسم الطغراء في الوسط^(٥٢).

متن الطغراء

إن أقدم طغراء تم العثور عليها في وقفنامه (وقفية)، والطغراء تحمل اسم السلطان الغازي أورخان بن عثمان، ويرجع تاريخها إلى عام ٧٢٤هـ/١٣٢٤م^(٥٣). ولم يُعثر حتى الآن على طغراء السلطان عثمان الأول مؤسس الدولة العثمانية. وتقرأ الطغراء من أسفل إلى أعلى. وتحمل اسم السلطان واسم أبيه، وهما أهم شيء في متن

٥٠ - شمس الدين سامي، قاموس تركي (استانبول، ١٣١٧) ص ٨٨٤.

٥١ - ظهر هذا المصطلح في الدواوين العثمانية في عام ١٢٦٣هـ/١٨٣٦م، وذلك لرسم الطغراء على المراسيم السلطانية.

Mehmet Zeki pakalin, Osmanli Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, cilt 3, s 530.

نويس: تعني كتاباً أو خطاطاً، ووقعه نويس: تعني كاتب الوقائع أو المؤرخ الرسمي (البلاط) انظر: شمس الدين سامي، قاموس تركي، ص ١٤٧٦.

Suha Umur, Osmanli padisah Tuğralari, s 22. - ٥٢

Ismail Hakki Uzuncarsili, "Tuğra ve Penceler", s 107 & Mehmet Zeki Pakalin, Osmanli - ٥٣ Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, cilt 3, s 526.

- الطغراء. وهذه قائمة بمتن طغراء كل سلطان من سلاطين الدولة العثمانية:
- ١ - عثمان بن آرطغرل (٦٩٩هـ/١٢٩٩م):
 - ٢ - أورخان (٧٢٤هـ/١٣٢٤م): أورخان بن عثمان.
 - ٣ - مراد الأول (٧٦١هـ/١٣٦٠م): مراد بن أورخان.
 - ٤ - بايزيد الأول (٧٩١هـ/١٣٨٩م): بايزيد بن مراد خان.
 - ٥ - محمد الأول (٨١٦هـ/١٤١٣م): محمد بن بايزيد خان.
 - ٦ - مراد الثاني (٨٢٤هـ/١٤٢١م): مراد بن محمد خان مظفر.
 - ٧ - محمد الثاني (٨٥٥هـ/١٤٥١م): محمد بن مراد خان مظفر دايم.
 - ٨ - بايزيد الثاني (٨٨٦هـ/١٤٨١م): بايزيد بن محمد خان مظفر دايم.
 - ٩ - سليم الأول (٩١٨هـ/١٥١٢م): سليم شاه بن بايزيد خان المظفر دايم.
 - ١٠ - سليمان الأول (٩٢٦هـ/١٥٢٠م): سليمان شاه بن سليم شاه خان المظفر دايم.
 - ١١ - سليم الثاني (٩٧٤هـ/١٥٦٦م): سليم شاه بن سليمان شاه خان المظفر دايم.
 - ١٢ - مراد الثالث (٩٨٢هـ/١٥٧٤م): شاه مراد بن سليم شاه خان المظفر دايم.
 - ١٣ - محمد الثالث (١٠٠٣هـ/١٥٩٥م): محمد بن مراد خان المظفر دايم.
 - ١٤ - أحمد الأول (١٠١٢هـ/١٦٠٣م): شاه أحمد بن محمد خان المظفر دايم.
 - ١٥ - مصطفى الأول (١٠٢٦-١٠٣١هـ/١٦١٧-١٦٢٢م): شاه مصطفى بن أحمد خان المظفر دايم.
 - ١٦ - عثمان الثاني (١٠٢٧هـ/١٦١٨م): شاه عثمان بن أحمد خان المظفر دايم.
 - ١٧ - مراد الرابع (١٠٢٣هـ/١٦٢٣م): شاه مراد بن أحمد خان المظفر دايم.
 - ١٨ - إبراهيم (١٠٤٩هـ/١٦٤٠م): شاه إبراهيم بن أحمد خان المظفر دايم.
 - ١٩ - محمد الرابع (١٠٥٨هـ/١٦٤٨م): شاه محمد بن إبراهيم خان المظفر دايم.
 - ٢٠ - سليمان الثاني (١٠٩٩هـ/١٦٨٧م): شاه سليمان بن إبراهيم خان المظفر دايم.
 - ٢١ - أحمد الثاني (١١٠٢هـ/١٦٩١م): شاه أحمد بن إبراهيم خان المظفر دايم.

- ٢٢ - مصطفى الثاني (١١٠٦هـ/١٦٩٥م): شاه مصطفى بن محمد خان المظفر دايما.
- ٢٣ - أحمد الثالث (١١١٥هـ/١٧٠٣م): شاه أحمد بن محمد خان المظفر دايما.
- ٢٤ - محمود الأول (١١٤٣هـ/١٧٣٠م): محمود خان بن مصطفى المظفر دايما.
- ٢٥ - عثمان الثالث (١١٦٨هـ/١٧٥٤م): عثمان خان بن مصطفى المظفر دايما.
- ٢٦ - مصطفى الثالث (١١٧٠هـ/١٧٥٧م):
- ١ - مصطفى خان بن أحمد المظفر دايما.
- ٢ - شاه مصطفى بن أحمد المظفر دايما.
- ٢٧ - عبد الحميد الأول (١١٨٧هـ/١٧٧٣م): عبد الحميد خان بن أحمد المظفر دايما.
- ٢٨ - سليم الثالث (١٢٠٣هـ/١٧٨٩م): سليم خان بن مصطفى المظفر دايما.
- ٢٩ - مصطفى الرابع (١٢٢٢هـ/١٨٠٧م): مصطفى خان بن عبد الحميد المظفر دايما.
- ٣٠ - محمود الثاني (١٢٢٣هـ/١٨٠٨م): محمود خان بن عبد الحميد المظفر دايما (العدلي).
- ٣١ - عبد المجيد الأول (١٢٥٥هـ/١٨٣٩م): عبد المجيد خان بن محمود المظفر دايما.
- ٣٢ - عبد العزيز (١٢٧٧هـ/١٨٦١م): عبد العزيز خان بن محمود المظفر دايما.
- ٣٣ - مراد الخامس (١٢٩٣هـ/١٨٧٦م): محمد مراد خان بن عبد المجيد المظفر دايما.
- ٣٤ - عبد الحميد الثاني (١٢٩٣هـ/١٨٧٦م): عبد الحميد خان بن عبد المجيد المظفر دايما (الغازي).
- ٣٥ - محمد الخامس (رشاد) (١٣٢٧هـ/١٩٠٩م): محمد خان بن عبد المجيد المظفر دايما (رشاد الغازي).
- ٣٦ - محمد السادس (وحيد الدين) (١٣٣٦هـ/١٩١٨م): محمد وحيد الدين خان بن عبد المجيد المظفر دايما.

٣٧ - عبد المجيد الثاني (١٣٤٠هـ/١٩٢٢م) ...: (٥٤).

من خلال استعراض القائمة السابقة يمكن ملاحظة ما يلي:

أ - ظهر متن الطغراء بسيطا أول الأمر في عهد السلطان أورخان حيث ذكر اسمه واسم أبيه دون أية ألقاب، واستخدم أورخان كلمة «بن» العربية وليس كلمة «أوغلو» التركية، واستخدمها كل من جاء بعده واستمرت حتى نهاية الدولة العثمانية.

ب - بدأ استخدام كلمة «خان» لأول مرة في عهد السلطان بايزيد الأول، والسبب في ذلك أن اسمه - بايزيد بن مراد - فيه ألفان وهو يحتاج إلى ثالث لجعل الطغراء ذات ثلاثة أعمدة، كما أن اسمه يحتوي على نون واحدة، ويحتاج إلى أخرى من أجل رسم البيضتين، فوجد ضالته في كلمة خان، التي تحتوي على ألف ونون، بهذا اكتمل شكل الطغراء.

ج - أضاف السلطان مراد الثاني كلمة «مظفر» للمرة الأولى، ثم جاء ابنه السلطان محمد الثاني وأضاف إليها كلمة «دائما» بالياء بدلا من الهمزة، وهي متشابهة الحروف. وأول سلطان وضع ألف لام وعصا الظاء من كلمة «المظفر» في زلف الطغراء هو السلطان محمد الرابع، وكانت قبله توضع لإتمام شكل الطغراء، وبهذا وظفها السلطان في متن الطغراء.

د - أوجد السلطان سليم الأول كلمة «شاه» في الطغراء للمرة الأولى، كما أضاف إلى التعريف إلى كلمة «مظفر». واستخدم ابنه السلطان سليمان الأول (القانوني) كلمة «شاه» مرتين في المتن. ونسج ابنه سليم الثاني على منوال أبيه سليمان. ولم يستعمل سلاطين الدولة العثمانية بقية الألقاب مثل: خاقان، وسلطان في متن الطغراء، على الرغم من أن الكلمة الأخيرة ظهرت في ألقاب

العثمانيين منذ عهد السلطان أورخان بن عثمان^(٥٥).

هـ - أزال السلطان محمود الأول لقب « خان » من اسم الأب، وألحقه باسمه. ونسج من جاء بعده على هذا المنوال.

و - لإضفاء لمسات جمالية على الطغراء أضاف بعض السلاطين رسومات لورود وأزهار فوق الذراع. أما السلطان محمود الثاني فأوجد لقباً له، ووضعه فوق قول (ذراع) الطغراء وهو « عدلي ». وهذا يسمى « مخلص mahlas »، والهدف منه ملء الفراغ الموجود فوق الذراع. وبحساب الجمل^(٥٦) فإن كلمة « عدلي » تساوي ١٢٢٣ (وهي تعادل ١٨٠٨ م) وهي سنة جلوس السلطان محمود الثاني على كرسي عرش الدولة العثمانية. وسار بعض من جاء بعده على هذا النمط من أمثال السلطان عبد الحميد الثاني، الذي وضع كلمة « غازي » بعد حرب روسيا. أما السلطان محمد الخامس فأضاف كلمة « رشاد » لأنه سمي باسم محمد رشاد، إلا أنه بعد موقعة چنه قلعه Canakale استبدل رشاد بلقب « غازي » وذلك بناءً على فتوى شرعية من شيخ الإسلام لأنه جهز لهذه المعركة^(٥٧).

ز - يلاحظ أن متن الطغراء يخلو من النقاط، وقد استخدم العثمانيون النقاط في أول الأمر إلا أنها أزيلت لاحقاً، لذا تكتب كل الأسماء بدونها.

وبمرور الزمن أخذت أشكال الطغراء تزداد جمالاً. ومنذ عهد التنظيمات عام ١٨٣٩م أسندت الدولة مهمة رسم الطغراء إلى الخطاطين، وبرع عدد من الخطاطين

٥٥ - Ismail Hakki Uzuncarsili, Osmanli Devletinin Saray Teskilati (Istanbul, 1988) s 230.

٥٦ - وضع المسلمون لكل حرف من الحروف العربية رقماً معيناً، وإذا جمعت الأرقام الموجودة في كلمة ما فإن ناتجها يدل على تاريخ معين، وهو تاريخ حدوث أمر ما، والحروف مقسمة على النحو التالي: (أبجد) أ: ١ ب: ٢ ج: ٣ د: ٤ (هوز) هـ: ٥ و: ٦ ز: ٧ (حطي) ح: ٨ ط: ٩ ي: ١٠ (كلمن) ك: ٢٠ ل: ٣٠ م: ٤٠ ن: ٥٠ (سعقص) س: ٦٠ ع: ٧٠ ف: ٨٠ ص: ٩٠ (قرشت) ق: ١٠٠ ر: ٢٠٠ ش: ٣٠٠ ت: ٤٠٠ (ثخذ) ث: ٥٠٠ خ: ٦٠٠ ذ: ٧٠٠ (ضظغ) ض: ٨٠٠ ظ: ٩٠٠ غ: ١٠٠٠.

٥٧ - Suha Umur, Osmanli padişah Tuğralari, s 47-50.

المشهورين منهم: راقم أفندي، وهاشم أفندي، وسامي أفندي، وإسماعيل حقي بك . وبلغت الطغراء بجهودهم ومهارتهم أقصى درجات الكمال والجمال (٥٨).

٣ - الألقاب السلطانية (intitulation): وهنا قد يبدأ السلطان بذكر ألقابه ونعوته، ولا سيما في مراسلاته مع حكام وملوك الدول والحكومات الأخرى. وألقابه كثيرة ومتنوعة وهي مستمدة من ثقافة وحضارة ثلاث لغات هي: التركية والفارسية والعربية، وفيها مترادفات كثيرة. وأورد فريدون بك ستة عشر لقباً مختلفاً نذكر منها على سبيل المثال (٥٩): «جالس سرير السلطنة الأعلى، لباس لباس العدل والتقوى، حارس ثغور الإسلام، فارس هيجاء الانتقام، ألا وهو السلطان الأعظم، والحقاقان الأعدل الأكرم، مفتاح أبواب البر على الخلايق، ومقبض أصناف الخير في المغارب والمشارق، أتقى السلاطين عملاً وقولاً، أكمل الخواقين علماً وفضلاً، أدام الله ملكه وسلطانه، وأعز أنصاره وأعوانه، كما أعلى شأنه على الدوام والتخليد (إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها إنه حميد مجيد) جناب خلافت وما بلبرينه، شرايف فرايد تحيات شعار ايثار ونثار اولنوب، رأي منير مهر نظير وباينهء سرير دولت مصيرلرينه معروض دولتخواه اولدركه...». ومن ألقابه أيضاً: «خداوند خورشيد طلعت، فلك مكنى زمين بسطت، حافظ البلاد، ناصر العباد، مغيث الدنيا والدين، معز الآلام والمسلين،

٥٨ - Mehmet Zeki Pakalin, Osmanli Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, cilt 3, s 529. لمزيد من المعلومات حول الخطاطين العثمانيين ودورهم في تطوير الخط العربي انظر: د. فيصل الكندري، «الكتابة وأدواتها عند العثمانيين»، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، العدد التاسع (الدوحة، ١٩٩٧) ص ١٢٧-١٨٠.

٥٩ - Ismail Hakki Uzuncarsili, Osmanli Devletinin Saray Teskilati (Istanbul, 1988). ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن العثمانيين لم يكتبوا همزة الألف إلا نادراً، وكانوا يقلبون ألف الكرسي إلى ياء، فمثلاً يكتبون قائماً بدلاً من قائماً، وإذا جاءت في آخر الكلمة حذفوها كما في كلمة طغراء، فيكتبونها طغرا. وقد رسمت الكلمات هنا كما كتبها العثمانيون دون تصحيح، كما أن العثمانيين لم يستخدموا في الوثائق علامات الترقيم، ووضعت هنا لتسهيل وصول المعنى للقارئ.

مخطوطات السجلات الآداب والعلوم الاجتماعية

أورخان بن عثمان (١٣١١)	أورخان (١٣١٨)
مراد I	بازيد I
الأخير سليمان I	محمد I
مراد II	محمد II
بازيد II	جسم بن محمد II
شاهنشاه بن بازيد II	أحمد بن بازيد II

محمد بن شاهنشاه	سليم I
سليمان I	محمد بن سليمان I
بازيد بن سليمان I	سليم II
مراد III	محمد III
أحمد I	عثمان I
عثمان II	مراد IV
أبراهيم	محمد IV

مصطفى II	أحمد III
محمد I	عثمان III
مصطفى III (١٧)	مصطفى (١٦)
عبد الحميد I	سليم III
مصطفى IV	محمد II
عبد المجيد	عبد العزيز
مراد V	عبد الحميد II
محمد V	محمد VI

شهنشاه أعظم، پادشاه معظم، فريدون جاه ستاره سپاه، جهانگیر آصف نظير
نصرة الخلايق أجمعين، حجة الله على العالمين...» (٦٠).

ومنها أيضاً: بن كه سلطان سلاطين شرق وغرب، صاحب قرآن ممالك روم
وعجم وعرب، وقهرمان كون ومكان نريمان، ميدان زمين، وزمان آق دكزك وقره
دكزك، وكعبه معظمه ومدينه منوره نك، وقديس شريفك، وتخت مصر نادره
عصرک، ولايت يمن وعدن وصنعانك، ودار السداد بغداد وبصره والحسانك، ومداین
انوشين روانك، وديار جزاير وآذربيجانك، ودشت قپچاق، وديار تاتارك، وكوردستان
ولورستانك، وكليما روميلي وآناتولي وقره مان وافلاق وبغدان وانكروس
مملكتلرينك، وبونلردن غيري نيجه ممالك، وديار عظيم الاعتبارك پادشاهي وسلطاني
سلطان سليمان خان بن سلطان سليم خاتم...» الخ (٦١).

والهدف من كثرة النعوت هو إبراز القوة والمكانة التي كان يتبوؤها السلطان
العثماني في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلادي. وللتدليل على ذلك نورد
ألقاب السلطان سليمان القانوني التي أوردها في المعاهدة التي وقعها مع فرانسيس
الأول ملك فرنسا في عام ٩٣٢هـ/١٥٢٦م: «... أنا سلطان السلاطين، وبرهان
الخواقين متوج الملوك، ظل الله في الأرضين، سلطان البحر الأبيض والبحر الأسود
والأناضول، والروميلي وقرمان الروم، وولاية ذي القدرية، وديار بكر وكردستان،
وآذربيجان والعجم، والشام وحلب ومصر، ومكة والمدينة والقدس، وجميع ديار
العرب واليمن، وممالك كثيرة أيضاً، التي فتحها آبائي الكرام، وأجدادي العظام،
بقوتهم القاهرة، أنار الله براهينهم، وبلاد أخرى كثيرة افتتحتها يد جلالتي بسيف
الظفر، أنا السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان،

٦٠ - فريدون بك، منشآت السلاطين، ج ١ (استانبول، ١٢٨٨) ص ٢، ٤.
٦١ - Gokbilgin, Osmanli paleografya, s 58.

إلى فراسيس ملك ولاية فرنسا... (٦٢)».

٤ - التوجيه (*inscriptio*)، وهي ذكر ألقاب الشخص المرسل إليه. وهناك تعابير مختلفة لكل منصب سنورد هنا بعض الأمثلة لبعض المناصب:

أ - المراسلات الخارجية

١ - ألقاب شاه العجم أو بلاد فارس: وهي كثيرة ومتنوعة نذكر منها: « حارس ممالك فارس، وعراق فارس مالك، ود ووافق رايت افراز خطه اقبال دولت افروز حيطه اجلال، تخت نشين ملك ايران فرمان فرماي دليران مالك اورنك جم لايق احسان، جم دولت اساس محمدي لباس مؤسس اساس استيناس شاه... » (٦٣).

٢ - ملوك وأباطرة أوروبا: « افتخار الأمراء العظام العيسوية، مختار الكبراء الفخام في الملة المسيحية، مصلح جماهير الطائفة النصرانية، صاحب أذيال الحشمة والوقار، صاحب دلائل المجد والافتخار فلان .. ختمت عواقبه بالخير ».

٣ - أمهات ملوك وأباطرة أوروبا: « قدوة المخدرات العظام العيسوية، عمدة الموقرات في الملة المسيحية، مصلحة مصالح الطائفة النصرانية، ولايت فرانجه پادشاهي دوستمرك والده مشفق سبي اولوب ممالك امورنده وكيله محترمه سبي اولان فلان .. خاتون ختمت عواقبها بالخير .. ».

٤ - حكام ممالك مصر: « ... أدام الله تعالى علو جناب السلطان عالي الشان، ظاهر الخطر باهر البرهان، جميل اللطف جزيل الإحسان، أعني به الكبير العاظمي العالمي العادلي الشامي الكامل المؤيدي المشيدي المقرري الظهيري العوني الغياثي الأعظمي الأكرمي المولوي الأولوي، ظل الله في الأرض، حافظ بلاد الله،

٦٢ - محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق د. إحسان حقي، ط ٥ (بيروت، ١٩٨٦) ص ٢١٠.

٦٣ - فريدون بك، منشآت السلاطين، ج ١، ص ٩.

ناصر عباد الله، معين أولياء الله، مذل أعداء الله، معلي قواعد الموسم والحرمين،
حامي مشاهد البقاع الشريفة والمروتين، مؤسس مراسم العظمة والجلال، مؤكد
معاهد المقاصد والآمال، مطلع لوامع العز والتمكين، مظهر مآثر الملك والدين،
ملاذ الغزاة والمجاهدين، محض أطاف رب العالمين، سلطان ملك المصر منصور
اللوا لتلك الصفات، وصفتها الأشرف ما زالت رايات سلطنته على قمة السماك
مضروبة، وآيات معدلته على جبهة الأفلاك مكتوبة، ونمارق جلاله على إيوان
الملاك مرفوعة، نعمه كفواكه الجنان لا مقطوعة ولا ممنوعة، مشيد قواعد الإسلام
بمكانه، م مهد أركان الدين بدوام أيامه وزمانه، رعية الله للإسلام فخرا، غب
تبليغ صحايف التحيات المقرونة بالصدق والصفاء، ولطايف الدعوات المشحونة
بالعد والوفاء...» (٦٤).

ومنها أيضا: « أعز الله تعالى أنصار المقر الكريم العالي الكبير العادلي
المجاهدي المربطي الغياثي المهدي المشيدي الزعيمى الظهيرى الناصرى، معز الإسلام
والمسلمين، ناصر الغزاة ذخر المجاهدين، ملجأ الفقراء والمساكين، زعيم جيوش
الموحدين م مهد الدول، مشيد الممالك، حامي الثغور الإسلامية، غياث الملة المحمدية،
ملك الملوك والسلاطين، عضد أمير المؤمنين...» (٦٥).

٥ - ألقاب حاكم فاس: « جناب إمارات مآب، إيالت نصاب، ملكي الفعال، مكى
الخصال، المختص بمزيد عناية الملك المتعال، فاس حاكمي فلان... دام علوه» (٦٦).

ب - المراسلات الداخلية لأصحاب الوظائف الإدارية

١ - ألقاب الصدر (أو وزير) أعظم: « دستور أكرم، مشير أفخم، نظام العالم، مدبر

٦٤ - فريدون بك، منشآت السلاطين، ج ١، ص ١٩٤.

٦٥ - المصدر السابق، ج ١، ص ٢٣٣-٢٣٤.

٦٦ - المصدر السابق، ج ١، ص ٧.

أمور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الأنام بالرأي الصائب، ممهد بنيان الدولة والإقبال، مشيد أركان السعادة والإجلال، المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى، وزير أعظم فلان... ياشا أدام الله تعالى إجلاله...».

٢ - ألقاب الوزراء المتقاعدين: «افتخار الأعالي والأعظم، مستجمع جميع المعالي والمكارم، ذو الدولة الراسخة والعزة الشامخة، المختص بمزيد عناية الملك الصمد سابقا وزيرم... باشا دامت معاليه...».

٣ - ألقاب بكلير بكلي beylerbey (أمير الأمراء أو مير ميران): «أمير الأمراء الكرام، كبير الكبراء الفخام، ذو القدر والاحترام، صاحب العز والاحتشام، المختص بمزيد عناية الملك الأعلى...» (٦٧).

٤ - ألقاب أمراء العشائر والقبائل: «افتخار العشائر والقبائل، مختار الأماجد والأماثل، مير عشيرت اولان فلان... زيد مجده» (٦٨).

٥ - ألقاب سنجاق بك (الأمراء): «قدوة الأمراء الكرام، عمدة الكبراء الفخام، ذو القدر والاحترام، المختص بمزيد عناية الملك العلام، سنجاغي بكلي... دام علوه».

٦ - ألقاب كتاب وچاوش ومتفرقه ديوان همايون (الديوان الهمايوني): «قدوة أرباب التحرير والقلم، عمدة أصحاب التقرير والرقم، كاتب فلان... زيد قدره». درگاه عالي چاوشلرينه وسپاهيلرينه: «قدوة الأماثل والأقران فلان... زيد چاوش زيد قدره». متفرقه سنه: «قدوة الأماجد والاكرام متفرقه فلان... زيد مجده».

٧ - گمي قبودانلرينه (قبطان السفن): «قدوة الرؤساء والمعتمدين خاصه قبودانلرندن فلان... زيد قدره...».

٨ - دايات تونس: « قدوة الأماجد والأعيان تونس دايسي... زيد مجده، قبلنه لايق اولان تحيات صافية اتحافيله انها اولنوركه... ».

ومنها أيضا: « افتخار الغزاة والمجاهدين، مختار الكلمات والمرابطين تونس دايسي فلان » (٦٩).

٩ - بغداد وأفلاق وبوده: « قدوة أمراء الملة المسيحية، عمدة كبراء الطائفة النصرانية، مخالصة نشان مصادقت عنوان بغداد وأفلاق وبوده لري ختمت عواقبهما بالخير قبلنه پیام مصادقت انجم وكلام مسالت ارتسام ابلاغيله... » (٧٠).

١٠ - شرفاء مكة المكرمة: « جناب إمارة مآب، سادت انتساب، دولت اكتساب، قطب دائرة الأفلاك الحسينية، واسطة عقد العصاة الهاشمية، سلالة السلسلة المحمدية، فرع الشجرة الزكية النبوية، ثمرة الدوحة المصطفوية، افتخار أولاد الرسول، مختار أحفاد البتول، خلف أعظم الأسلاف، شرف الأسلاف والأخلاف، زبدة آل بني عبد مناف، ذو النسب الطاهر، والحسب الظاهر، حامي حمى الحرم المحترم، الرضيع من ثدي الكرم، صاحب المنظر الأنيس، وذو القدر الرئيس، مكهء مكرمه شريفي، سعادتلو سيد ادريس، مجلس شريف سعادت اليق، محفل منيف سيادت رديفلري، صوبنه تحيات رايقهء اجابت ختام، وتسليمات فايقهء استجابت نظام، قافلهء صدق وصفاء، وراحلهء حب وولا ايله اتخاف... » ومنها أيضا: « كريم الشيم والصفات، سليم النفس والذات، سمي جده الكريم، مظهر خلقه العظيم، الذي نور عيون المملكة بانوار وجوده، ونضر

٦٩ - المصدر السابق، ج ١، ص ١٠.

٧٠ - المصدر السابق، ج ١، ص ١٣.

رياض السلطنة من زلال عدله وجوده، سليم الاسم والمسمى، مصدوقه تنزل
الأسماء من السماء...» (٧١).

١١ - ألقاب خان القرم: نذكر منها: «رفعت مآب عزت نصاب، مههد قواعد الرأي
والتدبير بالعقل الكامل، مشيد مباني التحرير والتقرير بالفضل الشامل، مؤسس
قواعد الفوز والفلاح، مؤكد بنيان الصلح والصلاح، فلان خان دام في رضاء الملك
المستعان، حضور سعادت موفور لرينه شرايف تحيات صافيات ابلا عند نصكره...»
ومنها أيضا: «خلف الأماجد والأكارم، جامع المحامد والمكارم، ذو القدر الأتم،
والفخر الأشم، المحفوف بصنوف عواطف الملك الصمد...» (٧٢).

١٢ - ألقاب شيخ زاده (أولاد السلاطين): نذكر منها: «خلف الأماجد والأكارم،
جامع المحامد والمكارم، ذو القدر الأتم والفخر الأشم، المحفوف بصنوف عواطف
الملك الصمد ميرزا... دام علوه» (٧٣).

١٣ - ألقاب السلطانات: «سيدة المخدرات، اكليلة المحصنات، تاج المستورات، ملكة
الملكات، رفيعة الدرجات، صفية الصفات، بانية مباني المبرات، صاحبة الخيرات
والحسنات، ذات العلى والسعادات، عايشة الزمان، خديجة الدوران، المختصة
بمزيد عناية المستعان فلان... سلطان دامت عفتها وزادت عصمتها...» (٧٤).

ج - أرباب المناصب العلمية والدينية

١ - نقيب الأشراف: «نقابت پناه نجابت دستگاه، قدوة الأشراف والسادات، منبع
السيادة والسعادات، شرف الدنيا والعقبى، مظهر فحوى (إلا المودة في القربى)
مفخر آل طه ويس، ثمره شجره (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) المختص بمزيد

٧١ - فريدون بك، منشآت السلاطين، ج ١، ص ٥.

٧٢ - المصدر السابق، ج ١، ص ٧.

٧٣ - المصدر السابق، ج ١، ص ٧.

٧٤ - المصدر السابق، ج ١، ص ٧-٨.

عناية الملك الناصر سده سعادتمده نقيب الاشراف اولان مولانا... زيدت سيادته» .

٢ - ألقاب شيخ الإسلام: «أعلم العلماء العظام، أفضل الفضلاء الفخام، كاشف أسرار التنزيل، مظهر دقائق التفسير والتأويل، منور مصابيح الأحاديث النبوية، مشرق مشارق الأنوار المصطفوية، مطلع مطالع الأنوار، مرقاة مدارج الأسرار، سباق غايات الفضائل والمعارف، نصاب رايات الفواضل والعارف، بحر المعاني واليقين، المؤيد بتأييد الملك المعين، شيخ الإسلام مولانا... أدام الله تعالى فضائله...» .

٣ - ألقاب قاضي عسكر: «أعلم العلماء المتبحرين، أفضل الفضلاء المتورعين، ينبوع الفضل واليقين، كشاف المشكلات الدينية، حلال المعضلات اليقينية، مصباح رموز الحقائق، مفتاح كنوز الدقائق، المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى مولانا قاضي عسكر... أدام الله فضائله...» .

٤ - ألقاب القضاة: «أقضى قضاة المسلمين، أولى ولاية الموحدين، معدن الفضل واليقين، حجج الحق على الخلق أجمعين، وارث علوم الأنبياء والمرسلين، المختص بمزيد عناية الملك المعين فلان.. قاضي زيدت فضائله...» .

٥ - ألقاب الأئمة والخطباء: «قدوة البلغاء الكرام، أسوة الفصحاء الفخام، حافظ كلام الله الملك العلام، المختص بمزيد عناية الملك الصمد، مولانا... طابت أنفاسه الكريمة...» .

٦ - ألقاب السادة: «قدوة السادات العظام، عمدة الأنقياء الفخام، افتخار آل طه ويس، سلالة سيد المرسلين، المختص بمزيد عناية المعين، السيد فلان... دام سده...» (٧٥) .

وهناك ألقاب أخرى لأصحاب بقية المناصب أوردها المؤرخ التركي طيب

گوكبلگن Tayyib Gokobilgin في كتابه (٧٦).

ويلي الألقاب ذكر اسم صاحب الألقاب، ذكر منصبه أو وظيفته الإدارية، ثم اسم الشخص صاحب المنصب، ويليه ذكر اللقب يعقب اسمه مثل: پاشا، وهو مخصص للصدر أعظم والوزراء وبكلربك (أمير الأمراء)، ولقب: بك (أمير): للبكوات (الأمراء) سواء كانوا سنجاق بك أو أمراء العشائر والقبائل، أو آغا: لبعض الفئات العسكرية كآغا الإنكشارية، وآغا البوابين... الخ. وعند حديثنا عن الألقاب أشرنا إلى بعض من هذه المناصب والألقاب التي تعقبها بحكم الوظيفة أو المركز.

٥ - الدعاء (Salutatio): بعد ذكر ألقاب الشخص المرسل إليه المرسوم، يكتب اسمه ثم يعقبها دعاء معين. ولكل منصب دعاء معين يختلف عن غيره. وقد ذكرنا قسماً منها عند ذكر ألقاب الشخص المرسل إليه، نوجز بعضها في التالي: «زيدت قدرته، أو دام علوه، أو دام عزه» (٧٧)، أو أدام الله إجلاله، أو دام إقباله (٧٨)، أو زيد مجده... الخ.

ولتوضيح هذا الأمر نوجز ما ذكر آنفاً:

ألقاب الشخص المرسل إليه - ذكر المنصب - اسم الشخص - لقب المنصب - الدعاء، وهي على النحو التالي:

أمير الأمراء الكرام، كبير الكبراء الفخام، ذو القدر والاحترام، صاحب العز والاحتشام، المختص بمزيد عناية الملك الأعلى - بصره بكلربكيسنه أولان - محمد - پاشا - دام عزه.

أما مع رؤساء وحكومات الدول غير الإسلامية فيلي أسماءهم عبارات

٧٦ - لمزيد من المعلومات حول هذه الألقاب انظر: Gokbilgin, Osmanli Paleografya, s 59-67.

٧٧ - مهمه دفتری ٣، ص ١٣٤، رقم ١.

٧٨ - مهمه دفتری ٣، ص ٣٧١.

دعاء تنتهي بدعوتهم إلى الصراط المستقيم مثل: « ختمت عواقبه بالخير»، أو « ختم الله تعالى عواقبه بالخير والرشاد، وأحسن إليه سبيل الصواب والسداد... » الخ.

ونود أن نشير هنا إلى أن معظم هذه الألقاب ظهرت أثناء حكم السلطان محمد الثاني (الفاخ) الذي سن بعض القوانين (قانون نامه) لتنظيم أمور مملكته. وكانت هذه القوانين من التشريعات التي فرضها السلطان محمد الثاني. وهذا لا يعني أنه أوجدها من فراغ، ولكنها ربما كانت موجودة ومعمولا بها، إلا أنه أول من كتبها على هيئة قوانين أو دستور ليعمل بها في دولته، ومن سيأتي بعده. ولما جاء حفيده السلطان سليمان القانوني زاد من التشريعات الموجودة، باستحداث أمور جديدة لم يوردها السلطان محمد الثاني. وقد تفضل أستاذنا الكبير خليل ساحلي أوغلو بترجمة هذه القوانين إلى اللغة العربية (٧٩).

٦ - الإبلاغ أو الإعلام (narratio or expositio): وهي أهم فقرات الوثيقة، فإذا أراد أحد الأشخاص أمراً ما أو طلب شيئاً ما من الحكومة فإنه يقوم بإرسال رسالة إلى العاصمة يطلب فيها ما يريد، وتقوم هذه الفقرة بعرض الموضوع، وذلك بتلخيص ما ورد إلى الإدارة العثمانية سواء كانت رسالة أو تقريراً أو عريضة أو طلباً أو عرض حال (٨٠)... الخ. وهذه الفقرة هي التي دعت إلى إصدار فرمان أو المرسوم. والظاهر أن مقاطع عديدة قد نُسخَت هنا من التقرير

٧٩ - لمزيد من المعلومات حول هذه القوانين انظر: خليل ساحلي أوغلو، قانون نامه آل عثمان، دراسات، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع (١٩٨٦)، ص ١٠٧-١٩٣.

٨٠ - عرض حال: عبارة عن وثيقة يقوم بتحريرها أحد الأشخاص (أو مجموعة) وهي تشرح للإدارة العثمانية أمراً ما، وهي تبدأ بهذه الجملة: « درگاه معذات پناه وبارگاه سعادت دستگاه لا زال مقرونًا بحماية الله قبلته عرض بنده كه... » (أي ملجأ العدالة ومقر السعادة ما زالت مقرونة بحماية الله عرض عبدكم...) وتنتهي بعبارة: « باقي أمر درگاه معلايه منوط در » (أي والأمر منوط [لرغبة] عتبتكم العالية) ثم يوقع صاحب العرض بذكر اسمه، وربما أضاف البعض عبارة: « عبدكم الحقير أو الفقير... ». انظر: TSMA, E 8120.

الوارد، وكل التقارير الواردة قد ضاعت، وهذه الفقرة تعتبر ذات قيمة كبيرة لما تحويه من معلومات أساسية عن الموضوع المطروح على مائدة النقاش. وفي حالات كثيرة تنتهي الفقرة بمطلب من قبل المرسل أو من قبل آخرين. وهي عادة تختتم بعبارة إعلام^(٨١) أو عرض^(٨٢) اتمش (معلما أو معرضاً). كما أن هناك بعض الحالات التي لا يبين فيها الفرمان ورود تقرير أو عريضة أو رسالة أو شخص لعرض حالة ما، ولكن يُشار إلى ذلك بقول: استماع اولنمشدر (أي قد سُمع بأن...)^(٨٣).

٧ - الحكم أو الأمر (dispositio): وهو كثيراً ما يبدأ بالكلمة امدي (أي الآن، أو كون ذلك كذلك، أو لذلك)^(٨٤). وهذا القسم يتكون من قسمين: الأول: يوضح ردود السلطان لما ورد إلى الإدارة العثمانية سواء كانت رسالة أو رسوياً أو معلومات. وهو يوضح ما يُعتبر مهماً في رأي الإدارة وما لم يُعتبر كذلك، أو ما كانت تجري عليه العادة في السابق في حالات مماثلة، أو ما هي عقوبة جرائم معينة^(٨٥). وقد يُطلب مزيد من المعلومات أو الإيضاحات في حالات معينة^(٨٦). أو بدلاً من ذلك، فإن هذا الجزء يوضح قرار السلطان في صورة مختصرة، ولا توجه إلى شخص معين. وهذا التعبير ينتهي عادة بكلمات أمر ايدوب (لقد أمرنا بـ...)، أو أمر شريفم اولمشدر (وقد صدر أمرنا الشريف بأن...)^(٨٧). وفي فترة لاحقة تغيرت إلى: فرمانم [صادر] اولمشدر (وقد صدرت أوامرنا بأن...)^(٨٨).

٨١ - مهمة دفتری ٣، ص ٢٥٨ رقم ٢.

٨٢ - مهمة دفتری ٣، ص ٢٦٣ رقم ٢.

٨٣ - مهمة دفتری ٣، ص ٥٦٦ رقم ٣.

٨٤ - مهمة دفتری ٣، ص ٢٨٦ رقم ١.

٨٥ - Heyd, Ottoman Documents, p 9.

٨٦ - مهمة دفتری ٣، ص ٢٦٣ رقم ٢.

٨٧ - مهمة دفتری ٣، ص ٢٦٣ رقم ٣.

٨٨ - Heyd, Ottoman Documents, p 9.

ثم يأتي بعد ذلك أهم أجزاء الوثيقة أو المرسوم، وهو الفصل في الموضوع. وهو عادة يبتدئ بالكلمات بيوردومكه (لقد أمرنا بأنه...) . وهذا الجزء يكون في العادة موجهاً إلى شخص بعينه أو أشخاص معينين، وهو عادة يعطيه (أو يعطيهم) تعاليم واضحة ومحددة عن كيفية تنفيذ الحكم أو عما يجب عمله. وفي معظم الأحيان قد يكون هذا الجزء تكراراً للجزء الأول ولا يضيف جديداً^(٨٩).

كل الفرمانات كُتبت وكأنها كلمات السلطان شخصياً، ويستخدم السلطان ضمير المتكلم مشيراً إلى نفسه^(٩٠)، أما متسلم الرسالة حتى لو كان ذا منصب عال، فإنه يشار إليه عادة بأسلوب المفرد: سن sen (أي أنت)^(٩١). وفي الأحكام التي لها أكثر من مُرسل واحد، فإن العبارة تُوجه إلى واحدٍ منهم بعينه وتبدأ بـ سن كه... (أنت أيها...) (٩٢).

ونود أن نلفت نظر القارئ إلى أن أسلوب كتابة الرسائل عبارة عن أسلوب إنشائي معقد، مليء بالكلمات التركية ومرادفاتهما العربية والفارسية. ويبالغ كاتب الرسالة أو المرسوم في استخدام المحسنات اللفظية، ولا سيما السجع. والجمل في مثل هذه الرسائل طويلة ومملة. ومكتوبة بأسلوب لا يخلو من الركاكة.

إن قراءة الوثائق التركية وتحقيقها وترجمتها ليس بالأمر الهين، وذلك لصعوبة قراءة بعض الأنواع من الخطوط وهي الديواني والسياسة (سياقت)، وطول الجمل والأسلوب الإنشائي المعقد. فأحياناً توجد كلمة باللغة العثمانية يليها مترادفات لها باللغتين الفارسية والعربية. وهنا يواجه المترجم صعوبة كبيرة في إيجاد مترادفات

٨٩ - مهمه دفتری ٣، ص ٤٥٣ رقم ١، ص ٤٦٩ رقم ١.

٩٠ - أود أن ألفت نظر القارئ إلى أننا قد استخدمنا مع السلطان نون التفخيم في ترجمة كلامه، بدلا من استخدام ضمير المتكلم.

٩١ - من الصعب جدا التمييز بين الضميرين سن أو سز (أنت أو أنتم) في معظم وثائق الأرشيف العثماني، وقد قرأناها في الوثائق على أنها: سن (أنت).

٩٢ - ومثال ذلك هو الحكم المرسل إلى أمير أمراء الإحساء وقاضي الإحساء، ثم خاطب الحكم أمير الأمراء. (انظر مهمه دفتری ٣، ص ٣٨١، رقم ٢).

مختلفة للكلمة نفسها. كما أن الوثائق العثمانية لا تعرف علامات الترقيم التي تساعد على فهم المعنى، وكثرة استخدام المصطلحات التي دخلت اللغة العثمانية من الثقافات واللغات الأخرى كالعربية والفارسية وغيرهما، هذه المصطلحات التي تتغير معانيها من عصر لآخر.

٨ - التنبيه والتأكيد (sanctio - comminatio): وهي توضح أهمية الموضوع، وتحذر المرسل إليه بضرورة تنفيذ الحكم دون تأخير، أو بالكتابة عن كيفية تنفيذه، كما تحذره من القيام بما يتعارض مع الحكم^(٩٣). ويترك فراغ صغير في معظم الأوامر، وذلك بين الكلمات التالية: بيوردمكه وما يليها مباشرة مثل وصول بولدقده (أو واردقده، أو وارنجه... الخ) (ويعني عند وصول أو ورود هذا الحكم...). وهذا يرجع للكلمات حكم شريفم (أو أي مرادف آخر) (ويعني حكمنا الشريف). وكثيرا ما كان يترك ذلك الفراغ لكتابة اسم الرسول الذي سيقوم بنقل الرسالة إلى وجهتها، أو للاثنتين معاً، وذلك يظهر في حالة وجود الفرمان كاملاً، ومثال ذلك: بيوردمكه ﴿ ﴾ وصول بولدقده، وأحيانا يكتب كالتالي: بيوردمكه ﴿ ﴾ حكم شريفم، (أو چاوش محمد) ﴿ ﴾ واردقده.

وعادة ما تتضمن هذه الفقرة عبارة تنبيه على اتباع ما جاء في الفرمان الصادر وعدم التصرف بصورة مخالفة لما فيه. وهذه العبارة مثل: «شويله بلاسن» (وهكذا عليك أن تعلم)، أو «بر درلو داخي اتمياسن» (من الآن لن تقوم بأي حال من الأحوال...).

وفي آخر هذه الفقرة يؤكد السلطان العمل بما جاء في المرسوم، أو الأخذ به، واعتماد العلامة الشريفة الموجودة فيه، وهذه تعود إلى الطغراء، لتدل على صحة هذا

٩٣ - مهمه دفتری ٣، ص ١٣٩ رقم ١، ص ٤٠٦، ص ٤٦٩ رقم ١.

الفرمان، وهي عادة ما تنتهي بعبارة: «علامت شريفه اعتماد قلاسن» (اعتمد العلامة الشريفة) (٩٤).

إن أسماء الأشخاص والأمكنة لا تتكرر في الأحكام، ولكن بعد أول ذكر لها يشار إليها في العادة بالتعبيرات التالية: مشار إليه أو مومى إليه. وفي حالة وجود أكثر من اسم، فإن ذلك يُشكل بعض الصعوبات أمام الباحثين، لتحديد المقصود في تلك العبارة.

٩ - التاريخ (datatio): يذكر السلطان في آخر الرقعة تاريخ تحرير المرسوم الصادر، وذلك في العبارة التالية: «كتب في...»، أو «حرر في...»، أو «تحريراً في أواسط شهر ربيع الأول سنة ٩٩٥» (٩٥)، أو «تحريراً في أواسط شهر جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وتسعمائة» (٩٦).

ولا يذكر المرسوم تاريخ اليوم الذي حررت فيه الرسالة، وإنما يقسم الشهر الهجري إلى ثلاثة أقسام هي: أوائل (١-١٠)، وأواسط (١١-٢٠)، وأواخر (٢١-٣٠). والسبب في ذلك ربما يعود إلى أن القرار يتخذ في الديوان الهمايوني في يوم معين، وهو اليوم الذي يناقش فيه الموضوع، وفيه يتم الوصول إلى رأي نهائي. ويتطلب الأمر عدة أيام لتحرير المرسوم وتدقيقه، ثم يرسل إلى وجهته.

يظهر اسم الشهر كاملاً في الوثائق التي تعود إلى القرن السادس عشر الميلادي، إلا أنه في فترات لاحقة ذكرت بعض الاختصارات للشهور وهي على النحو التالي:

١ - محرم: م

٢ - صفر: ص

٩٤ - J. Reychman Handbook of Ottoman Diplomats, p 147.

٩٥ - Ali Emiri, p 261.

٩٦ - فريدون بك، منشآت السلاطين (استانبول، ١٢٧٤)، ج ١ ص ٤١١.

٣ - ربيع الأول: را

٤ - ربيع الآخر: (ثاني): ر

٥ - جمادى الأولى: جا

٦ - جمادى الآخرة: ج

٧ - رجب: ب

٨ - شعبان: ش

٩ - رمضان: ن

١٠ - شوال: ل

١١ - ذو القعدة: ذا

١٢ - ذو الحجة: ذ

١٠ - المكان (locus): بعد ذكر التاريخ يكتب مكان تحرير المرسوم أو الخطاب، وتكتب الكلمة «بمقام» ويضاف إليها اسم المدينة مثل القسطنطينية أو أدرنة، أو أفسري أو غيرها من المدن، بحسب مكان وجود السلطان عند تحرير المرسوم. وأحيانا تضاف بعض الصفات إلى أسماء المدن كالقسطنطينية المحمية أو مصر المحروسة وغيرها. أما إذا كان السلطان قد خرج للمشاركة في موقعة ما، وأقام في مخيم أثناء المعركة، واضطر خلالها إلى تحرير مرسوم أو خطاب معين فإنه بهذه الحالة يكتب عبارة «بيورت...» (أي بمخيم...)، ومثال ذلك ما قام به السلطان سليم الأول حيث أرسل رسالة إلى ابنه السلطان سليمان يخبره بفتح مصر، وكتب في آخرها: «بمدينة مصر القاهرة». كما أن السلطان سليمان القانوني حرر فرماناً أثناء خروجه لفتح جزيرة رودس. وبعد الفتح أرسل فرمانه إلى قاضي بورصة، فكتب عبارة: «بيورت قلعه رودس»^(٩٧)، أي بمخيم قلعة رودس.

٩٧ - فريدون بك، منشآت السلاطين، ج١ ص ٣٧٩، ص ٤٧٣.

الأقسام المختلفة للفرمان

(هو المغني)

التمهيد أو التمجيد

invocatio

الطغراء

tugra

أحمد شاه بن محمد المظفر دائما

الألقاب

inscriptio

دستور مكرم مشير مفخم نظام العالم، مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب،
متحم مهام الأنام بالرأي الصائب مهذب بنیان الدولة والإقبال، مشيد أركان
السعادة والإجلال، المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى مصر محافظه

الدعاء

benedictio or

salutatio

أدام الله تعالى إجلاله توقيع

سي اولان وزير محمد پاشا

الإبلاغ أو الإعلام

narratio or expositio

رفيع واصل اوليجق معلوم اولاكه حالا انگروس سفريته باروت لازم اولمغله معجلا
ارسال اولنمق ايچون بونددن اقدم براق دفعه اوامر شريفه كوندلمش ايدي امدي سفر
زمانى قريب اولمغله اول جانبندن ايصالى فرمان اولنان بازوتى دمياط سنجاغى يكي
اولان قدوت الامراء الكرام عالى دام عزه نك قدرغه سنه تحمىل اتدروب وياننجه
كفايت مقدارى كمسنه تعيين ايليوب دخي مامور اولان محله معجلا ارسال ايلمك
امر ايدوب

الحكم أو الأمر

dispositio

بيوردومكه حكم شريفمله درگاه معلام بوابلرندن بلوك باشي حاجي محمد
وديكتر محمد زيد قدرهما وصول بولدقده بو خصوصه بالذات مقيد اولوب مفر
همايونم مهماتيچون اول جانبندن ايصالى فرمان اولنان باروتى مير مومى اليهك
گميسيله وياننجه كفايت مقدارى قدرغه ايله معجلا مامور اولنان محله ارسال ايلييه
سن، خصوص مزبور نه مرتبه مهماتندن اولدوغي معلومدر ساير اموره قياس اتحيوب
سفر زمانى كچمدين وقتى وزمانى ايله ارسال ايلتمكه انواع سعي واقدام ايلييه سن
شويله بيله سن

التأكيد والتنبية

sanctio or
corroboratio

التاريخ

datatio

المكان

locus

(تحريراً في أوائل ذي القعدة سنة ثلاث عشرة والف)

علامت شريفه اعتماد قلاسن

بمقام قسطنطينيه المحروسة

ديوان همايون (الديوان الهمايوني أو المجلس السلطاني)

وهو الديوان أو المجلس الذي يجتمع فيه السلطان مع أركان دولته للنظر في أمور الدولة، وهو أعلى ديوان في الدولة. يجتمع هذا الديوان أربعة أيام في الأسبوع هي أيام: السبت والأحد والاثنين والثلاثاء^(٩٨). وأعضاء الديوان هم أرباب المناصب العليا في الدولة. ونذكر منهم على سبيل المثال: الصدر أعظم (أو الوزير الأول)، الوزراء، قاضي عسكر الأناضول الروميلي، والدفتردار، ورئيس الكتاب أو ريس أفندي^(٩٩) (السكرتير الأول)، والنشائي أو التوقيعي، وترجمان باشي (رئيس المترجمين)، وعدد من المحررين أو الكتاب، وچاوش باشي (رئيس الجاوشية) وعدد من الجاوشية الذين يكونون مستعدين لتلبية أية أوامر تصدر لهم.

وجرت العادة بأن يحضر السلطان هذا المجلس خلال المراحل الأولى من نشوء الدولة العثمانية، إلا أنه منذ عهد السلطان محمد الثاني أخذ السلطان يتغيب عن حضور هذا الديوان، وجلس خلف ستار من القماش ليسمع الحوار الذي يدور في الاجتماعات^(١٠٠). وأخذ السلاطين يتغيبون عن حضور مجالس الديوان منذ ذلك العهد، وأسندت إدارة الجلسات إلى الشخصية الثانية في الدولة وهو الصدر أعظم، الذي أخذ يؤدي دورا كبيرا في إدارة الدولة نيابة عن السلطان.

ومهمة هذا الديوان تنحصر في إدارة أمور الدولة، والنظر في الكتب القادمة من الولايات المختلفة. وكانت جلسات الديوان علنية، بحيث يقوم أصحاب المظالم والمطالب بعرض قضاياهم، ويقوم كل صاحب طلب بإرسال شخص ما أو رسول - وعادة ما يكون الكتبخدا (السكرتير) في الولايات أو الإمارات المختلفة - إلى العاصمة لتقديم طلب أو شكوى أو عريضة أو مظلمة... الخ. وكل واحد منهم

Heyd, Ottoman Documents, p 25. - ٩٨

W. Peachy, "Register of Copies or Collection of Drafts? The Case of Four Mühimme - ٩٩
Defters from the Archives of the Prime Ministry in Istanbul", The Turkish Studies Association Bulletin, vol 10, (1986, pp 79-85), p 82.

١٠٠ - خليل ساحلي أوغلو، قانون نامه آل عثمان، ص ١٢٠.

يتكلم بنفسه، ولا يحتاج إلى من ينوب عنه في ذلك، إلا أنه إذا لم يكن يجيد اللغة التركية، فإن المترجمين يقومون بترجمة كلامه.

ويتولى الصدر أعظم إدارة جلسات الديوان، وهو الذي يبت في القضايا المختلفة، أو يحيل الموضوع إلى أهل الاختصاص لاتخاذ ما يرويه مناسبا كالقاضي عسكر أو الدفتر دار أو غيرهما. وجلسات الديوان تستمر من طلوع الشمس وحتى وقت العصر، وعندها ينفض الاجتماع.

وكانت العريضة أو الرسالة تُقرأ علناً بحضور مندوبين يسمعون القراءة، وذلك في الديوان الهمايوني بحضور السلطان أو الصدر أعظم. وفي الأمور الأقل أهمية كانت العرائض تُناقش في ديوان الصدر أعظم وهو أيكندي ديواني أو پاشا ديواني. وكان أحد الكتاب يدون القرار النهائي، ليُعد ثم ليرسل على هيئة فرمان^(١٠١). وبعد اتخاذ قرار معين، فإن مسودة تُعد عن طريق رئيس الكتاب أو مكتبه، ثم تُفحص المسودة، وتصحح من قبل رئيس الكتاب، أو من يعينه لذلك^(١٠٢).

ثم ترسل الحكومة رداً لما عُرض عليها للنظر فيه، وهذا الجواب يُرسل على شكل فرمان (أو حكم) متكامل، يحمل طغراء (وهي توقيع أو ختم) السلطان في منتصفه. ويكتب بخط جميل حيث يعهد إلى أحد الخطاطين كتابته، لأنه مرسوم صادر عن السلطان ولا بد أن يكون جميلاً، ويستخدم الخطاط الخط الديواني في كتابة فرمانات، أو غيرها من المراسيم الصادرة عن السلطان. والسطر لا يأخذ شكل خط مستقيم، وإنما شكل خط مائل يرتفع قليلاً من اليسار إلى أعلى ليعطي السطر شكل السيف، كما يستخدم الخطاط الألوان المختلفة لتزيين فرمان ابتداءً من التمجيد إلى الآخر، كما قد يستخدم بعض الألوان لتزيين الطغراء، بحيث يظهر فرمان بشكل جميل يتناسب مع مكانة السلطان العثماني.

١٠١ - لمزيد من المعلومات حول الديوان الهمايوني راجع: برنارد لويس، استنبول وحضارة الخلافة الإسلامية، تعريب د. سيد رضوان علي، ط ٢ (الرياض، ١٩٨٢) ص ١١٢-١١٦.

Hyed, Ottoman Documents, p 17. - ١٠٢

إن غالبية المراسيم السلطانية أو الفرمانات كتبت باللغة التركية، إلا أن هناك بعضاً منها كتبت باللغة العربية وأرسلت إلى حكام عرب محليين (١٠٣). ومنها ما أرسل باللغة الفارسية إلى حكام بلاد فارس. كما كانت هناك فرمانات كتبت بلغات أوروبية، وهي التي أرسلت إلى حكام وأباطرة أوروبا، ومثال ذلك عدة فرمانات موجودة في أرشيف البندقية مكتوبة باللغة الإيطالية وفيها التمجيد بعبارة «هو الغني»، والطغراء بلون ذهبي وهي تعود إلى السلطان محمد الثاني (إلى عام ١٤٨٠ م) (١٠٤).

وتختلف أحجام الفرمانات أو المراسيم بحسب الموضوع، فتتراوح ما بين نصف متر إلى متر أو أكثر قليلاً. وعند الانتهاء من إعداد الفرمان أو المرسوم يلف من أسفل إلى أعلى، بحيث يكون طغراء السلطان أول شيء يظهر عند فتح الفرمان. وتربط بعض الوثائق السلطانية مثل نامه همايون أو عهد نامه همايون بشريط من الذهب أو الفضة، ثم يوضع الكتاب السلطاني في صندوق من قطعتين يسمى كوزاك، وهو مصنوع من الذهب أو الفضة، ثم يغلق غطاء الصندوق، ويصب فوق الصندوق شمع أحمر يسمى: شمع سرخ sam i sürh، وفوق الشمع يوضع ختم السلطان الذي يعرف باسم مهر همايون mühri hümayon، وذلك حتى لا يعيب أحد بالرسالة الأصلية، وتحفظ من التزوير (١٠٥).

إن منع عمليات التزوير يتطلب أموراً عديدة منها: اختيار كتبة على مستوى عالٍ من الكفاءة والثقافة، وأن يكونوا على قدر رفيع من الأخلاق والأمانة، لذا فإن اختيارهم لم يكن عشوائياً، وإنما يخضع لدرجة كبيرة من العناية والدقة. كما سن

١٠٣ - انظر على سبيل المثال الحكم المرسل إلى ابن عليان أمير منطقة الجزائر في شمال البصرة، وذلك في مهمه دفترى ١٢، ص ٤٢٢-٤٢٣، والحكم المرسل إلى الأمير محمد عثمان في مهمه دفترى ١٢، ص ٤٢٦-٤٢٧.

١٠٤ - Archivio di stato di venezia, "Documenti Turchi", Busta I, no 10.

١٠٥ - Mübahat S. Kütükoglu, Osmanlı Belgelerinin, s 50.

السلطين عقابا صارما لمن تثبت عليه عقوبة التزوير، وهذه العقوبة تتراوح ما بين قطع اليد، والسجن مع الأشغال الشاقة (١٠٦)، والإعدام (١٠٧).

مراسيم أخرى

هناك مراسيم أخرى تصدر عن السلطان إضافة إلى الفرمان، وهذه الوثائق يمكن تقسيمها إلى التالي:

١ - برات **berat**: وهو كتاب التعيين، كأن يقوم السلطان بتعيين شخص لإحدى المهام أو المناصب، أو أن يمنحه الحق للقيام بأمر ما، أو أن يعطيه امتيازاً معيناً (١٠٨)، وهو كالفرمان يبدأ بالتمهيد، والطغراء، وما يمكن أن نطلق عليه نيشان **nisan**، وهو يظهر في الوثائق العثمانية بطريقتين: الأولى: إما أن يبدأ بكلمة نيشان، ولها عدة تراكيب وأشكال منها: «نيشان همايون اولدر كه»، أو «توقيع رفيع همايون اولدر كه»، أو «نيشان شريف عالي شان سلطاني وطغراي كي تي سنان خاقاني» (١٠٩)، نفذ بالعون الرباني والأكمل الرحماني حكم اولدر كه.

والثانية: كأن يذكر في البرات سبب تحرير هذا البرات، وفي هذه الحالة يبدأ بالعبرة التالية: «سبب تحرير توقيع رفيع همايون اولدر كه».

ثم تتكرر بقية أجزاء البرات كالألقاب، والإبلاغ، والأمر، والتأكيد، والتاريخ، ومكان التحرير (١١٠).

١٠٦ - ظهر عند العثمانيين ما عرف باسم: كورك جزاسي: وهي السجن لمدة ١٥ عاماً، مع الأشغال الشاقة، يعمل خلالها مجدداً في السفن العثمانية. انظر: شمس الدين سامي، قاموس تركي، ص ١١٩٥.

١٠٧ - ومع ذلك لم تسلم الدولة من عمليات التزوير فقد كانت هناك حالات تضبط بين فترة وأخرى، ولمزيد من المعلومات انظر. Mübahat S. Kütükoglu, Osmanli Belgelerinin, s 122-123.

١٠٨ - شمس الدين سامي، قاموس تركي، ص ٢٨٦. Mehmet Zeki Pakalin, Osmanli Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, cilt 1, s 205.

١٠٩ - فريدون بك، منشآت السلاطين، ص ٤٨٠. Mübahat S. Kütükoglu, Osmanli Belgelerinin, s 124-130. ١١٠

الأقسام المختلفة للبـرات

(هو المغني)

التمهيد أو التمجيد

invocatio

الطغراء

tuḡra

الألقاب

inscriptio

الدعاء

benedictio or
salutatio

الإبلاغ أو الإعلام

narratio or expositio

الحكم أو الأمر

dispositio

التأكيد والتنبية

sanctio or
corroboratio

التاريخ

datatio

المكان

locus

أحمد شاه بن محمد المظفر دائماً

دستور مكرم مشير مفخم نظام العالم، مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب،
متعم مهام الأنام بالرأي الصائب ممهد بنيان الدولة والإقبال، مشيد أركان
السعادة والإجلال، المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى حالاً أوجنحي

وزيرم اولان محمد پاشا

أدام الله تعالى إجلاله

توقيع رفيع

همايون واصل اوليجاق معلوم اولاكه سن حرم محترمه صداقت
واستقامت ايله خدمت اتمش امكدار ويندار اولوب عدالت وامانتكه
وحسن فراست وكياستكه اعتقاد همايونم اولماغن حقه مزيده عنايت
عليه شاهانه، ومزيد عاطفت سنه پادشاهنم ظهوره كتوروب اشبو
سنه ثلاث عشرة والف جمادي الاولى شهر ك يكرمي يدنجي كوننده مصر
ايلتنن كرو وزارت ثالثة ايله سكا توجيه وعنايت ايدوب اعلاميچون

تعيين اولنمشدر

بيردوم كه فرمان جليل

القدر موجبنجه ايلت مزبورديه وزارت ثالثة متصرف اولوب،
ضبط وربط رعيت وحفظ وحراست مملكت ودفع ورفع اشقيا
وأهل فساد وتدارك خزينه وارساليه معتادده سعي واهتمام اوزره

اولاسن شويله بلاسن

علامت شريفه اعتماد قلاسن

تحريراً في أواخر

شهر جمادى الاولى سنة ثلث عشرة والف .

مقام قسطنطينيه الخروسة

٢ - **نامه همايون Name-i Humayün**: وهي تشمل: فرمان، وبتي (١١١)، وبيورلدي. وكلمة نامه: فارسية الأصل، وتعني كتاباً أو رسالة. وهي تأتي إضافة إلى كلمات كثيرة منها: عهد نامه، إعلان نامه، تمليك نامه، تصديق نامه، أمر نامه، وقف نامه، فتح نامه، صلح نامه، تبريك نامه، تلغراف نامه... الخ.

ونامه همايون عبارة عن الكتب والرسائل الصادرة عن السلطان إلى ملوك ورؤساء المسلمين وغير المسلمين من أصحاب الدول الأخرى، ومنها الكيانات المتصلة بالدولة العثمانية مثل خانات القرم، وأشراف مكة، وحكام داغستان، وغيرهم. ويتكون نامه همايون من الأجزاء التالية: التمهيد وتبدأ بكلمات: «حضرت حق»، أو: «حضرت عزت»، والطغراء، والألقاب السلطانية، والألقاب، والدعاء، والإبلاغ، والتأكيد، والتاريخ، والتحرير (١١٢).

٣ - **خط همايون Hatt-i Humayün**: وهي عبارة عن الأوامر التي يكتبها السلطان بخط يده، وهذه تظهر على هيئات نذكر منها على سبيل المثال:

أ - عنوانه خط همايون: وهي عبارة عن الجمل التي يكتبها السلطان على يمين الطغراء أو يسارها في فرمانات أو البروات (وهي جمع برات) المهمة جداً. ومن أوجه تلك العبارات: «موجبته عمل اولنه» أي (يعمل بموجبه) (١١٣).

ب - تقرير أو تلخيص: يمثل الوزير الأعظم بين يدي السلطان ليقدم له تقريراً عن جميع المسائل التي تم الفصل فيها، أو ليأخذ رأيه حول المسائل المهمة، وهذا يعرف بالتركية باسم: تقرير أو تلخيص، وهو عبارة عن ذكر مختصر لأهم الأمور، ويقوم السلطان بإرجاعه مع كتابة ما يراه مناسباً بخطه. وهنا يكتب السلطان عبارات مختصرة جداً مثل: «معلوم أولدى» (أي علم)، أو «معلوم

١١١ - بتي: أو بيتي: وهي تركية الأصل وتعني الكتابة أو التحرير. انظر: شمس الدين سامي، قاموس تركي، ص ٣٢٩.

١١٢ - Mübahat S. Küçükoglu, Osmanli Belgelerinin, s 146-155.

١١٣ - انظر إلى صور فرمانات الأصلية ص ٨٢، ٨٣، ٨٤.

أولمشر « (علمنا [به])، أو «معلوم همايونم أولدى» (أي نعى إلى علمنا الهمايوني)، أو «منظورم أولدى» (وصل إلى نظرنا) أو «بنم وزيرم» (وزيرنا)، أو غيرها (١١٤).

وفي هذه الحالة فإن عبارة باخط شريف (١١٥) أو باخط همايون (١١٦) تظهر في أعلى الحكم في دفاتر المهمة، لتدل على أن السلطان أبدى رأيه بهذه القضية.

٤ - **إرادء سنیه Irade-i Seniyye**: إرادة كلمة عربية الأصل، وتعني أمراً أو فرماً أو إرادة. وإرادء سنیه تعني أمر السلطان أو البادشاه (وهي كلمة فارسية الأصل بمعنى سلطان)؛ وهو الأمر الذي يبلغه السلطان للصدر الأعظم، أو في فترات لاحقة لشخص آخر يعرف باسم: مابین باشي كاتبی (أي رئيس كتاب المابين)، ويقوم هذا بدوره بإبلاغه للصدر أعظم، وهي تشمل:

أ - **الإرادة السلطانية** التي تكتب على هامش عرض تذكره سي Arz Tezkeresi (تذكرة العرض): وهي تبدأ بذكر ألقاب الصدر أعظم مثل: «دولتو عاطفتلو ابهتلو ولي النعم وفوز الاكرم افندم حضرتلري»، أو: «شوكتلو كرامتلو مهابتلو قدرتلو ولي نعمتم افندم». ويكتب على هامش التذكرة عبارات كثيرة مثل: «معروض بندلر دركه»، أو «معروض چكر كمينه لر دركه» (أي يعرض عبدكم ما يلي) (١١٧).

ب - **الإرادة الفورية**: وهي عبارة عن الأحكام الفورية التي يصدرها السلطان في مختلف المسائل، وهي تشمل الداخلية والامتيازات والتعيينات والترقيات (ترفيه)، ومنح الرتب والنياشين والميداليات (١١٨).

وفيما بعد وردت تحت اسم مهمة مستعجلة أو مهمة مكتومة.

١١٤ - Mübahat S. Kütükoglu, Osmanli Belgelerinin, s 172-180.

١١٥ - مهمة دفتری ٣، ص ٢٦٣ رقم ٢ و ٣، ص ٣٨٣ رقم ٢.

١١٦ - مهمة دفتری ٦١، ص ٣٨.

١١٧ - إرادة داخلية، رقم ٤٢٤٧٢.

١١٨ - Mübahat S. Kütükoglu, Osmanli Belgelerinin, s 183-189.

القسم الثالث

إرسال فرمان أو المرسوم

لا تسعفنا فرمانات الأصلية كثيرا في توضيح طريقة إرسال الحكم أو فرمان إلى وجهته، وذلك لقلة المعلومات الواردة في هذا الخصوص. ونتيجة لذلك لا نجد أمامنا إلا دفاتر المهمة والملاحظات الموجودة في أعلى كل حكم. وقد لا يلتفت الباحث إلى مكانة هذه الملاحظات ويكتفي بأخذ الحكم، والمعلومات الواردة فيه، إلا أن لهذه الملاحظات قدراً كبيراً من الأهمية لأنها توضح عدة أشياء منها: الشخص الذي تسلم الرسالة، وتاريخ التسليم، وملاحظات السلطان. وهذه المعلومات لا يمكننا الحصول عليها حتى من فرمان الأصلي.

في العادة كان يُرسل شخص ما إلى استانبول لعرض تقرير أو عريضة أو شكوى أو لطلب شيء ما، وكان عليه أن يعرض الأمر، ويسلم الرسالة التي يحملها للجهات المعنية، وينقل إليهم أخبارا شفوية كثيرة^(١١٩)، وكان عليه أن يحمل رد الإدارة العثمانية على ما جاء به، ويعود به مرة أخرى إلى مكانه. وأكثرية الأوامر الموجودة في دفاتر المهمة أرسلت إلى بكربكي وهو أمير الأمراء، كما توجد أحكام أخرى أرسلت إلى موظفين آخرين.

وفي حالة عدم إرسال شخص إلى العاصمة فإن الديوان الهمايوني يعين أحد الجاوشية من الموجودين في الديوان لنقل الرسالة أو المرسوم إلى المرسل إليه. وناقل أو حامل الرسالة (أو الرسول)، يسمى اولاق في اللغة العثمانية، وهو يقوم بدور كبير حيث إنه يكون موضع ثقة الإدارة العثمانية لتعهد إليه بمثل هذه المهمة. ولتوضيح أهمية دوره فإن اسمه كثيرا ما كان يذكر داخل متن الرسالة، ومثال ذلك: «حكم شريفمله درگاه معلام بوابلرندن بلوك باشي حاجي محمد وديكر محمد زيد قدرهما وصول بولدقده» (أي عند وصول حكمنا الشريف مع بوابي بلوك باشي

١١٩ - محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية، ص ٢١٠.

حاجي محمد ومحمد الآخر زيد قدرهما). وكثيراً ما يحمل الرسول إضافة إلى الرسائل المكتوبة كثيراً من الأخبار أو المعلومات والرسائل الشفهية ليوصلها إلى الشخص المرسل إليه (١٢٠).

كان الرسول في العادة يُعطى أوامر عديدة لإيصالها إلى موظفين عدة في مختلف أرجاء الإمبراطورية، فتحدد الإدارة خط سير الرسول. وفي الطريق يقوم بإيصال الرسائل التي بحوزته إلى المرسل إليهم، فمثلاً جاووش محمد أُعطي في ٢٨ ذي الحجة ٩٦٦هـ/ ١ أكتوبر ١٥٥٩م ثلاثة أحكام لإيصالها إلى قاضي ازنيق، ولأمير أمراء البصرة، والأخير لحاكم الموصل (١٢١).

وكان هناك إجراء معيّن يجب اتباعه إذا أُعطي أي بκληربك (أمير الأمراء) حكماً معيناً، وطلب منه إرسال ذلك الحكم إلى شخص آخر. وهناك مثال يوضح ذلك في مهمه دفترى رقم ٣، وذلك في الحكم الذي أُرسِل إلى أمير أمراء البصرة عن طريق جاووش محمد. فقد أمر أمير البصرة بأن يُرسل أحد الأحكام إلى مراد ريس حاكم البحرين، وطلب من أمير أمراء البصرة بأن يُزيل الشمع أو الختم ليفتح الرسالة أو الحكم، وأن يكتب اسم الشخص الذي سيعينه لحمل الرسالة إلى مراد ريس في الفراغ الذي ترك لذلك، وأن يختم الحكم من جديد، ثم يرسله للمذكور (١٢٢).

الفرق بين الفرمانات الأصلية وصورها الموجودة في دفاتر المهمة

بقي علينا موضوع أخير وهو أن نوضح الفرق بين الفرمان الأصلي وصوره

١٢٠ - فيصل عبدالله الكندري، «مظلمة أهالي حلب للصدر أعظم في عهد السلطان سليمان القانوني»، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلد ١١، العدد ١ (أكتوبر ١٩٩٥م) ص ٢٣٦-٢٥٨، ص ٢٤٥.

١٢١ - مهمه دفترى ٣، ص ١٤٠ رقم ١-٢.

١٢٢ - وجاء في الحكم الموجه إلى أمير أمراء البصرة ما يلي: «... ومشار إليه مراده ارسال اولنان حكم همايونده الوب كيدجك كمسنه يازيلاجق يرقونمشدر هر كمي تعيين ايدرسك مهريين قالدروب آيچنده اسمن يازوب مهريوب گوندره سن...» (يعني بأن هناك فراغاً قد ترك في الحكم الهمايوني المرسل إلى المشار إليه مراد، ويجب عليك [أي أمير أمراء البصرة] بأن تزيل ختمه وأن تكتب اسم من ستعيّنه [لإرسال الرسالة إليه] ثم تختمها وترسلها...) انظر مهمه دفترى ٣، ص ١٤٠ رقم ١.

الموجودة في دفاتر المهمة. بالنظر إلى نسخ من الفرمانات الأصلية يستطيع الباحث أن يستخرج الفروقات التالية:

- ١ - خلو فرمانات المهمة من التمجيد أو التمهيد.
- ٢ - لا توجد طغراء السلطان في دفاتر المهمة.
- ٣ - اختفاء ألقاب المرسل إليه، ويكتفى بذكر منصبه مثال ذلك: «بصره بكلر بكسنه حكم كه...» (أي الحكم الموجه إلى أمير أمراء البصرة) (١٢٣). وقد يذكر في بعض الأحيان اسم المرسل إليه ولقبه مثل: «بحرين حاكمي مراد پاشا به حكم كه...» (أي الحكم الموجه إلى مراد پاشا حاكم البحرين).
- ٤ - إن اسم الشخص ناقل الرسالة إلى المرسل إليه نادراً ما كان يُذكر في نصوص دفاتر المهمة. على سبيل المثال إن هناك ما يقارب ٦٠ وثيقة تناولت أمر البصرة وشرق الجزيرة العربية في مهمه دفترتي رقم ٣، وفي هذه الوثائق لم يُذكر اسم الرسول إلا مرة واحدة، وهو شخص يُعرف باسم چاووش محمد وكان يعمل جاشنگير (أي ذواق) أُرسِل إلى مراد بك حاكم الموصل في عام ٩٦٦هـ/ ١٥٥٩م (١٢٤). إلا أنه توجد ملاحظات في أعلى النصوص، وبخط مختلف، توضح اسم الشخص الذي تسلّم الحكم، ولذلك تظهر عبارة «ورلدي» (أي سلّم إلى) مع ذكر تاريخ التسليم. وفي الغالب يكون هذا هو الشخص نفسه الذي أُرسِل إلى استانبول لتسليم العريضة (١٢٥). وهناك أحكام عديدة سلّمت إلى «قابي كتخداسي» (وهو كتخدا العامل بالباب) (١٢٦). وفي أحيان أخرى، يطلق على الشخص الذي سلّم الأمر مجرد «آدم» (أي إنه رجل المرسل) (١٢٧). وإذا أُعطي الرسول رسائل عديدة لإيصالها، فإن اسمه وتاريخ التسليم يُذكران على الوثيقة الأولى

١٢٣ - مهمه دفترتي رقم ٣، ص ٧١١، حكم رقم ٢.

١٢٤ - مهمه دفترتي ٣، ص ١٤٠ رقم ٢.

١٢٥ - مهمه دفترتي ٣، ص ٢٦٣ رقم ١، ص ٢٨٦ رقم ١، ص ٢٩٠ رقم ٣، ص ٣٤١ رقم ٥، ٣٤٧ رقم ٤، ص ٣٧٩ رقم ١، ص ٤٥٣ رقم ١.

١٢٦ - مهمه دفترتي ٣، ص ١٠٣ رقم ٢، ص ١١٧ رقم ٢.

١٢٧ - مهمه دفترتي ٣، ص ٢٨٦ رقم ١، ص ٢٩٠ رقم ٣، ص ٣٧٩ رقم ١.

فقط، وتظهر كلمة: «بو داخي» (لتعني وهذا أيضا [سُلّم له] في أعلى الوثائق الأخرى (١٢٨).

إن اسم حامل أو ناقل الرسالة أو الحكم في العادة يُكتب في ملاحظة في أعلى الحكم، بينما يُترك فراغ في الحكم الأصلي لكتابة اسم حامل الأمر (١٢٩). والظاهر أن هناك بعض الفرمانات كانت تسلّم للأشخاص مباشرة من الديوان، وهذا يفسّر وجود عبارة: «ديوانده ورلدي» (أي أُعطي أو سُلّم في الديوان) (١٣٠).

٥ - اختفاء تاريخ كتابة الحكم من متن دفاتر المهمة، وربما كانت التواريخ غير مهمة لذلك لا تُذكر في النص نفسه. وكانت الأحكام تسجّل في الدفتر حسب تاريخ صدورها، ويراعى في كتابتها الترتيب الزمني، لذا فإن كل مجموعة من الأوامر كانت تُعطى تاريخاً واحداً، موضحاً تاريخ اليوم والشهر والعام في ملاحظة أعلى الحكم (١٣١).

٦ - يستخدم الحبر الأسود في كتابة نصوص دفاتر المهمة، بينما الفرمان الأصلي يُكتب بألوان مختلفة ولا سيما اللون الذهبي.

٧ - جرت العادة أن يكتب النسخة الأصلية من الفرمان خطاط ماهر سواء كان النيشانجي أو غيره. والخط المستعمل في الفرمانات الأصلية هو الخط الديواني الذي شاع استعماله منذ حكم السلطان محمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١ م). أما في القرن السادس عشر الميلادي فقد كتب بخط أوضح هو جلي ديواني (١٣٢). وأما وثائق دفاتر المهمة فقد كان يكتبها أي من الكتبة. وقد يجد الباحث صعوبة في فك رموزه (١٣٣).

١٢٨ - مهمة دفترى ٣، ص ٢٨٦ رقم ١-٢، ص ٣٧٩-٣٨٢.

١٢٩ - مهمة دفترى ٣، ص ١٦٩ رقم ١، ص ٢٥٨ رقم ٢، ١٠. See also Heyd, Ottoman Documents, p 10.

١٣٠ - Heyd, Ottoman Documents, p 14.

١٣١ - مهمة دفترى ٣، ص ١٣٩-١٤٠، ص ٣٧٩-٣٨٢.

١٣٢ - Oliver Hoare, "Imperial Ottoman Fermans", Apollo-The Magazine of the Arts (jour.) 1986, V 124, N298 (pp 558-559) p 558.

١٣٣ - انظر صورة من الفرمانات المرفقة مع هذه الدراسة.

وقد كتبت معظم وثائق دفاتر المهمة بخط يُعرف باسم: قرمه ديواني أو ديواني قمرمسي Kirma divani, divani kirmasi^(١٣٤) (وهو خط الديواني ولكنه مكتوب بصورة سريعة)، والملاحظ أن النصوص كتبها أشخاص كثيرون، والأخطاء واردة في أسماء الأشخاص ومتكررة^(١٣٥)، وكذلك في أسماء الأمكنة^(١٣٦). ومما يجدر ذكره هنا وجود فروق في طريقة كتابة بعض الكلمات بين وثيقة وأخرى، فمثلاً هناك كلمة بيوردمكه حيث تكتب منفصلة أحياناً أخرى مثل بيوردوم كه. وقد رأينا أن نتبنى طريقة واحدة ونسير عليها في البحث كله. كما أن هناك كه حيث تكتب أحياناً كي، وقد أخذنا الأولى منها. كما أن كلمة داخي تُكتب في بعض الأحيان دخي، لذا اقتضى الأمر الإشارة إلى مثل هذه الفروقات في الوثائق.

١٣٤ - وهو خط يخلط بين الديواني وخط القرمه، وقد استخدم هذا الخط حتى عام ١٢٠٠هـ/١٧٨٥م. وقد عرف العثمانيون أكثر من عشرين خطاً، من أجل مزيد من المعلومات حول هذه الخطوط انظر:

M. T. Gokbilgin, Osmanli paleografya Ve Diplomati Ilmi, (Istanbul, 1979), pp 31-46.

١٣٥ - انظر على سبيل المثال مهمه دفترى ٣، ص ٤٦٩ رقم ١ حيث تسمى الوثيقة أحد الزعماء العرب بـ «سعيددن بني حميد» بدلاً من «بني حميددن سعدون» لأن اسمه سعدون من بني حميد، وذكرت الوثيقة بأنه حميد من بني سعيد.

١٣٦ - انظر أيضاً مثلاً مهمه دفترى ٣، ص ٣٨١ رقم ٣، حيث تقول الوثيقة بأن هناك ميناء قرب الإحساء يُعرف باسم عقاير بدلاً من عقير.

أحكام وثائق المهمة

التاريخ يوم السبت في ١٤ جمادى الأولى سنة ٩٦٧ الرسول أو حامل الرسالة	محمد باشايه حكم كه بوندن اقدم بصره مهماتي ايجون بيره جك صوينده كميلر يا پدر مق ايجون سكا حكم شريفم ارسال او لنمشدي اول امر شريفم كما كان مقرر در بيوردمكه كوره سن ذكر اولنان كميلر بيره جك صويندن بصره جانبه ارسال اولندوغي تقديرجه يوللرده مخاطره لي يرلر وارميدر يوخسه اسان وجهله وارمق ممكن ميدر نيجه در اهل وقوفندن استفسار ايدوب تمام معلوم ايدنوب وقوي اوزره يازوب عرض ايلييه سن يوخه عليان اوغلي ولايتنه اوغرارمي نيجه در مفصل بلدره سن بو خصوص معجلا بلدره سنكه انوك كبي عسير ايسه خرج زايد اولميه .
الإبلاغ المرسل إليه الحكم أو الأمر	محمد باشايه حكم كه بوندن اقدم بصره مهماتي ايجون بيره جك صوينده كميلر يا پدر مق ايجون سكا حكم شريفم ارسال او لنمشدي اول امر شريفم كما كان مقرر در بيوردمكه كوره سن ذكر اولنان كميلر بيره جك صويندن بصره جانبه ارسال اولندوغي تقديرجه يوللرده مخاطره لي يرلر وارميدر يوخسه اسان وجهله وارمق ممكن ميدر نيجه در اهل وقوفندن استفسار ايدوب تمام معلوم ايدنوب وقوي اوزره يازوب عرض ايلييه سن يوخه عليان اوغلي ولايتنه اوغرارمي نيجه در مفصل بلدره سن بو خصوص معجلا بلدره سنكه انوك كبي عسير ايسه خرج زايد اولميه .

وتعميماً للفائدة رأينا من الضروري إعطاء أمثلة هنا على كل من الفرمان وبرات وأحكام دفاتر المهمة ليرى القارئ الفرق بين كل منها.

ولتقديم صورة واضحة للقارئ رأينا أن من الأفضل إيراد نماذج من الأحكام هنا موضحين الأقسام المختلفة للفرمان، التي ذكرناها في هذه الورقة. ولتسهيل مهمة المقارنة على القارئ أدخلنا هنا بعض الإضافات في النسخ المطبوعة من الوثائق، وهي على النحو التالي:

- (١) استخدام عدد محدود من علامات الترقيم .
- (٢) وضعنا خطأ مائلاً / عند نهاية كل سطر من الوثيقة .
- (٣) وضعنا بعدَ الكلمات التي لسنا متأكدين من معناها القوسين [؟] ، كما أن الكلمات التي وجدنا صعوبة في قراءتها وضعنا مكانها علامات — [؟] وكل خط يدل على حرف واحد .
- (٤) الكلمات التي تسبق النص كتبناها بخط مختلف أصغر من خط النص نفسه .
- (٥) هناك بعض الكلمات كُتبت في النص العثماني بخط أسود لتأكيداها .
- (٦) لاستكمال المعنى باللغة العربية أضيفت بعض الكلمات ووضعت بين [] للدلالة على أنها ليست من أصل النص . وأود أن ألفت نظر القارئ إلى أن كل الأمثلة المساقة هنا من مهمه دفترى رقم ٣ .

الملاحق

(فرمان)

(الطغراء)

أحمد شاه بن محمد المظفر دايمًا

دستور مكرم مشير مفخم نظام العالم، مدبر امور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الانام بالرأي الصائب مؤسس بنيان الدولة والاقبال، مشيد اركان السعادة والاجلال / المحفوف بصنوف عواطف الملك الاعلى مصر محافظه سي اولان وزير محمد پاشا ادام الله تعالى اجلاله / توقيع رفيع واصل اوليجق معلوم الولاكه حالا انگروس سفرينه باروت لازم او لمغله معجلا ارسال / اولنمق ايچون بوندن اقدم برقاق دفعه اوامر شريفه گوندرلمش ايدي امدي سفر زماني قريب او لمغله اول جانبدين / ايصالي فرمان اولنان باروتي دمياط سنجاغي بكى اولان قدوت الامراء الكرام عالي ادام عزه نك / قدرغه سنه تحميل اتدروب وياننجه كفايت مقداري كمسنه تعيين ايليوب دخي مأمور اولان محله معجلا / ارسال ايلمك امر ايدوب بيوردومكه ﴿حكم شريفمله درگاه معلام بوابلرندن بلوك باشي حاجي محمد وديكر محمد زيد قدرهما﴾ / وصول بولدقده بو حصوصه [كذا] بالذات مقيّد اولوب سفر همايونم مهماتيچون اول جانبدين ايصالي فرمان اولنان / باروتي مير مومي [كذا] اليهك كميسيله وياننجه كفايت مقداري قدرغه ايله معجلا مأمور اولنان محله ارسال ايليه سن / حصوص [كذا] مزبور نه مرتبه مهماتدن اولدوغي معلومدر ساير اموره قياس اتميوب سفر زماني گچمدين وقتي وزماني ايله / ارسال ايتمكه انواع سعي واقدام ايليه سن شويله بله سن علامت شريفه اعتماد قلاسن تحرير في اوایل ذي القعدة / سنه ثلث عشرة والى.

بمقام قسطنطينيه المحروسة

[الترجمة]

الحكم [الموجه] إلى محافظ مصر وزيرنا محمد پاشا أدام الله تعالى إجلاله :

ليكن معلوما عند وصول توقعنا الرفيع الهمايوني وبسبب الحاجة إلى البارود لحملة الإنكروس، وقد أرسلت أوامر عديدة مسبقاً من أجل إرسالها بسرعة. والآن بسبب اقتراب موعد حملة الإنكروس [هنجاريا] فقد أرسلت عدة أوامر مرات عديدة من أجل تحميل البارود الذي أمر بإرساله من تلك الديار على قادرغات سنجاك بك [أو أمير] دمياط عالي بيك، دام عزه، ولتعيين عدد كاف من الناس لمرافقته.

فقد أمرنا بأنه عند وصول ﴿ بلوك باشي حاجي محمد ومحمد الآخر من بوابين عتبتنا العلية ﴾ زيد قدرهما، عليك أن تكون ملتزماً بمضمون هذا الأمر، وأن ترسل البارود الذي أمر بإرساله من تلك النواحي مع الأمير المومي إليه، ومعه العدد الكافي من السفن بسرعة إلى هذا المكان بسبب أهمية الحملة الهمايونية. وإنه من المعلوم درجة أهمية هذا الأمر، وعليك ألا تقارنه بالأمور الأخرى، وأن تسعى وتقدم على إرساله قبل انقضاء موعد السفر، وأن تعلم ذلك. وعليك أن تعتمد العلامة الشريفة (أي الطغراء). تحريراً في أوائل ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وألف.

بمقام القسطنطينية المحروسة

(برات)

(الطفراء)

أحمد شاه بن محمد المظفر دايمًا

دستور مكرم مشير مفتخ نظام العالم، مدبر امور الجمهور بالفكر الثاقب،
متمم مهام الانام بالراي الصائب / ممد بنیان الدولة والاقبال، مشيد اركان السعادة
والاجلال، المحفوف بصنوف عواطف / الملك الاعلى حالا اوچنجي وزيرم اولان
محمد پاشا ادام الله تعالى اجلاله، وتوقيع رفيع همايون / واصل اوليجاق معلوم
اولاكه سن حرم محترم مده صداقت واستقامت ايله خدمت اتمش / امكدار وديندار
اولوب عدالت وامانتكه وحسن فراست وكياستكه اعتقاد همايونم اولماغن / حقكده
مزيد عنايت عليه شاهانه، ومزيد عاطفت سنیه پادشاهانم ظهوره كتوروب / اشبو
سنه ثلث عشرة والف جمادي الاولى شهرک يكرمي يدنجي گوننده مصر ايلتن /
كرو وزارت ثالثه ايله سكا توجيه وعنايت ايدون اعلاميچون تعيين اولنمشدر
بيوردوم كه فرمان جليل القدر موجبجه ايلت مزبوره يه وزارت ثالثه ايله / متصرف
اولوب، ضبط وربط رعيت وحفظ وحراست مملكت ودفع ورفع اشقيا واهل فساد/
وتدارك خزينه وارساليه معتادده سعي واهتمام اوزره اولاسن شويله بلاسن، علامت
شريفه اعتماد قلاسن، تحريرا في أواخر / شهر جمادی الأولى سنه ثلث عشرة والف.

بمقام قسطنطينيه اغروسة

* انظر إلى صورة الوثيقة الأصلية ص ٧٩

[الترجمة]

[الحكم الموجه] لوزيرنا الثالث محمد باشا، أدام الله تعالى إجلاله :

ليكن معلوماً عند وصول توقيعنا الرفيع الهمايوني بأنك قد خدمت بصدق واستقامة، وبسبب اعتقادنا بعدالتك وأمانتك وفراستك الحسنة وكياستك، فقد رأينا بأن نظهر لك مزيداً من عنايتنا العلية الشاهانية، وعاطفتنا السنية السلطانية. ففي اليوم السابع والعشرين من شهر جمادى الأولى في سنة ثلاث عشرة وألف فقد تقرر إرجاع إيالت (ولاية) مصر إليك مع تعيينك وزيراً ثالثاً.

وقد أمرنا بأنه، وفقاً للفرمان الجليل القدير، إعطاءك الولاية المذكورة مع الوزارة الثالثة، وعليك أن تسعى وتهتم بضبط الرعايا، وحفظ وحراسة المملكة، ودفع الأشرقياء وأهل الفساد ومحاربتهم، وأن تتدارك الخزينة والإرسالية المعتادة، وأن تعتمد العلامة الشريفة في ذلك. تحريراً في أواخر شهر جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة وألف.

بمقام القسطنطينية المحروسة

(مهمة دفتری ۳)

ص ۱۱۷ وثيقة رقم ۲

مزبور بکلربکینک کتخداسی فرهاده ورلدي في يوم مزبور

یا زلدي

بصره بکلربکیسنه حکم که مکتوب کوندروب ولایت مزبوره ده آدمه احتیاج اولندوغین بلدروب آدم طلب اتدو کک، اجلدن سابقا لحسایه ارسال اولنان عزب طایفه سی کرولرنده کلمک ایچن امیر الامراء الکرام لحسا بکلربکیسنه حکم شریفم ارسال اولنمشدر بیوردومکه انوک کبی آدم لازم اولور ایسه مشار الیه خبر کوندروب، ذکر اولنان عزب طایفه سی طلب ایدوب کتوره سن.

ص ۱۱۷ وثيقة رقم ۳

بو دخي

یا زلدي

لحسا بکلربکیسنه حکم که بصره بکلربکیسی مکتوب کوندروب آدمه احتیاجی اولدوغین بلدرمش، امدي سابقا بصره دن لحسا یه ارسال اولنان عزب طایفه سی کیرو بصره یه کوندرله سن امر ایدوب بیوردومکه [] وارنجق ذکر اولنان عزب طایفه سی امرم اوزره ارسال ایلیه سن.

[الترجمة]

ص ١١٧ رقم ٢

أعطي (هذا الحكم) لفرهاد كتحدا أمير الأمراء في اليوم المذكور

الحكم [الموجه] إلى أمير الأمراء (بكلمة بكري) البصرة :

لقد أرسلت رسالة مخبراً عن الحاجة إلى الرجال في تلك الولاية، ولأنك قد طلبت رجالاً، فإن حكماً سلطانياً قد أرسل إلى أمير أمراء الإحساء لإرجاع طائفة العزاب الذين أرسلوا مسبقاً للإحساء .

وقد أمرنا بأنه في حالة الاحتياج إلى مثل هؤلاء الرجال، فإنه يتعين عليك . إخطار المشار إليه، طالباً إرجاع طائفة العزاب المذكورة آنفاً (إلى البصرة) .

ص ١١٧ رقم ٣

وهذا ايضاً [أعطي لفرهاد]
كُتب

الحكم [الموجه] إلى أمير أمراء الإحساء :

إن أمير أمراء البصرة أرسل رسالة شارحاً حاجته إلى الرجال، والآن قد أمر بإعادة طائفة العزاب الذين كانوا قد أرسلوا مسبقاً من البصرة .

وقد أمرنا بأنه في حالة ورود ﴿ هذا الحكم ﴾ فإنه يتعين عليك إرسال طائفة العزاب المذكورة آنفاً تماشياً مع أمرنا .

ص ٢٦٣ وثيقة رقم ٢

يوم السبت في ١٤ جمادي الأول سنة ٩٦٧

محمد پاشايه آدمي احمده ورلدي في يوم مزبور

باخط شريف

يازلدي

محمد پاشايه حكم كه بوندن اقدم بصره مهماتي ايچون بيره جك صوينده
كميلر ياپدرمق ايچون سكا حكم شريفم ارسال اولنمشدي اول امر شريفم كما كان
مقرر در . / بيوردومكه كوره سن ذكر اولنان كميلر بيره جك صويندن بصره جانبه
ارسال اولندوغي تقديرجه يوللرده مخاطره لي يرلر وارميدر يوخسه اسان / وجهله
وارمق ممكن ميدر نيجه در اهل وقوفندن استفسار ايدوب تمام معلوم ايدنوب وقوعي
اوزره يازوب عرض ايليه سن يوخسه عليان اوغلي / ولايته اوغرارمي نيجه در
مفصل بلدره سن، بوخصوص معجلا بلدره سنكه انوك كبي عسير ايسه خرج زايد
اولميه .

* انظر إلى الوثيقة الأصلية ص ٨١ .

[الترجمة]

ص ٢٦٣ رقم ٢

يوم السبت في ١٣ جمادي الأول ٩٦٧ [١٠ فبراير ١٥٦٠]

أعطي لمحمد پاشا [من قبل] عبدالرحمن في اليوم المذكور

وُقِعَ من قبل السلطان (باخط شريف)

الحكم [الموجه] لمحمد پاشا:

لقد سبق وأن أرسل إليك حكمنّا الشريف لبناء سفن في نهر بيره جك من أجل أسطول البصرة، [وتمّ] تأكيد ذلك الحكم.

وقد أمرنا بأنه يتوجب عليك تفحص [الوضع] مفترضاً بأنه [في حالة] إرسال السفن من بيره جك لنواحي البصرة، وحسب رؤيتك هل هناك أماكن خطيرة في الطريق؟ أو احتمالية وصولها بصعوبة أو بسهولة؟ ما الوضع؟ وعليك أن تسأل أهل العلم (أهل وقوف) طالباً [إيضاحاً] لكل ما هو ضروري، ويتعيّن عليك أن ترفع تقريراً عن حقيقة الوضع. وعليك إخطارنا مفصّلاً عن حقيقة الأمور، وفيما إذا كانت [السفن] ستمرّ في أراضي ابن عليان؟.

يتوجب عليك أن تخبرنا بسرعة عن هذه الأمور، لأنه إذا كانت صعبة، فإنه يشترط ألا تكون هناك مصاريف زائدة (خرج زايد).

ص ٣٩٦

يوم الاثنين في ٢ رمضان سنة ٩٦٧

پاشايه حضرتلرنه كوندردلي في ٧ رمضان ٩٦٧

يازلدلي

وزير محمد پاشايه حكم كه مكتوب گوندروب بصره مهماتي / ايچون امر اولنان گمیلر كرسته سي بغداده ارسال اولنوب / لكن ذكر اولنان كمیلر هرنه محلده بنا اولنمق فرمان اولنورسه تجاره اقچه لازمدر وبغداد خزينه سنده حاضر اقچه / اولدوغين واون قطعه گمیلري / دوناتمغه اول ديارده كوركچي بولنور ديو / بلدردمش

سن . امدي بصره ايجون بش پاره كمي گفايت اتمكين بيوردومكه امر / اولنان امر
سابق اوزره بش پاره / بنا اتدروب باقي گميلروك تدارك / اولنان كرسته لرين بر
مناسب اولان / محلده در مخزن اتدروب حفظ / ايده سن .

[الترجمة]

ص ٣٩٦

عُرض على حضرة البابا في ٢ رمضان [١ يونيو ١٥٦٠]

كُتب

الحكم [الموجه] للوزير محمد پاشا :

لقد أرسلت رسالة مخبراً بأن الأخشاب التي أُمر بتحضيرها لأسطول البصرة
قد أرسلت إلى بغداد، حيث أمر ببناء السفن [هناك]، وهناك حاجة إلى الأموال
[لدفعها] للتجارين، وقد أقر بوجود أموال جاهزة في خزانة بغداد، [كما] أكد أهل
الرأي على عدم وجود مجدفين يكفون لعشرة سفن في تلك المنطقة، [وقد
تساءلت] فيما إذا كانت عشرة من السفن التي أمر ببنائها كافية، أو فيما إذا كان
بناؤها جميعاً ضرورياً. والآن فإن خَمْسَ سفن كافية [للبصرة] .

لذلك فقد أمرنا بأنه يتوجب عليك بأن تبني خَمْسَ السفن التي أمر ببنائها
في أمرنا السابق، ويتعين عليك أيضاً أن تخزن باقي أخشاب السفن في مكان
مناسب وتحفظها .

ص ٣٨٢ وثيقة رقم ٤

بوداخي

يازلدي

بغداد بکلریکیسینه حکم که لحسا بکلریکیسی مراد دام اقباله مهرلو دفتر
گوندرروب باروته شدة احتیاج اولدوغن اتمکین بیوردومکه / (وصول
بولدقده یوز کیسه باروت تدارک ایدوب معجلا ارسال ایده سن و دیار بکردن ضربزن
وتوفنک گوندرملک امر اولمشدر بکلرکیدن گلوب / سکا واصل اولدقده بله گوندره
سن .

[الترجمة]

ص ٣٨٢ رقم ٤

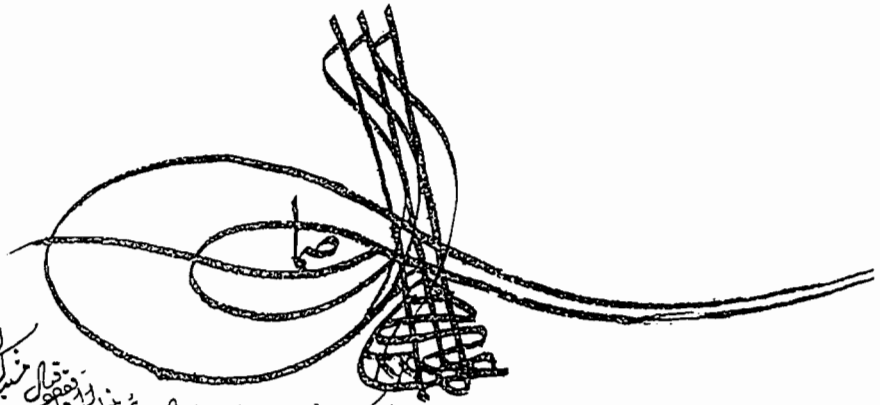
وهذا أيضا [اعطي لمراد في ٢٢ شعبان ٩٦٧ / ١٨ مايو ١٥٦٠]

نُسخ [أو كُتب]

الحکم [الموجه] إلى أمير أمراء (بکلر بکي) بغداد :

إن أمير أمراء الإحساء مراد، دام إقباله، أرسل دفتر القضايا مخبراً عن حاجته
الماسة إلى البارود .

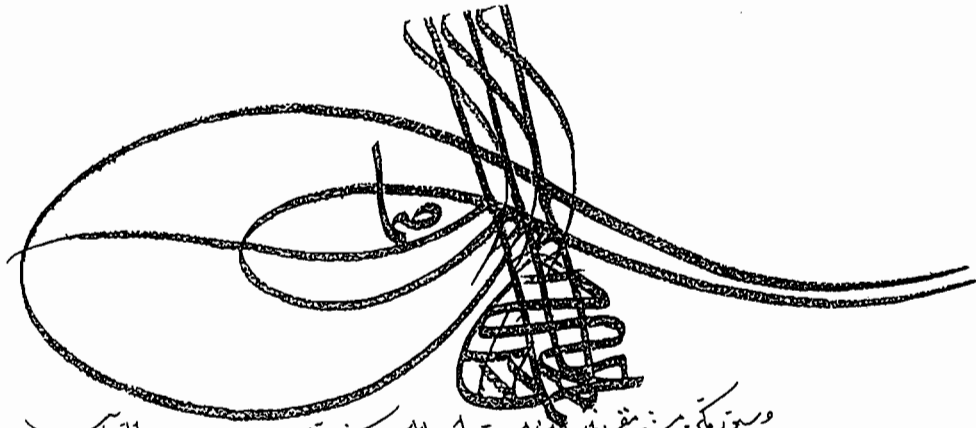
وقد أمرنا بأنه في حالة وصول () يتوجب عليك بأن توفر مائة كيسٍ من
البارود، وأن ترسلها بسرعة إلى [الإحساء]، وعند وصول المدافع والمسدسات التي
أمر بها من ديار بكر، عليك إرسالها [إلى الإحساء] مع البارود .



مستحقه شوق نظامی مدبر امور و سیاست و غیره
الحقوق بصرف عواطف الملکین در علی معنی ذکر من دوله و زریع قدرت
توضیح ریاضه و اصداد و بیعی معلوم و اولاد که کما کنون سفیر باریت از من و اولاد
اولاد بیخود بونه رفیع بر قایم و اولاد و اولاد که کما کنون سفیر باریت از من و اولاد
در بیخود خیرات دوله بار و بیخود و بیخود که کما کنون سفیر باریت از من و اولاد
فرستاده سفیر باریت و بیخود که کما کنون سفیر باریت از من و اولاد
در ساله که کما کنون سفیر باریت و بیخود که کما کنون سفیر باریت از من و اولاد
و اولاد که کما کنون سفیر باریت و بیخود که کما کنون سفیر باریت از من و اولاد
بار و بیخود که کما کنون سفیر باریت و بیخود که کما کنون سفیر باریت از من و اولاد
خصوصی که کما کنون سفیر باریت و بیخود که کما کنون سفیر باریت از من و اولاد
در ساله که کما کنون سفیر باریت و بیخود که کما کنون سفیر باریت از من و اولاد

به شوق شوق





وسوزمکی منبر متق طالع سید نور انور با کمال افتاب تمام عالم با برادر انصاری
نمونه ای از کمال و کماله شایسته درگاه اوقات و کماله الحفوف و صوفی عوالم
انکس کماله حاله و جوی و زیم از کماله محرابه شایسته طالع الله تعالی احوال انور و جوی
و اوصاف اولیای معلوم که در سن عم محترم و صد ائمه و کماله احوال انور و جوی
انکس کماله و غیره از اولوب عم ائمه و ائمه و حسن و کماله احوال انور و جوی
حق که منبر غایت علیه شایسته و منبر عاقله شایسته امان نور انور و جوی
انکس کماله شایسته و احوال انور و جوی که در سن عم محترم و صد ائمه و کماله احوال انور و جوی

گرو و زار در کماله ائمه سقا و جوی و غایت ائمه و جوی
تعیین از کماله سقا و جوی که در کماله ائمه و جوی ائمه و جوی
منصرف از اولوب صبط و در بطار حیت و حفظ ائمه و جوی ائمه و جوی
و در کماله جوی و ائمه و جوی که در کماله ائمه و جوی ائمه و جوی



نمونه ای از کماله ائمه و جوی

MD 3

p 103 , No 2.

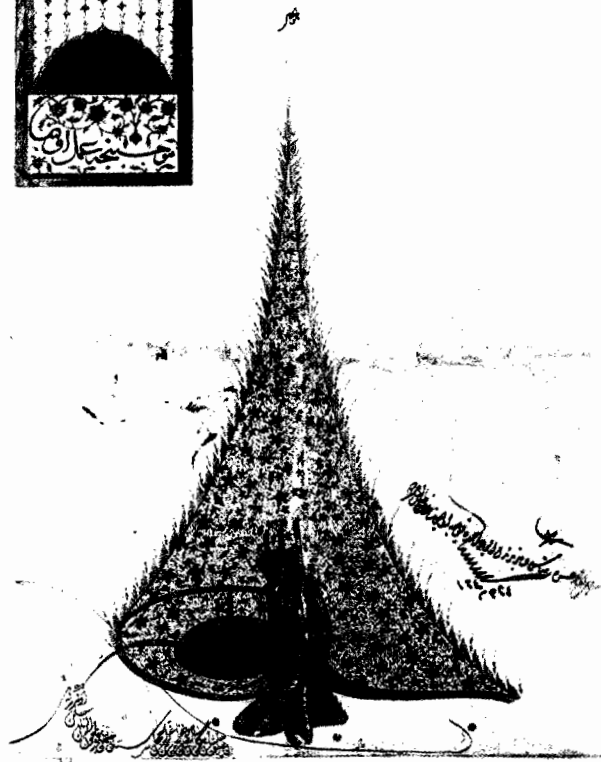
103 , No 2.

مهمة دفتری رقم ۳ ، ص ۱۱۷ ، وثيقة رقم ۲

[illegible]

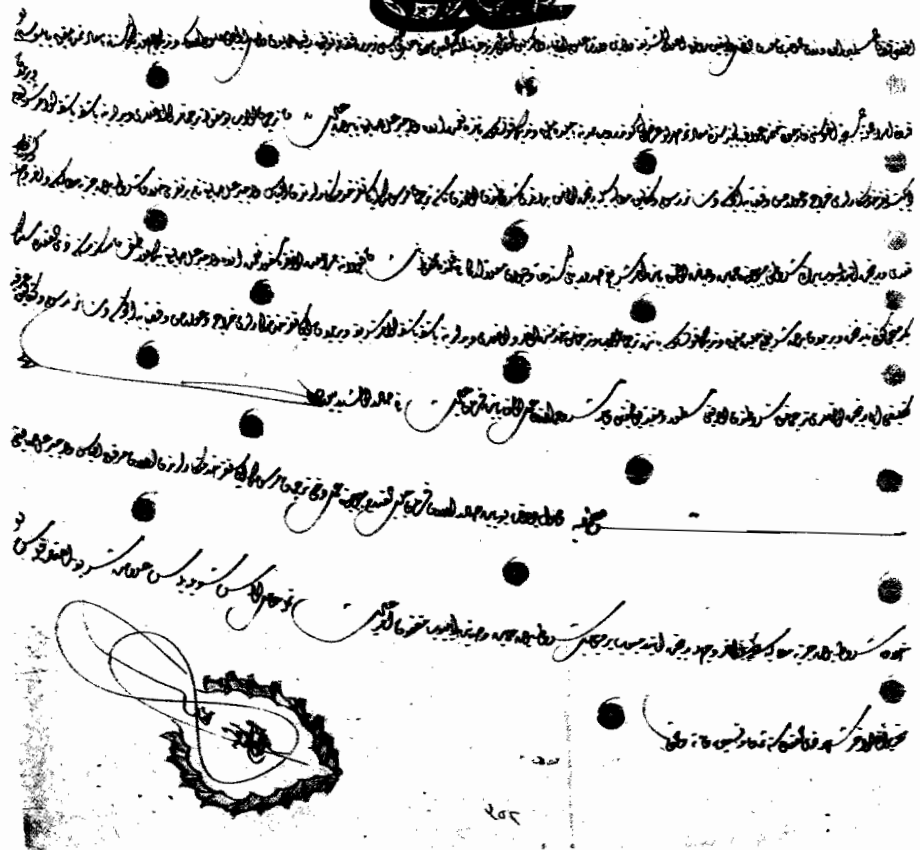
محکم دفتري رقم ۳ ، ص ۱۱۷ ، وثيقة رقم ۲

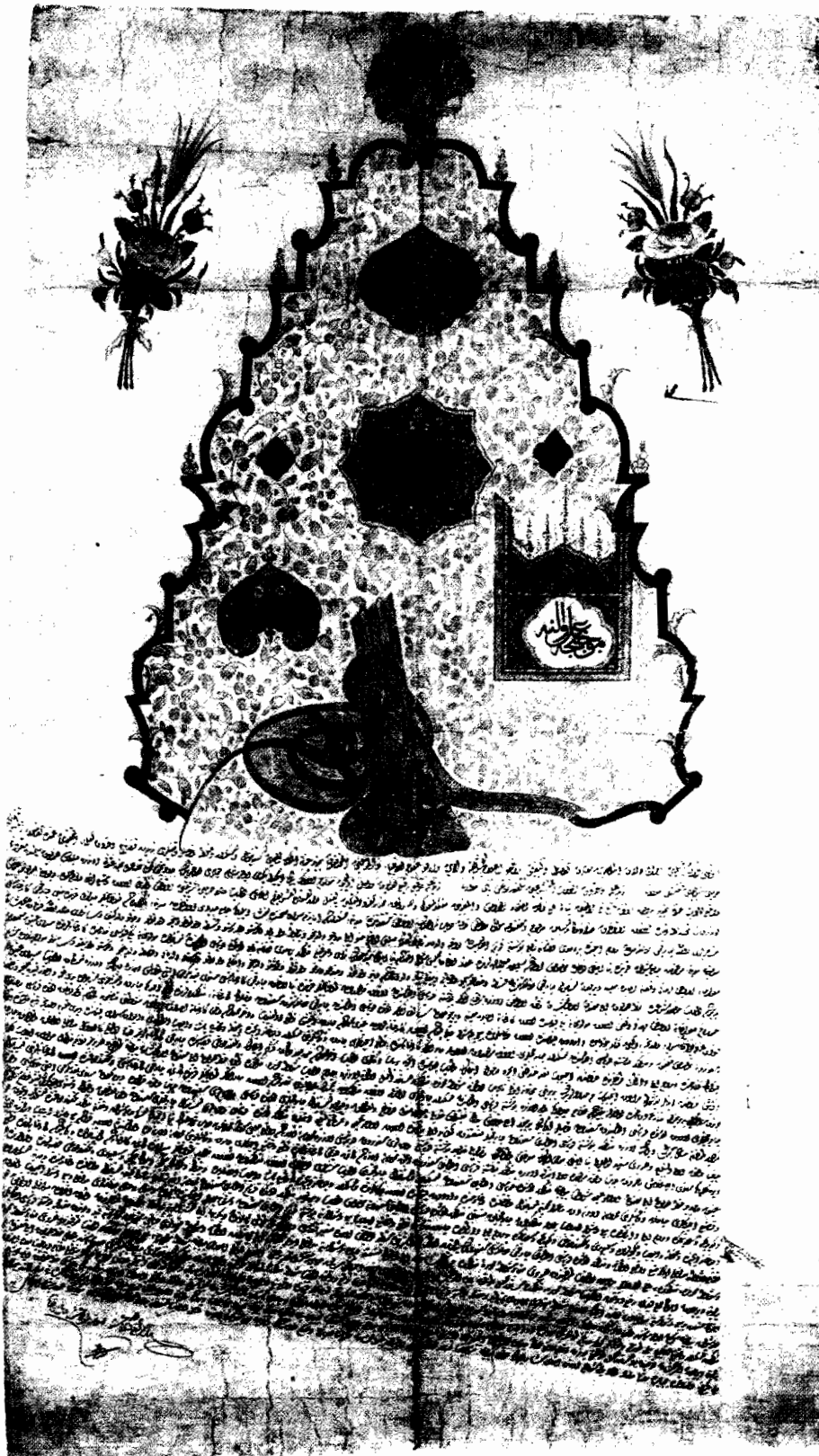
مهمة دفتری رقم ۳ ، ص ۱۱۷ ، وثيقة رقم ۳



This image shows a page of handwritten text in a cursive script, likely Persian or Urdu. The text is written in dark ink on a light-colored background. The script is highly stylized and flowing, with many ligatures and decorative flourishes. The lines of text are closely packed and follow a slightly curved path across the page. There are some larger, more prominent characters that stand out from the rest of the text. The overall appearance is that of a historical manuscript or a piece of calligraphic art.

برات من عهد السلطان أحمد الثالث ويرجع تاريخها لعام ١١٢٣هـ / ١٧١١م
المرجع: BDA, Genel Mudurlugu, Osmanly Fermanlari (Ankara, 1994) s. 34.





فرمان من عهد السلطان عبدالحميد الأول ويرجع تاريخها لعام ١٢٢٤هـ / ١٨٠٩م
 المرجع: BDA, Genel Mudurlugu, Osmanly Fermanlari (Ankara, 1994) s. 136.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - المصادر

- ١- باش باكانلك دولت أرشيفلري، مهمه دفتری ٣.
- ٢- فريدون بك، منشآت السلاطين، ج١، (استانبول، ١٢٨٨).
- 1 - Topkapi Sarayı Müzesi Kütüphanesi (TSMK. (Koguslar no. 888).
- 2 - "Documenti Turchi" Dell' Archivio di Stato Di Venezia, 1994, Busta 2no 161.
- 3 - Archivio di Stato di Venezia, "Documenti Turchi", Busta 1 no 10.
- 4 - John Rylands Library, University of Manchester, (Deansgate), Persian Manuscripts, 913.

ثانياً - المراجع

أ- العربية

- ١- نجاتي أقطاش وعصمت بينارق، الأرشيف العثماني، ترجمة د. صالح سعداوي (عمان، ١٩٨٦).
- ٢- محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق د. إحسان حقي، ط٥ (بيروت، ١٩٨٦).
- ٣- خليل ساحلي أوغلو، «قانون نامه آل عثمان»، دراسات، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، ١٩٨٦.
- ٤- برنارد لويس، استنبول وحضارة الخلافة الإسلامية، تعريب د. سيد رضوان علي، ط٢ (الرياض، ١٩٨٢).
- ٥- كليفورد بوزورث، الأسر الحاكمة في الإسلام: دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة حسين علي اللبودي، ط١، (الكويت، ١٩٩٤).
- ٦- محمد فؤاد كوبريلي، قيام الدولة العثمانية، ترجمة أحمد سعيد السلطان، ط٢ (القاهرة، ١٩٩٣).
- ٧- شمس الدين سامي، قاموس عثماني (استانبول، ١٣١٧).

٨- فيصل عبدالله الكندري، «مظلمة أهالي حلب للصدر أعظم في عهد السلطان سليمان القانوني»، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلد ١١، العدد ١ (أكتوبر ١٩٩٥م).

٩- فيصل الكندري، «الكتابة وأدواتها عند العثمانيين»، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، العدد التاسع، جامعة قطر، الدوحة ١٩٩٧.

ب- الأجنبية:

- 1 - J. Reychman & A. Zajackowski, Handbook of Ottoman - Turkish Diplomats, tr. by A. Ehrenkreutz, (Mouton, 1968 Paris).
- 2 - M. Tayyib Gokbilgin, Osmanli Paleografya Ve Diplomatiik Ilmi, (Istanbul, 1979).
- 3 - Mübahat S. Kütükoglu, Osmanli Belgelerinin Dili (Diplomatiik) (Istanbul, 1994).
- 4 - A Cetin, Basbakanlik Arsivi Kilavuzu, (Istanbul, 1979).
- 5 - Basbakanlik Devlet Arsivleri, Genel Müdürlüğü (BDA), Osmanli Fermanlari (Ankara, 1994).
- 6 - I. H. Huzuncarsili, "Ferman", Islam Ansiklopedisi. vol 4.
- 7 - U. Heyd, Öttoman Documents on Palestine, (Oxford, 1960).
- 8 - J. Mandaville, "The Ottoman Province of al-Hasa in the Sixteenth Century", Journal of the American Oriental Society, XC (1970), 489.
- 9 - S. Ozbaran, The Ottoman Turks and the Portuguese in the Persian Gulf (1534-1581), Ph.D. thesis, University of London, 1969.
- 10 - Ismail Haki Uzuncarsali, Topkapi Sarayi Müzesi Osmanli Saray Arsivi Katalogu: Fermanlar (Ankara, 1985).
- 11 - Ismail Haki Uzuncarsali, Topkapi Sarayi Müzesi Osmanli Saray Arsivi Katalogu: Hükümler - Beratlar (Ankara, 1988).
- 12 - Ismail Haki Uzuncarsali, "Tugra ve Penceler ile Ferman ve Buyuruldulara Dair", Belleten, Cilt V, Sayi 17-18, Nisan 1941, s 116.
- 13 - Suha Umur, Osmanli Padişah Tugralari, (Istanbul, 1980).
- 14 - Aysegül Nadir, Osmanli Padişah Fermanlari, (Istanbul, 1987).
- 15 - Mehmet Zeki pakalin, Osmanli Tarih Deyimleri ve Terimleri Sozlüğü, cilt 3 (Istanbul, 1983).

- 16 - Ismail Haki Uzuncarsali, Osmanli Devletinin Saray Teskilati (Istanbul, 1988).
- 17 - W. Peachy, "Register of Copies or Collection of Drafts? The Case of Four Mühimme Defters from the Archives of the Prime Ministry in Istanbul", The Turkish Studies Association Bulletin, vol 10, (1986).
- 18 - Oliver Hoare, "Imperial Ottoman Fermans", Apollo-The Magazine of the Arts (jour.) 1986, V124, N298.
- 19 - F. Alkanderi, The Ottomans and the Gulf in the Mid-Sixteenth Century, Ph.D. Thesis, (University of Manchester, 1992).

صدر من هذه الحوليات

الحولية الأولى لعام ١٩٨٠:

- ١ - الجذور الفلسفية للبنائية
- ٢ - صفحات مجهولة من تاريخ ليبيا
- ٣ - ابن قلاؤس، حياته وشعره
- ٤ - الأمير تنكرز الحسامي
- ٥ - التدرج الطبقي الاجتماعي في بعض الأقطار العربية (باللغة الإنجليزية) د. خلدون حسن النقيب

الحولية الثانية لعام ١٩٨١:

- ٦ - علي أحمد باكثير
- ٧ - تحليل أخطاء الطلبة العرب في استعمال أدوات التعريف والتنكير
- الإنجليزية (باللغة الإنجليزية)
- ٨ - دولة الممالك ودولة مغول القفجاق
- ٩ - المرأة والفلسفة

الحولية الثالثة لعام ١٩٨٢:

- ١٠ - الروابط العائلية القرابية في مجتمع الكويت المعاصر
- ١١ - البيئة والسلوك
- ١٢ - عالمية الحضارة الإسلامية ومظاهرها في الفنون
- ١٣ - لورانس ومحفوظ، دراسة أدبية سيكولوجية، مقارنة
- ١٤ - آل قدامة والصالحية

الحولية الرابعة لعام ١٩٨٣:

- ١٥ - أسلوب إذ في ضوء الدراسة القرآنية والنحوية
- ١٦ - مفهوم التفسير في العلم من زاوية منطقية
- ١٧ - العمل الاجتماعي في المجال التربوي
- ١٨ - وحدة ميتافيزيقيا أرسطو ومنزلة الرياضيات فيها
- ١٩ - مفهوم التهكم عند كيركجور

الحولية الخامسة لعام ١٩٨٤:

- ٢٠ - نظرة في قرينة الأعراب، في الدراسات النحوية القديمة والحديثة
- ٢١ - الأخرويات الإسلامية في الكوميديا الإلهية (باللغة الإنجليزية)
- ٢٢ - تسع وثائق في شؤون الحسبة على المساجد في الأندلس

- ٢٣- مشروع سوريا الكبرى وعلاقته بضم الضفة الغربية
د. أحمد عبدالرحيم مصطفى
- ٢٤- مفاهيم العلاج النفسي وأنماط التفاعل داخل الأسر المريضة
(النشأة والتطور)
د. حامد عبدالعزيز الفقي
- الحوالية السادسة لعام ١٩٨٥:**
- ٢٥- نحاة القيروان
د. يوسف أحمد المطوع
- ٢٦- من وثائق الحرم القدسي الشريف المملوكية
د. محمد عيسى صالحية
- ٢٧- الفصاحة: مفهومها وبم تتحقق قيمها الجمالية
د. توفيق علي الفيل
- ٢٨- مشكلة التأويل العقلي عند مفكري الإسلام في الشرق العربي
والخاصة عند ابن سينا
الأستاذ/ سعيد زايد
- ٢٩- واقع التاريخ في رواية وجوب العنف (باللغة الإنجليزية)
د. رشا حمود الصباح
- ٣٠- مكانة رواية روبنسون كروزو في القصص الايطوبوي
(باللغة الإنجليزية)
د. محمد رجا الدريني
- ٣١- مفهوم المعنى «دراسة تحليلية»
د. عزمي موسى إسلام
- ٣٢- الوصايا ومدى تطورها في العصر العباسي الأول
د. سهام الفريح
- الحوالية السابعة لعام ١٩٨٦:**
- ٣٣- بردة البوصيري قراءة أدبية وفلكلورية
د. محمد رجب النجار
- ٣٤- الإرشاد النفسي تطور مفهومه وتميزه
د. عبدالله محمود سليمان
- ٣٥- اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها
ببعض المتغيرات
د. عبدالفتاح القرشي
- ٣٦- علم العمران الخلدوني وعلم الاجتماع الحديث (باللغة الإنجليزية)
د. فؤاد البعلي
- ٣٧- قبيلة تميم العربية بين الجاهلية والإسلام
د. عبدالجبار العبيدي
- ٣٨- عيوب الكلام، دراسة لما يعاب في الكلام عند اللغويين العرب
د. وسمية المنصور
- ٣٩- المواقع الإسلامية المنشرة في وادي حلي
د. أحمد بن عمر الزيلعي
- ٤٠- البحر في شعر الأندلس والمغرب
د. منجد مصطفى بهجت
- الحوالية الثامنة لعام ١٩٨٧:**
- ٤١- البيئة المائية في الأردن (باللغة الإنجليزية)
د. عبدالرحيم مسعد
- ٤٢- وثائق جديدة عن حملة سنان باشا إلى اليمن
(سنة ٩٧٦هـ/ ١٥٦٩-٦٨م)
د. محمد عيسى صالحية
- ٤٣- التوجيه والإرشاد النفسي للأطفال غير العاديين (دراسة تحليلية)
د. محمد ماهر محمود
- ٤٤- المراحل الارتقائية لمنهجية الفكر العربي الإسلامي
د. حسن عبدالحميد عبدالرحمن

- ٤٥- عبدالله بن سبأ دراسة للروايات التاريخية عن دوره في الفتنة
د. عبدالعزيز الهلالي
- ٤٦- ضمائر الغيبة أصولها وتطورها
د. فوزي حسن الشايب
- ٤٧- قبيلة إباد منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي
د. محمد إحسان النص
- ٤٨- تاريخ العلاقات التجارية بين الهند ومنطقة الخليج العربي في
العصر الحديث
د. عبدالمالك خلف التميمي
- الحولية التاسعة لعام ١٩٨٨:**
- ٤٩- أضواء على مملكة سبأ
د. محمد إبراهيم مرسى
- ٥٠- دراسة سوسيولوجية حول ظاهرة الشيخوخة ودور الخدمة الاجتماعية
د. جلال الدين الغزاوي
- ٥١- هجرة الكفاءات العلمية العربية ودور مجلس التعاون في الإفادة منها
د. محمد رشيد الفيل
- ٥٢- الفتح الإسلامي لبلاد وادي السند
د. سعد محمد حذيفة الغامدي
- ٥٣- الدولة والتجارة في العصر البيزنطي الأوسط
د. وسام عبدالعزيز فرج
- ٥٤- مدن التنمية في فلسطين المحتلة
د. محمد مدحت عبد الجليل
- ٥٥- الغزو الفرنسي للجزائر في وثيقة أمريكية معاصرة
د. منصور أبوخمسين
- ٥٦- رحلات جلفر الرحلة إلى ليليبوت
د. محمد رجا الدريني
- الحولية العاشرة لعام ١٩٨٩:**
- ٥٧- التغير الاجتماعي في المدن المنتجة للنفط (مجتمع الكويت)
د. نورة الفلاح
- ٥٨- حركة مسيلمة الحنفي
د. إحسان صدقي العمدة
- ٥٩- الجاحظ والنقد الأدبي
د. وديعة طه النجم
- ٦٠- التقليد والتحديث في تعليم اللغات الأجنبية
د. نايف نمر خرما
- ٦١- الأحوال السياسية والدينية في بلاد العراق والمشرق الإسلامي في
عهد الخليفة القائم بأمر الله العباسي (٤٢٢ - ٤٦٧ هـ / ١٠٣١ - ١٠٧٥ م)
د. محمود عرفة محمود
- ٦٢- تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي
د. فوزي حسن الشايب
- ٦٣- نجاح الشيخ أحمد الجابر في الإفادة من التنافس الإنجليزي
د. ميمونة خليفة العذبي الصباح
- ٦٤- التدخل السلوكي لدراسة اللغة في ضوء الدراسات والاتجاهات
الحديثة (في علم اللغة)
د. مصطفى زكي التوني
- ٦٥- جغرافية الحضر
د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس
- الحولية الحادية عشرة لعام ١٩٩٠:**
- ٦٦- النظرية الاستبدالية للاستعارة
د. يوسف مسلم أبو العدوس
- ٦٧- النفط والنمو الحضري بدولة الكويت
د. أمل يوسف العذبي الصباح

- ٦٨- نظرات في علم دلالة الألفاظ عند أحمد بن فارس اللغوي
٦٩- الإقطاع في العالم الإسلامي
٧٠- الحوار في الشعر العربي حتى العصر الأموي
٧١- الحدود البيزنطية الإسلامية وتنظيماتها الثغرية (٤٠ - ٣٣٩هـ / ٦٦٠ - ٩٥٠م)
٧٢- خبرات الكويت: توزيعها، نشأتها، تصنيفها
الحولية الثانية عشرة لعام ١٩٩٢:
٧٣- بنو سليمان: حكام المخلاف السليماني وعلاقاتهم بجيرانهم
٧٤- نهاية الأرب في شرح لامية العرب للشنفري بن مالك الأزدي
٧٥- أفلاطون... والمرأة
٧٦- الخبز في الحضارة العربية الإسلامية
٧٧- الاتجاه نحو الدين
٧٨- دوار الشعب لم يعد موجوداً
٧٩- الأنثروبولوجيا السياسية
٨٠- سدوس وتحصيناتها الدفاعية
الحولية الثالثة عشرة لعام ١٩٩٣:
٨١- إلغاء الصفة القانونية للرق في سلطنة زنجبار العربية
٨٢- مشكلة الحدود الكويتية بين الدولتين العثمانية والبريطانية
٨٣- جغرافية الحضر عند المدارس الغربية
٨٤- علل التغيير اللغوي
٨٥- رحلات جلفر
٨٦- آداب الشعر العربي القديم
٨٧- المصريون النوبيون في الكويت
٨٨- النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت
الحولية الرابعة عشرة لعام ١٩٩٤:
٨٩- الفجوة الزمنية بين الأشعة الشمسية والحرارة في المملكة العربية السعودية
٩٠- الدراسة التطورية للقلق
٩١- اللباس في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم
دراسة مستمدة من مصادر الحديث النبوي الشريف
- د. غازي مختار طليمات
د. محمود إسماعيل
د. مرزوق بن صنيان بن تنباك
د. عبدالرحمن محمد عبدالغني
د. عبدالحميد أحمد كليو
د. أحمد بن عمر الزيلعي
د. عبدالله محمد الغزالي
أ. د. إمام عبدالفتاح إمام
د. إحسان صدقي العمدة
د. نزار مهدي الطائي
د. شفيقة بستكي
د. سليمان خلف
د. محمد عبدالستار عثمان
د. بنيان سعود تركي
د. ميمونة خليفة الصباح
د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس
د. مصطفى زكي التونسي
د. محمد رجا عبدالرحمن الدريني
د. مرزوق بن صنيان بن تنباك
د. السيد أحمد حامد
د. عبدالغفار مكاي
أ. د. محمد بن عبدالله الجراش
د. أحمد محمد عبدالخالق
د. محمد بن فارس الجميل

- ٩٢- الأنماط الشائعة لأدوار الرجل والمرأة
في الكتب المدرسية وأدب الأطفال
- ٩٣- التحليل العاملي للسلوك الدراسي
المرتبط بالتحصيل الأكاديمي
- ٩٤- الاغتراب في الشعر الكويتي
- ٩٥- فنونولوجية الاتصال الوجداني
- ٩٦- سياسات الاتصال في دولة الكويت
- ٩٧- موقف البيزنطيين والفاطميين من ظهور الأتراك السلاجقة بمنطقة الشرق الأدنى الإسلامي
- ٩٨- موقف المشاهدين في دولة الكويت من القنساء الفضائية المصرية بعد التحرير
- ٩٩- تبني اللغة القومية
- ١٠٠- شعر العدوان في مزايا بعض معاصريه
- ١٠١- المقدمة في تقنيات نظم المعلومات الجغرافية
- ١٠٢- رؤية الموت ودلالاتها في عالم الطيب صالح الروائي من خلال روايتي «موسم الهجرة إلى الشمال» و«بندر شاه»
- ١٠٣- الشعر ولغة التضاد الرؤية - الميدان - التطبيق
- ١٠٤- اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية
- الحوالية السادسة عشرة لعام ١٩٩٦:**
- ١٠٥- انتخاب المجلس الوطني الكويتي لعام ١٩٩٠
- ١٠٦- الحسبة على المدن والعمران
- ١٠٧- أهمية تعلم اللغة العربية
- ١٠٨- الأعراض الاضطرابية المصاحبة لمشكلة الطلاق في الأسرة الكويتية
- ١٠٩- الهوية الإقليمية للبحرين
- ١١٠- سيكولوجيا التطرف والإرهاب
- ١١١- رؤية أبي العلاء المعري في الشعر
- ١١٢- النظريات الإعلامية المعيارية
- د. سهام الفريح
- د. العادل أبوعلام
- د. سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن
- د. عبدالله الطويرقي
- د. نبيل عارف الجردي
- علي دشتي
- د. عبد الرحمن محمد عبد الغني
- د. محمد معوض إبراهيم
- د. ياسين طه الياسين
- د. محمود الحبيب الذوايدي
- د. نسيم راشد الغيث
- د. عبدالله علي الصنيع
- د. عبد الرحمن عبد الرؤوف الخانجي
- د. مختار أبو غالي
- د. فهد عبد الرحمن الناصر
- د. جاسم محمد كرم
- د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس
- أ.د. عبده محمد بدوي
- د. بشير صالح الرشيد
- د. محمد أحمد حسن عبدالله
- د. عزت سيد إسماعيل
- د. أحمد سامي الشيتوي
- د. عثمان محمد الأخضر العربي

الحوالية السابعة عشرة لعام ١٩٩٧:

- ١١٣- الجذور التاريخية للأسرة الأموية
د. إحسان صدقي العميد
- ١١٤- الأطعمة والأشربة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم
د. محمد بن فارس الجميل
- ١١٥- النون في اللغة العربية دراسة لغوية في ضوء القرآن الكريم
د. مصطفى زكي التوني
- ١١٦- المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الجامعة
د. عبد اللطيف محمد خليفة
- ١١٧- بطولة ابن القارح في رسالة الغفران
د. مرسل فالح العجمي
- ١١٨- قياس الحرج الموقفي لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين
د. بدر حمد الأنصاري
- ١١٩- تجارة السلاح في مستعمرة سيراليون
أ.د. تمام همام تمام
- ١٢٠- أمين الريحاني فجر صلته بالخارجية الأمريكية ورحلته العربية وغاياتها
د. محمد ثنيان الثنيان

الحوالية الثامنة عشرة لعام ١٩٩٨:

- ١٢١- اتجاهات المواطنين الكويتيين نحو الآثار المترتبة على العمالة الوافدة
د. نضال حميد الموسوي
- ١٢٢- منح رب البرية في فتح رودس الأبية
د. فيصل عبدالله الكندري
- ١٢٣- آراء ابن الحاجب النحوية في أبيات للمتنبي
د. فاطمة راشد الراجحي
- ١٢٤- مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات
د. محمد مبارك الصوري
- ١٢٥- تفضيلات الاختيار الزوجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي
د. خالد أحمد مجرن الشلال
- ١٢٦- مؤيد الدين ياغي سيان
د. جمال محمد الزنكي
- ١٢٧- الاتجاه نحو بعض وظائف الأسرة الكويتية
د. عدنان عبد الكريم الشطي
- ١٢٨- النظم السياسية والاجتماعية بالهند
أ.د. محمود عرفة محمود
- في عهد بني تغلق (٧٢١ - ٨١٦هـ / ١٣٢١ - ١٤١٤م)

الحوالية التاسعة عشرة لعام ١٩٩٩:

- ١٢٩- تقويض الحداثة: دراسة في تناص الأوديسة
د. زهرة أحمد حسين
- مع رواية (البحر، البحر) لأيرس مروдох (باللغة الإنجليزية)
د. غانم سلطان أمان
- ١٣٠- الآثار الاقتصادية للغزو العراقي للكويت
د. فتحي عبدالله فياض
- ١٣١- أوس بن حجر ومعجمه اللغوي
د. سهام الفريح
- ١٣٢- عدم الاستقرار الأسري
د. هادي مختار رضا
- دراسة ميدانية مقارنة بين الزوجات المتفرغات
«ربيات البيوت» والعاملات في المجتمع الكويتي

- ١٣٣- الحاجب المصحفي: حياته وأثاره الأدبية
١٣٤- المجالس الثقافية في الإمارات
١٣٥- صورة البحر في القصة القصيرة الإماراتية
١٣٦- وعد بلفور في الوثائق البريطانية ١٩٢٢ - ١٩٢٣
الحوالية العشرون لعام ٢٠٠٠:
١٣٧- الطفل، المدرسة، التلفزيون، تحليل برامج الأطفال في تلفزيون دولة الكويت ودورها في تحليل القيم المراد غرسها في طفل المدرسة
١٣٨- السود في التراث العباسي
١٣٩- دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي
١٤٠- تاريخ الأوضاع الحضارية لمملكة غرناطة من خلال كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (٧١٢هـ - ٧٧٦هـ)
١٤١- الإلغاز النحوي وأمن اللبس
١٤٢- نسق المعتقدات حول تدخين السجائر وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت (دراسة مقارنة بين المدخنين وغير المدخنين)
١٤٣- الثقافة في الكويت والغزو العراقي
١٤٤- التجربة الأمريكية في نظم المعلومات الجغرافية
١٤٥- مكانة الخيال في نظرية المعرفة عند ابن سينا
١٤٦- مظاهر السلوك العدواني
١٤٧- النص وتجليات التلقي
١٤٨- المرأة ونقد الشعر في بدايات النقد العربي
الحوالية الحادية والعشرون لعام ٢٠٠١:
١٤٩- شعرية القصيدة العربية: دراسة في الذبيح الصاعد لمفدي زكريا
١٥٠- التقاء الساكنين بين القاعدة والنص
- أ. د. حسين يوسف خريوش
أ. د. رشدي أحمد طعيمة
أ. د. الرشيد بوشعير
د. سحر سليم الهندي
د. محمد العبد الغفور
د. عبدالله محمد الغزالي
د. عويد سلطان المشعان
أ. د. رابع عبدالله المغراوي
د. عبدالعزيز سفر
د. حصة الناصر
أ. د. عبداللطيف محمد خليفة
د. عبدالله حمد محارب
د. محمد عبدالجواد علي
د. برهان بن يوسف مهلوبي
د. فهد عبدالرحمن الناصر
د. سالم عباس خداده
د. سعاد عبدالعزيز المانع
د. رابع بوحوش
د. عبداللطيف محمد الخطيب

قسم تقييم أداء القاري

عزيزي القاري:

أسرة تحرير الحوليات ترحب بك وتقدم لك بأطيب التحيات شاكرين لك سلفاً تعاونك
من أجل تطوير هذه الحوليات وذلك من خلال اجابتك عن هذه الاسئلة :-

- ١- عمر انفاري: ☐ ٢٠ - ☐ ٣٥ - ☐ ٣٦ - ☐ ٤٥ + ☐
- ٢- جنس ذكر ☐ أنثى ☐
- ٣- بلد الإقامة: الكويت ☐ خارج الكويت ☐
- ٤- التعليم: ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراة ☐
- ٥- طبيعة المهنة: اداري ☐ أكاديمي ☐ مهني ☐ أخرى ☐
- ٦- موصيكت المفضلة: لغوية ☐ اجتماعية ☐ تاريخية ☐ ادبية ☐ متنوعة ☐
- ٧- كيف تحصل على الحوليات؟
 أ- شراء ☐ اشتراك ☐ استعارة ☐
- ٨- هل صلتك الحوليات في الوقت المناسب؟
 نعم ☐ لا ☐
- ٩- ما رأيك بحجم الحوليات؟
 مناسب ☐ كبير ☐ صغير ☐
- ١٠- كيف ترى مواضيع الحوليات؟
 متنوعة ☐ غير متنوعة ☐
- ١١- ما هو الطابع العام للحوليات؟
 لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع ☐
- ١٢- هل تقرأ الحوليات بانتظام؟
 نعم ☐ لا ☐ احياناً ☐
- ١٣- هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟
 نعم ☐ لا ☐
- ١٤- هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟
 نعم ☐ لا ☐
- ١٥- هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟
 نعم ☐ لا ☐ احياناً ☐
- ١٦- اشار الحوليات على الغلاف هل يتناسب وطبيعة الحوليات؟
 نعم ☐ لا ☐
- ١٧- ما مقياسك لنوع طباعة الحوليات؟
 جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐
- ١٨- ما رأيك بسعر الحوليات؟
 مرتفع ☐ قليل ☐ مناسب ☐
- ١٩- اقتراحات ترى أنها تساعد على تطوير الحوليات وخدماتها للقاري؟

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

الدراسية - فصلية - محكمة

تصدر عن مجلس أمناء جامعة الكويت

رئيس التحرير: د. شفيقة بستي

صدر العدد الأول من المجلد الثاني

الاشتراكات

- الكويت: 3 دنانير للأفراد - ديناران للطلاب - 15 ديناراً للمؤسسات.
- الدول العربية: 4 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات.
- الدول الأجنبية: 15 دولاراً للأفراد - 60 دولاراً للمؤسسات.

بحوث باللغة العربية والإنجليزية - ندوات
مناقشات - عروض كتب - تقارير

ملاحظات إلى رئيس التحرير:

ص.ب 26585 الصفاة - الكويت

هاتف: 4812514 فاكس: 4812514

WWW.KUCOI.KUNIV.EDU.KW

يمكنكم الاطلاع على المجلة باللغتين العربية والإنجليزية مع الفهرس على شبكة الإنترنت

[HTTP://KUCOI.KUNIV.EDU.KW/AJH](http://KUCOI.KUNIV.EDU.KW/AJH)



المجلة التربوية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

مجلة فصلية تخصصية محكمة

تنشر البحوث التربوية المحكمة، ومراجعات
الكتب التربوية الحديثة ومحاضر الحوار التربوي
والتقارير عن المؤتمرات التربوية

* تقبل البحوث باللغة العربية والإنجليزية.

* تنشر لأساتذة التربية والمختصين فيها.

رئيس التحرير

أ. و. عبد الله محمد الشيخ

الاشتراكات

في الكويت:	في الدول العربية:	في الدول الأجنبية:
٣ د.ك للأفراد	٤ د.ك للأفراد	١٥ دولاراً للأفراد
١٥ د.ك للمؤسسات	١٥ د.ك للمؤسسات	٦٠ دولاراً للمؤسسات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

مجلس النشر العلمي

الرمز البريدي 71955 الكويت

٤٨٢٠٨١ (دعوى) ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩ - مباشر: ٤٨٤٧٩٦١ فاكس: ٤٨٣٧٧٩٤

المجلة العربية للعلوم الادارية



تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت - دولة الكويت
علمية محكمة تعني بنشر الأبحاث الأصلية في مجال العلوم الإدارية

رئيس التحرير

أ. د. حسني إبراهيم حمدي

الاشتراكات

الكويت 3 دينار للأفراد
15 دينار للمؤسسات
الدول العربية 4 دينار للأفراد
15 دينار للمؤسسات
الدول الأجنبية 15 دولاراً للأفراد
60 دولاراً للمؤسسات

توجه جميع المراسلات
باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي:

المجلة العربية للعلوم الإدارية
جامعة الكويت
ص.ب. 28558
دولة الكويت

هاتف/فاكس: 4817028 أو 4846843
داخلي 4415، 4416

• صدر العدد الأول في نوفمبر 1993

• تصدر كل أربعة أشهر ابتداء من يناير 1999م

• تهدف المجلة إلى المساهمة في تطوير ونشر الفكر الإداري
والممارسات الإدارية على مستوى الوطن العربي.

• تقبل المجلة الأبحاث الأصلية والمبتكرة في مجالات الإدارة،
المحاسبة، التمويل والاستثمار، التسويق، نظم المعلومات
الإدارية، الأساليب الكمية في الإدارة، الإدارة الصناعية،
الإدارة العامة، الاقتصاد الإداري، وغيرها من المجالات
المرتبطة بتطوير المعرفة والممارسات الإدارية.

يسر المجلة دعوتكم للمساهمة في أحد أبوابها التالية:

- الأبحاث
- مراجعات الكتب
- ملخصات الرسائل الجامعية
- الحالات الإدارية العملية
- تقارير عن الندوات والمؤتمرات العلمية.



نصير عن مجلس النشر
العلمي جامعة الكويت

مجلة العلوم الاجتماعية

فصلية - أكاديمية - محكمة

تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاقتصاد والاجتماع
وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا السياسية والبشرية

الاشتراكات

الكويت

والدول العربية:

أفراد: ٣ دنانير سنوياً
داخل الكويت، ويضاف
إليها دينار واحد في الدول
العربية.

مؤسسات: في الكويت
والدول العربية ١٥ ديناراً
في السنة، ٢٥ ديناراً لمدة
سنتين.

الدول الأجنبية:

أفراد: ١٥ دولاراً.

مؤسسات: ٦٠ دولاراً في
السنة، ١١٠ دولاراً
لسنتين.

تدفع اشتراكات الأفراد
مقدماً نقداً أو بشيك باسم
المجلة مسحوباً على أحد
المصارف الكويتية ويرسل
على عنوان المجلة، أو بتحويل
مصرفي لحساب مجلة العلوم
الاجتماعية رقم 07101685
لدى بنك الخليج في
الكويت (فرع العدلية)

تفتح أبوابها أمام

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور

أحمد محمد عبدالحق

• أوسع مشاركة للباحثين
الاجتماعيين العرب
للإسهام في معالجة قضايا
مجتمعاتهم.

• التفاعل الحي مع القارئ
المثقف والمهتم بالقضايا
المطروحة.

• المقابلات والمناقشات الجادة
ومراجعات الكتب
والتقارير.

• تؤكد المجلة التزامها
بالوفاء والانتظام بوصولها
في مواعيدها المحددة إلى
جميع قرائها ومشتريها

Visit our web site

<http://kuc01.Kuniv.edu.kw/~jss>

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

ص.ب ٢٧٧٨٠ صفاة، الكويت 13055

تليفون ٤٨١٠٤٣٦ - ٤٨٣٦٠٢٦ فاكس ٤٨٣٦٠٢٦ / ٠٠٩٦٥

E-mail: JSS@kuniv.edu.kw



مَجَلَّةُ الشَّرِيعَةِ وَالْإِسْلَامِ الْإِسْتِثْنَائِيَّةِ

نَهْلية علمية معتمدة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجماعة الكويت
تُعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: عجيل جاسم النشوي

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

- * تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
- * تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوي شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
- * تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
- * تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسال المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص ب ١٧٤٣٣ - الرمز البريدي: 72455 الخالدية - الكويت هاتف: ٤٨١٢٥٠٤ - فاكس: ٤٨١٠٤٣٤
بدالة: ٤٨٤٦٨٤٣ - ٤٨٤٢٢٤٣ - داخلي: ٤٧٢٣

العنوان الإلكتروني: E-mail - JOSAIS@KUC01.KUNIV.EDU.KW

issn: 1029 - 8908

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: <http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS>

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoserv/db.dare.html

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير

الأستاذة الدكتورة

أمل يوسف العذبة الصباح

مجلة فصلية علمية محكمة

تعني بنشر البحوث والدراسات المتعلقة بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية - السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية .. الخ (باللغتين العربية والانجليزية)

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٥

الأبواب الثابتة:

البحوث - التقارير - مراجعات الكتب
البيبلوجرافيا - باللغتين العربية والانجليزية

دولة الكويت : ٣ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات.
الدول العربية : ٤ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات.
الدول الأجنبية : ١٥ ديناراً للأفراد ، ٦٠ ديناراً للمؤسسات.

الاشتراكات

توجه جميع المراسلات الي رئيس التحرير علي العنوان التالي :
مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت .
ص . ب ١٧٠٧٣ - الخالدية - الكويت - الرمز البريدي ٧٢٤٥١ .
تلفون : ٤٨٣٣٢١٥ - ٤٨٣٣٧٠٥ فاكس : ٤٨٣٣٧٠٥ .

المراسلات

العنوان الإلكتروني : E - MAIL:JOTGAAPS@KUCO1.KUNIV.EDU.KW

موقع المجلة علي صفحة الإنترنت : Http://Pubcouncil.Kuniv.Edu.Kw/JGAPS

مجلة الحقوق

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور عادل الطبطبائي

مجلة فصلية أكاديمية محكمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية
تصدر عن مجلس النشر العلمي . جامعة الكويت

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

في الكويت : ٣ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات
في الدول العربية : ٤ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات
في الدول الأجنبية : ١٥ دولاراً للأفراد ، ٦٠ دولاراً للمؤسسات

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:

مجلة الحقوق . جامعة الكويت

ص.ب : ٥٤٧٦ الصفاة 13055 الكويت

تلفون : ٤٨٣٥٧٨٩ . فاكس : ٤٨٣١١٤٣

9 - Datatio (tarih): mentioning the date of issuing the decree.

10 - Locus: writing the place of the composition of the document.

When the command is written in its final form, it is was given to a cavus to convey the command to its addressee.

The sultan issued other documents carrying diferent names such as:

- 1 - Berat: decree of appointment.
- 2 - Name-i Humayun: letters from the sultan to the foreign rulers.
- 3 - Hatt-i Humayun: a command signed by the sultan's hand.
- 4 - Irade-i Seniyye: the sultan's commands to the Grand Vizier (sadr-i azam).

Finally the paper shows the diferences between the real fermans and the copies in the Muhimme Dergers which consists of 263 volumes.

The Ottoman Fermans

(Abstract)

The Archives of the Prime Minister (Babakanlik Devlet Arivler) in Istanbul is considered one of the largest archives in the world. The largest number of state documents is preserved in these archives. This collection consists of the records of the Imperial Council (Divan-i Hümayun) and the Office of the Grand Vizier (Bab-i Asafi). It comprises international agreements (ahid-name), ferman and other documents issued in the name of the sultan (berats, mensurs) imperial writings (hatt-i humayun), and many other registers.

This paper is related to the science of diplomacy that deals with the study of external and internal characteristics of various state documents. The technical term ferman means a decree or an imperial command issued from the Ottoman Sultan to some public functionary in the Ottoman territories. Consists of the following parts:

- 1 - Invocatio (tehmid or temcid): which includes the name of God such as huwa or huwa Al-Mugni.
- 2 - Tugra (Imperial signature): every sultan has his own tugra.
- 3 - Intitulatio (elkap): consists of the name and the rank of the man issuing the decree.
- 4 - Inscriptio (tevcih): consists of the name of the addressee combined with his titles.
- 5 - Salutatio (du a): the name and the titles of the addressee were followed by greeting and wishing formulas.
- 6 - Narratio or dispositio (iblag): consists of information explaining the reasons for the issue of the document or ferman.
- 7 - Dispositio (hukum or emr): this part gives the addressee direct and precise instructions on how the command is to be carried out or what should be done.
- 8 - Sanctio (tekit): underlining the importance of the matter, admonishing the addressee to carry out the order without delay and not to act contrary to the command.

THE AUTHOR

Dr. Faisal A. Alkanderi

- Associate Profesor of Ottoman History Kuwait University - Faculty of Arts - History Department.

Publication

Select Books and Scientific Researches

- 1- An Artical in Arabic: "The Letter of Sulaiman I to The Governor of Bahrain, Journal of The Gulf and Arabian Peninsula Studies, Kuwait Univ. Vol. XIX, No. 77, April 1995, pp 81 - 106.
- 2- An Artical in Arabic: "The Petition Of The People Of Aleppo To The Grand Vizier During Sulaiman I Time", Journal of Human And Social Sciences, U.A.E. Univ. Vol XI, No 1, Oct. 1995, pp 236 - 250.
- 3- An Artical: "Jan Berdi Al-Gazali and His Atitute toward the Ottomans "The Egyptian Historian, Cairo Univ, Faculty of Arts, Vol 17, July 1996, pp 11 - 44.
- 4- Piri Reis: The Ottoman Navigator, Kuwait Geographic Society, Issue 234, Kuwait, November 1999.

Monograph : 151

The Ottoman Fermans

Dr. Faisal A. Alkanderi

History Department -Kuwait University

Annals of Arts and social Sciences Volume XXI, 2000

Consultants:

Prof. Hassan Hanafi Prof. Mohammed Al-Jarrash

Prof. Ghanim Hana Prof. Mahmoud A'oudah

Prof. Lutfia A'Shour

Editorial board

Dr. Abdullah Al-Omar
(**Chairman**)

Prof. M. Rajab Al-Najjar
Prof. Mustafa Torki
Assist. Prof. Fatma Al Abdul
Razaq
Dr. Munira Al-Tammar

Researcher: Kholood Al-Tabtabaei

ANNALS OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

A REFEREED SCIENTIFIC PERIODICAL THAT
PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE
SCIENTIFIC CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS
IN THE FACULTIES OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Volume XXI, 2000



ANNALS OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A refereed scientific periodical that publishes monographs on topics relevant to the scientific concerns of the various departments in the faculties of arts and social sciences

The Ottoman Fermans

Dr. Faisal A. Alkanderi

History Department -Kuwait University

Monograph 151

Volume XXI

1421 - 1422

2000 - 2001

The Academic Publication Council

Kuwait University

Established in 1986

Faculty of Arts & Education Bulletin (1972-1979), Journal of the Social Sciences 1973, Kuwait Journal of Science and Engineering 1974, Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies 1975, Authorship Translation and Publication Committee 1976, Journal of Law 1977, Annals of the Faculty of Arts 1980, Arab Journal for the Humanities 1981, The Educational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Medical Principles and Practices 1988, Arab Journal of Administrative Science 1991.